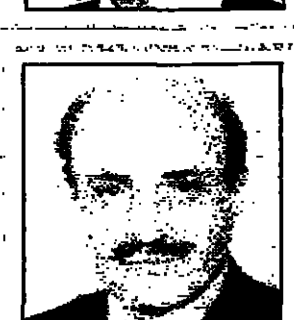
ازمة بين النواب عقب فشل طرح الثقة بوزير الداخلية

النواب غاضبون على تقرير ثابت ... انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان



الكيلاني ومجلي يبديان المخاوف من سيطرة الحكومة على القضاء





العوران: الحكومة مندفعة نحو تقبل الهيمنة الصهيونية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٩٥- الاثنين ٤ ذو القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ٢ آذار ١٩٩٨ م — ١٦ صفحة — ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no195- Mon.2 March 1998, Amman



فريد عبدالكريم: الناصرية مازالت اساس النضال للوطن العربي

د. همام سعيد

الغطرسة الامريكية ... دمشق وبغداد

صدام يطلب نقل نص اتفاقه مع عنان الى دمشق فورا ليكون الاسد اول زعيم عربي يطلع عليه

بغداد – خاص

علمت "المجد" ان الاتصال الهاتفي الذي اجراه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مع نظيره السوري فاروق الشرع، عقب توقيع الاتفاق مع كوفي عنان يوم الاثنين الماضي.. قد تم بناء على رغبة الرئيس صدام حسين واوامره المباشرة.

وقال مصدر سياسي مطلع "للمجد" ان الرئيس العراقي رغب ان يكون الرئيس حافظ الاسد.. هو اول من يقف على تفاصيل الاتفاق الذي جرى ابرامه بين العراق والامم المتحدة لنزع فتيل الازمة.

واشار المصدر الى ان هذا الاجراء العراقي يعكس ارتياح القيادة العراقية للمواقف السورية، كما يؤشر على رغبة بغداد في تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق مع دمشق.

واضاف المصدر يقول ان الصحاف الذي كان قد نقل للرئيس صدام تفاصيل لقائه المطول مع الرئيس حافظ الاسد، قد اكد انه لمس تقارباً كبيراً بين المواقف السورية والعراقية إزاء التهديدات والحشودات الامريكية، كما لمس تجاوبا من فاروق الشرع لدى دعوته لزيارة بغداد.

وقال الصحاف للرئيس صدام انه لمس ان سوريا تتصرف بحزم إزاء هذه التهديدات والحشودات الامريكية كما لو انها تستهدفها هي الاخرى الى جانب العراق.. مشيراً الى موقف الجبهة الوطنية التقدمية المساند للعراق، والى دور الاعلام السوري في تعبئة الرأي العام العربي ضد غطرسة امريكا، وازدواجية المعايير والموازين لديها.

وعلمت المجد ان الصحاف قد اثار ارتياح المسؤولين السوريين حين اشاد لدى زيارته دمشق بدور سوريا في لبنان والذي كان له اكبر الاثر في الحفاظ على وحدة واستقلالية ذلك القطر الشقيق.

ومن جانبه اشاد سعد قاسم حمودي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني العراقي بمواقف القيادة السورية المساندة للعراق ابان ازمة التهديدات الامريكية.

ونوه حمودي خلال لقائه باعضاء الوفد الشعبي الاردني الذي زار بغداد، بدور الاعلام السوري الذي تولى تبصير الرأي العام العربي بالابعاد الحقيقية للازمة التي افتعلتها واشنطن ضد العراق.

... تصريحات وزير الداخلية

اعتقال مجموعة من حزب الله خططت لضرب المصالح الامريكية والاسرائيلية

علمت "المجد" ان الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء قد تمكن الاسبوع الماضي من تفادي ازمة دبلوماسية مع ايران، حين قدم اعتذاراً لمسؤول ايراني زار الاردن مؤخراً، عن تصريحات نذير رشيد، وزير الداخلية التي ادلى بها لتلفزيون الشرق الاوسط غداة احداث معان، واتهم فيها المهندس ليث شبيلات بالعمل على اثارة البلبلة لصالح ايران.

وقال الدكتور المجالي لدى استقباله الدكتور سيد محمد صدر، مساعد وزير الخارجية الايراني الذي كان يزور الاردن على رأس وفد رسمي، ان ما تفوه به نذير رشيد ليس اكثر من "زلة لسان" لا تعكس موقفاً اردنياً رسمياً من ايران، ولا تعبر بالتالي عن مواقف الحكومة الاردنية التي ترغب فعلياً في تطوير علاقاتها مع طهران.

وكان الوزير رشيد قد صرح ايضاً يوم الاربعاء الماضي، ان الاجهزة الامنية قد القت القبض مؤخراً على مجموعة مسلحة من حزب الله اللبناني والموالي لايران، كانت قد تسللت الى الاردن بقصد ضرب وتفجير اهداف اسرائيلية وامريكية فيه.. مستغلة في ذلك حالة الاضطراب والتوتر الشعبي الاردني جراء التهديدات الامريكية للعراق.

وقد اوشكت هذه التصريحات ان تؤدي الى تعكير صفو العلاقة الاردنية – الايرانية التي كانت قد تعززت كثيراً عقب المحادثات الناجحة التي اجراها ولي العهد الامير الحسن في طهران، على هامش مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في العاصمة الايرانية.

جدير بالذكر ان رغبة الحكومة الاردنية في تطوير العلاقة مع ايران قد انعكست مؤخراً في صورة تصريح مهم لوزير السياحة عقل بلتاجي كشف فيه النقاب عن وضع مخطط لاستقبال مليون سائح ايراني يرغبون في زيارة مقامات الصحابة بالاردن، وبالذات مقام جعفر الطيار.

امتنا العربية والعراق

المحامي د. هاني الخصاونة

المجد والنصر والمستقبل الزاهر لامتنا العربية، فهذه الامة حية ومهيأة لرسالة انسانية خالدة وسامية، وقد قدمت الايام الاخيرة مثالا على عظمة هذه الامة وقوة إرادتها حينما واجهت الحشد العسكري الامريكي البريطاني في الخليج وما رافقه من حملات نفسية وحرب اعلامية تجندت لها كل التكنولوجيا المعاصرة لتحطيم المعنويات والعزيمة. ولم تكن كل هذه الحملات موجهة للعراق لتدمير (اسلحته البيولوجية والكيميائية) فحتى الساذج يعرف ان العراق لا يملك وسائل التدمير الشامل العسكرية. ولذلك كانت الحملات المسعورة في واقع الحال موجهة الى كل الامة العربية دولاً وشعوباً. وتستهدف تحطيم ارادة المقاومة لدى العربي، وقهر عزيمة الصمود فيه، واستئصال فكرة الاستشهاد دفاعاً عن المبادئ لديه.

ولقد بدأت حملة الصمود والمواجهة بالارادة العراقية الباسلة التي تمثلت في قدرات دبلوماسية ممتازة قدمت الموقف العراقي للرأي العام العالمي تقديماً لخصه الامين العام للامم المتحدة حينما قال "... العراق معه حق فبعض مفتشي فرق الاسلحة يتصرفون مع العراقيين باسلوب رعاة البقر Cowboys".

ولكن الاهم في الموقف العراقي ثبات القيادة العراقية وصمودها ودعوتها للعراقيين لحمل السلاح ورفع راية الله اكبر، والاعلان بان المقاومة والمقاومة وحدها ستكون الجواب على المعتدين. وانتقلت روح الصمود والبسالة من القادة العراقيين الى الجماهير العراقية التي اجمع المراسلون الاجانب على ملاحظة تمسك هذه الجماهير بالصبر والاستعداد للمنازلة وقبول امر الله وقدره. رغم النقص في المال والغذاء والدواء.

ولان امة العرب بنيان واحد فقد تداعت لنصرة العراق كل عناصر الجسم العربي بالغضب والسخط على التحالف الامريكي البريطاني. وشمل هذا التضامن كل اقطار الوطن العربي بلا استثناء. وتوسعت حملة التضامن الى الدائرة الاسلامية التي امتد اليها الغضب الذي اخذ يتنامى ويشتد ضغطه واذا بالرأي العام الامريكي الشريف يتطوى على اغلبية واضحة تدين العدوان وتمنع المتنفذين الصهاينة في الادارة الامريكية من الكلام في الجامعات الامريكية والترويج لشن حملة تدميرية على العراق.

الحمد لله الذي تبارك اسمه ونصر امة العرب. فانقشعت حملة التجبر والكراهية وثبت ان ما صنعته اليد الإلهية لا تدمره الخطط الشيطانية، فسقطت دعوات الشرق اوسطية والغاء الجامعة العربية. ولم يبق ثابتاً الا الاخوة العربية والرابطة القومية تمسح جراح الاخ من اخيه حين يهم الطامع الاجنبي بالعدوان. فاصطفت كل الامة في وقفة غضب واحدة ردت الى المعتدين عقولهم فأعادوا الحساب وأيقنوا ان الانفجار الشامل سيهب في وجوههم لو نفذوا عدوانهم.

يطل مع التسوية السلمية التي توصل اليها (كوفي عنان) امل طالما راود ابناء الامة الشرفاء لانه يغير من موازين القوى النوعية في المنطقة، وهو لقاء دمشق وبغداد الذي تم تحت وهج النار فاذا بعاصمتي المشرق العربي تندمجان في موقف واحد تفرضه العاصفة المجنونة المداهمة. ولا بد ان يتولى الشرفاء العرب توطيد اللقاء السوري العراقي ورعاية هذا الامل العربي الذي بزغ مثل طلوع الشمس.

المجد لكل عربي شريف من ابناء هذه الامة خفق قلبه بالحب والقهر والألم والنشوة في ازمة الامة الاخيرة... المجد لكل مسلم مؤمن تداعى لنصرة اخوانه العرب حملة الاسلام وحماته.. المجد لشباب امريكا واوروبا واحرار العالم الذين لم يتصاغوا لطاغوت الاستكبار. واخيرا.. المجد والجلال لروح الإباء والصمود والإيمان والثقة بالله وبالأمة التي لم تغب لحظة واحدة عن العراق قيادة وشعباً فقد علت معنويات العراقيين الى الذرى الشماء، وثبتوا في الشدة ثبات المؤمنين الصادقين.

والآن.. لا بد ان ينطلق النداء المخلص المحب لاخوتنا قادة العراق. ليذكرهم بان الشعب العراقي الذي هب وراء قيادته للدفاع عن الكرامة وحرمات الرافدين يحفل بالمواهب والطاقات. ويعج بأصحاب الرأي والكفاءات. ويمتلىء بأصحاب التجربة الذين يثرون المسيرة. وقد حان ووجب موعد الانفتاح عليهم، وفتح أبواب المشاركة الحرة في الشؤون العامة امامهم، ليسهموا في الرأي والمراجعة والتصحيح والكتابة والنقد والنصيحة. فليست المسيرة معصومة ولا هي خاصة بحزب او جهة فقط، وانما هي ملك امة عريقة مجاهدة وتراثها حافل بمبادئ الاجتهاد والشورى وتعدد الآراء والدعوى الى السبيل الاقوم بالحكمة والحسنى..

انقلب السحر على الساحر

حملة اوروبية لملاحقة اوكار الموساد

اثارت الفضيحة التجسسية الارهابية، التي ارتكبها الموساد الاسرائيلي في سويسرا مؤخراً، ردود فعل غاضبة لدى دول اوروبا قاطبة، وخاصة على الصعيد الامني.

فقد كان رد الدوائر الامنية الاوروبية سريعاً، وبعد اقل من ٢٤ ساعة على اعلان نبأ الفضيحة، حيث حركت عناصرها لملاحقة افراد الموساد الاسرائيلي بتكتم شديد.

ووصف مراقب اوروبي هذه الفضيحة بانها كانت بمثابة ناقوس خطر، يحذر الاوروبيين من ارهاب الدولة، الذي تمارسه الصهيونية العالمية في اوروبا، دون تمييز بين صديق ومحايد. وتحت ستار حماية اسرائيل وضمان امنها، الذي تضعه فوق الاعتبارات السياسية والاعراف الدبلوماسية.

واعترفت مصادر امنية مطلعة في الاتحاد الاوروبي، بان رجال الامن الاوروبيين غضوا النظر خلال السنوات الماضية، عن عشرات الاعمال الارهابية والتجسسية الاسرائيلية، التي الحقت اضراراً كبيرة بمصالح الدول الاوروبية، وتسببت بتدهور علاقاتها مع العديد من دول العالم الاخرى، وفي مقدمتها الدول العربية.

وذكر مصدر امني اوروبي ان اليهود المقيمين في اوروبا، تلقوا فور الكشف عن فضيحة الموساد الاسرائيلي في سويسرا، رسائل بالفاكس مجهولة المصدر، تحمل عبارة واحدة هي : ساعدوا اخوانكم.

ولم يستغرب المصدر هذا التصرف وقال انه كان متوقعاً، لان الدولة العبرية ومثلها الصهيونية العالمية، تلزم كل يهودي اينما كان، بالتعاون مع اجهزة الامن والمخابرات الاسرائيلية، وتقديم المساعدة كلما لزم الامر.

وقال ان عمليات الموساد لم تستثن دولة في العالم، فيما فيها الولايات المتحدة، حليفة اسرائيل الاستراتيجية الاولى.

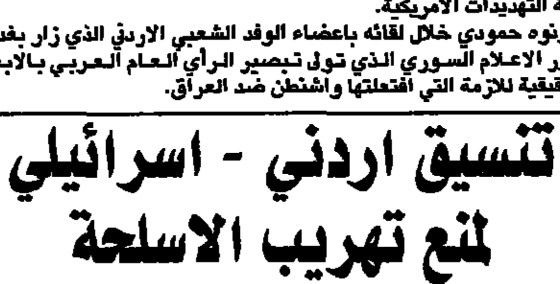
ولعله من الجدير بالملاحظة ان الصهاينة الذين نجحوا الى حد كبير، في الصاق تهمة الارهاب زوراً بالعرب والمسلمين، قد اصبحوا اليوم مطاردين في اوروبا بتهمة الارهاب، بحيث بات كل يهودي تحت المراقبة، وموضع حذر وشبهة بان يكون موسادياً ارهابياً.

احمد ياسين يرفض لقاء شيخ الازهر

اعلن الدكتور محمود الزهار، احد كبار القادة في حركة حماس، ان الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة وزعيمها الروحي، طلب لقاء البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية المصرية، بهدف اجراء حوار معه حول العلاقة التاريخية بين الاقباط والمسلمين.

وقال الدكتور الزهار ان الشيخ احمد ياسين رفض ادراج اسم شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي، في قائمة مقابلاته داخل مصر، احتجاجاً منه على استقبال الشيخ طنطاوي للحاخام الاسرائيلي لاو داخل الازهر.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ احمد ياسين، كان قد وصل الاسبوع الماضي الى القاهرة للاستشفاء، حيث يتم علاجه حالياً في احد مستشفيات القوات المسلحة، استعداداً للسفر الى السعودية لاداء فريضة الحج، بدعوة شخصية من الملك فهد.



تنسيق اردني - اسرائيلي لمنع تهريب الاسلحة

قال راديو اسرائيل امس ان قائد الفرقة الرابعة في القوات المسلحة الاردنية قد اجتمع مع القائد العسكري للمنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي عوزي ديان في منطقة القشخة على الشاطئ الغربي للبحر الميت لبحث عملية تهريب كميات من الاسلحة عبر البحر الميت الى الجانب الاسرائيلي والتي تم اعتقال منفذها ليلة الجمعة الماضية.

وعقب اللقاء قال ديان ان قوات الامن الاسرائيلية تدرس ما اذا كانت هذه الاسلحة قد هربت من الاردن عبر البحر الميت لصالح جهاز الامن الوقائي في السلطة الفلسطينية.

ونقل راديو اسرائيل عن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي اشادته بالتعاون القائم مع الجانب الاردني في احباط محاولة التهريب هذه.

قرب الافراج عن شبيلات و٤٧ معتقلاً من معان بالكفالة

تستطيع "المجد" ان تؤكد، وبالاستناد الى مراجع سياسية حكومية وبرلمانية ان الحكومة باتت تستمع الى النصائح المقدمة اليها من اكثر من جهة وشخصية بضرورة تهدئة الاوضاع الداخلية، وتجاوز ما حدث في معان وقبلها التوتر مع المعارضة في مسيرة المسجد الحسيني.

المراجع السياسية ذاتها ابلغت "المجد" ان جلالة الملك هو اول من قدم النصح الى الحكومة بضرورة اشاعة اجواء ايجابية داخلية، وتجاوز ما حدث خصوصاً وان جلالته يعتزم السفر قبل نهاية الاسبوع الحالي الى دولة الامارات العربية تعقبها جولة اوروبية امريكية طويلة، ستمتد حتى نهاية الشهر الحالي، وتشمل الدنمارك والولايات المتحدة وبريطانيا ودولاً اوروبية اخرى.

واوضحت هذه المراجع ان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه ستكون السماح بالافراج عن المهندس ليث شبيلات و٤٧ متهماً في احداث معان بالكفالة.

واشارت المراجع الى ان الحكومة تخلت عن اعلانها السابق باعتزامها القبض على كل من يقتني السلاح في معان حيث ضبطت ٤٠٧ قطع سلاح من دون ان تلقي القبض على اصحابها.

كما اشارت الى سياسة الانفتاح الاعلامية التي بدأتها الحكومة من الاسبوع الماضي ويقودها نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبدالله النسور والتي انعكست في صيغة بروز الرأي الآخر في وسائل الاعلام الرسمي او في لقاءات النسور مع القيادات الاعلامية الرسمية والاهلية.

وفي تطور مواز تخلى عدد من السادة النواب عن مطلبهم بطرح الثقة بوزير الداخلية الى المطالبة بمناقشة سياسة وزارة الداخلية في تعاملها مع الاحداث الاخيرة.

وتوقعت المراجع ذاتها ان تعلن الحكومة في وقت قريب عن اهتمامها بالشأن الاقتصادي والاجتماعي في محافظات الجنوب وخصوصاً في معان، بعد ان ثبت ان الاوضاع الاقتصادية شكلت سبباً رئيسياً في اعمال العنف والاحتجاج التي شهدتها معان للمرة الثالثة خلال اقل من عشر سنوات.

منع النائب الازايدة من زيارة شبيلات

منعت ادارة سجن الجويدة السيدة ريما شبيلات من زيارة زوجها المهندس ليث شبيلات الموقوف في السجن على ذمة التحقيق.

كما منعت ايضاً النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب من زيارة المهندس شبيلات يوم الجمعة الماضي، رغم انه كان قد حصل على موافقة هاتفية من ادارة السجن بالزيارة.

وقد طلبت ادارة السجن من السيدة شبيلات، والنائب الازايدة الحصول على اذن خطي من مدعي عام محكمة امن الدولة.

فشل طرح الثقة بوزير الداخلية
الازايدة : هذا مجلس نيابي ميت

فشل اقتراح ١٣ نائباً بطلب تخصيص جلسة لمناقشة الثقة بوزير الداخلية نذير رشيد، وذلك عندما طرح رئيس مجلس النواب هذا الطلب على الجلسة التي عقدها المجلس مساء امس.

وعند اجراء التصويت، صوت الى جانب تخصيص الجلسة ٢١ نائباً من اصل ٥٦ نائباً حضروا الجلسة.

وكان اول المتحدثين في هذا الموضوع النائب المهندس علي ابو الراغب الذي قال انه لا يوجد اي مبرر لعقد مثل هذه الجلسة بعد ان انفرجت الازمة.

ورد النائب محمد الازايدة بالقول ان هناك مبررات كثيرة لطلب هذه الجلسة منها الاعتداءات على حريات المواطنين وخاصة في مدينتي اربد ومعان.

وايد النائب احمد آل خطاب ما قاله الازايدة، مضيفاً ان دماء ابناء معان اريقت ظلماً وبهتاناً.

وفور فشل التصويت على تخصيص الجلسة خرج الازايدة من تحت القبة غاضباً وفي هذه الاثناء احتج النائب منير صوبر وقال ان الازايدة اتهمهم بالعمالة اثناء خروجه مهدداً بالانسحاب من الجلسة هو وابو الراغب، وهنا تدخل عبد الرؤوف الروابدة وهدأ الموقف.

وقد طلب وزير الداخلية الحديث للتعقيب على ما قاله الازايدة بان لجنة الحريات استدعته لحضور احدى جلساتها مؤكداً انه لم يتسلم اي طلب بهذا الشأن الا ان الامانة العامة للمجلس اخبرته بوجود اجتماع يوم الاحد المقبل.

وقال رئيس مجلس النواب انه لم يسمع كلمة عملاء من الازايدة وانه سوف يتأكد من ذلك.

وقد اكد الازايدة لـ "المجد" عقب خروجه من الجلسة بانه لم يقل "عملاء" وانما قال "هذا مجلس ميت".

وقال انه فوجئ من تغير مواقف بعض النواب، مؤكداً ان عدداً كبيراً منهم قد بدأوا يدافعون عن الحكومة وعن وزير الداخلية.

قال بنيامين نتنياهو في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي امس ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان اذا وافقت الحكومة اللبنانية على ضبط ترتيبات امنية مع الحكومة الاسرائيلية، وذلك في اطار قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

وكان اوري لوبراني المكلف بتنسيق الانشطة الاسرائيلية في لبنان قد اعلن في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان دون ان يكون هذا الانسحاب مشروطاً مسبقاً بتطبيع العلاقات الاسرائيلية اللبنانية، او بابرام معاهدة سلام بين الطرفين الاسرائيلي واللبناني.

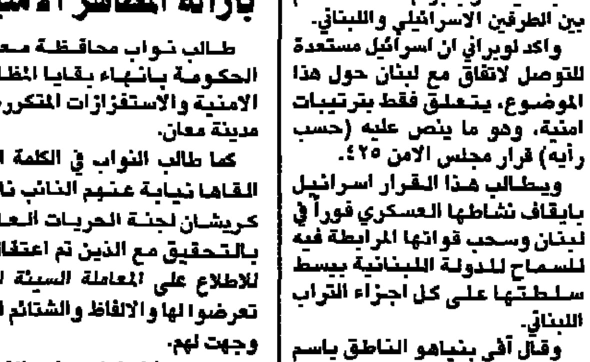
واكد لوبراني ان اسرائيل مستعدة للتوصل لاتفاق مع لبنان حول هذا الموضوع، يتعلق فقط بترتيبات امنية، وهو ما ينص عليه (حسب رأيه) قرار مجلس الامن ٤٢٥.

ويطالب هذا القرار اسرائيل بايقاف نشاطها العسكري فوراً في لبنان وسحب قواتها المرابطة فيه للسماح للدولة اللبنانية ببسط سلطتها على كل اجزاء التراب اللبناني.

وقال آفي بنياهو الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية اننا نريد ان تنشر الحكومة اللبنانية وبدعم سوري او امريكي او فرنسي جيشها في جنوب لبنان دفعة او على مراحل كي تحول دون حصول عمليات ارهابية تطال الاراضي الاسرائيلية.

وافاد هذا الناطق ان اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي سيصل الى باريس يوم الخميس القادم لاجراء محادثات مع وزيري الدفاع والخارجية الفرنسيين.

وقال سنقترح على الفرنسيين اشراكهم فيما يحصل في لبنان لانهم يريدون ان يضطلعوا بدور في عملية السلام.



نواب معان يطالبون بازالة المظاهر الامنية

طالب نواب محافظة معان الحكومة بانهاء بقايا المظاهر الامنية والاستفزازات المتكررة في مدينة معان.

كما طالب النواب في الكلمة التي القاها نيابة عنهم النائب نايف كريشان لجنة الحريات العامة بالتحقيق مع الذين تم اعتقالهم للاطلاع على المعاملة السيئة التي تعرضوا لها والالفاظ والشتائم التي وجهت لهم.

وقال كريشان امام مجلس النواب في جلسته امس انه لا يعقل ان تعاقب مدينة بكامل اهلها بسبب تصرف العشرات من شبانها.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي.

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري ذياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الصين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٣

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٢ آذار ١٩٩٨

مخيم للتطبيع

● منظمة "الفافو" النرويجية لدراسات السلام تنظم هذا الشهر مخيماً كشفياً تطبيعياً في عمان يشارك به قرابة ٣٠٠ شاب ينتمون الى اندية شبابية في الاردن وفلسطين واسرائيل.

المشاركون بهذا المخيم سوف يقومون بزيارات للاماكن الاثرية والسياحية الاردنية. ويستمعون الى ندوات ومحاضرات حول السلام. ويقابلون بعض المسؤولين في الاردن.

الحزب الجديد

● انهى القائمون على شؤون حزب "الشورى الاسلامي" اعداد النظام الاساسي للحزب بقصد التقدم قريباً الى وزارة الداخلية لنيل رخصة اشهاره.

الحزب الاسلامي الجديد يحظى بدعم الجهات الرسمية، نكاية بحزب جبهة العمل الاسلامي المعارض.

تدخل المتنفذين

● موظف في وزارة المياه والري سلم الى دائرة مكافحة الفساد ملفاً من العيار الثقيل بشأن مخالفات مجموعة من المصانع التي تلوث البيئة، ولا تلتزم بشروط السلامة العامة.

هذه المصانع كان يتعين اغلاقها او الزامها بشروط السلامة العامة منذ زمن، غير ان بعض المتنفذين كانوا يتدخلون كل مرة لانقاذها.

خلاف رسمي

● خلاف واسع اندلع الاسبوع الماضي بين وزير احدى الوزارات الخدمية، وبين امين عام الوزارة.

سبب الخلاف يعود الى ان الوزير قد سحب كامل صلاحيات الامين الذي وجد نفسه بين عشية وضحاها بلا صلاحيات او مسؤوليات !!!

سياحة بالدراجات

● قطيع اسرائيلي مؤلف من مئة سائح زار الاسبوع الماضي منطقة الازرق على متن الدراجات الهوائية.

القطيع الذي كان يتحرك وسط حراسة امنية مشددة، لم يكن يشعر بالامان والاطمئنان، نظراً لحالة التوتر الشعبي التي كانت تجتاح الاردن جراء الازمة العراقية - الامريكية التي لم تكن قد حلت بعد.

الدنيا بخير

● خلال وجوده في باريس الاسبوع الماضي، تلقى الامير الحسن تشجيعاً مباشراً من مصادر خليجية رسمية للعمل على تطويق الازمة العراقية - الامريكية، وتجنب الحل العسكري.

الحسن الذي لاحظنا منذ بداية الازمة حماسه للحل السياسي، واختلاف خطابه عن غيره.. ابدى تقديره الشديد للاوساط الخليجية تلك، ووعدها خيراً وقال لمن حوله ان الدنيا العربية مازالت بخير.

النقيب والقنصل

● قنصل كندا في عمان طلب موعداً عاجلاً للاجتماع بالمحامي حسين مجلي، نقيب المحامين في مبنى النقابة، ليسأله بلهفة واهتمام عما اصاب "حقوق الانسان" في الاردن، عقب احداث معان، واعتقال شبيلات، واحالة فاروق كيلاني على التقاعد.

سعادة القنصل قال للمحامي مجلي ان كندا التي تدفع للاردن بعض المعونات، يهمها ان تطمئن على مسار العدل وحقوق الانسان في هذه الدولة.

"ابو شجاع" ضحك مطولاً قبل ان يقول للقنصل، ان اكبر ما يهدد العدل والامن وحقوق الانسان في الاردن وباقي الوطن العربي، هو العدوان الاسرائيلي على فلسطين والجولان وجنوب لبنان - اولاً - ثم التهديدات الامريكية التي ايدتها كندا واستراليا والمانيا ضد العراق - ثانياً - وما عدا ذلك مجرد قضايا داخلية لا مجال للخوض فيها مع الاجانب..

برافو

سجن المتعهد

● مؤخراً تم سجن احد المتعهدين الذي سبق ان رسا عليه عطاء تعبيد حفريات سلطة المياه في شوارع احدى المحافظات.

سجن المتعهد عائد الى نكوصه عن تنفيذ عطاء التعبيد، رغم انه كان قد قبض تكاليف العطاء منذ اربعة اشهر بالتمام والكمال !!!

زيارة السعودية

● خلاف بلغ حدود الشجار اندلع الاسبوع الماضي بين اعضاء احدى غرف التجارة، حول تسمية المرشحين للسفر ضمن وفد رسمي الى الديار السعودية للمشاركة في محادثات تجارية تجري هناك.

المفاجأة كانت بان الجميع يريدون السفر الى السعودية، حتى ان احداً منهم لم يتنازل للاخر، مما ادى الى تدخل بعض المسؤولين لفض النزاع.

ضد الزعرنة

● شرطة الزرقاء شنت مؤخراً حملة لجمع الاسلحة والامواس والآلات الحادة المستخدمة في المشاجرات بين فتوات المدينة.

الحملة اسفرت عن جمع العديد من ادوات الاجرام والمسدسات غير المرخصة، اضافة الى ايداع مجموعة من المشاغبين في السجن.. برافو

النهر الصناعي

● قرب جمعية المركز الاسلامي بحي وادي الحجر في الزرقاء تدفق نهر عريض ذو مياه عذبة، منذ اربعة اشهر، وسط غياب شامل للبلدية ولسلطة المياه.

النهر الذي استغله الاهالي للغسيل، والاطفال للسباحة، نجم بالاساس عن انفجار ماسورة مركزية مازالت تسيل، رغم مراجعة اهالي الحي عدة مرات لسلطة المياه والري.. عجايب

فساد صحي

● مجموعة من موظفي وزارة الصحة تقدموا بمذكرة حول وجود فساد في احد المراكز الصحية.

الجهات المختصة مازالت تحقق فيما ورد بالمذكرة التي يتوقع ان تطال بعض المتنفذين.

تطبيع زراعي

● مجموعة من رجال الاعمال تقدمت الى وزارة الزراعة بطلب تصريح لاستيراد مليون شتلة زراعية من اسرائيل، بدعوى ان الاشتال الاسرائيلية جيدة.

وزارة الزراعة - اكرمها الله - مازالت ترفض الاستجابة لهذا الطلب التطبيعي رغم كل الضغوط.. برافو

ممنوع التصريح

● رئيس الوزراء طلب من نذير رشيد، وزير الداخلية الكف عن اطلاق التصريحات الصحفية، عقب تصريحه الذي اتهم فيه المهندس ليث شبيلات بالعمل لصالح ايران.

تصريحات وزير الداخلية احدثت هزة في العلاقة الاردنية - الايرانية تم تطويقها لدى زيارة مساعد وزير الخارجية الايراني لعمان في الاسبوع الماضي.

حزب الاقوياء

● النائب عبد الهادي المجالي، امين عام الحزب الوطني الدستوري اكد لعدد من اقاربه الذين التقاهم الاسبوع الماضي في مزرعة شقيقه عبد الحي في الشونة الشمالية، انه مازال قوياً وحاضراً في المعترك، رغم الاستقالات المتوالية من حزبه.

"ابو سهل" قال ان عدد الشخصيات السياسية التي راجعته بشأن التعديل الوزاري الاخير يفوق عدد الذين راجعوا شقيقه الدكتور عبد السلام.

الغاء تعيين

● محمد السقاف تم وقف تعيينه في وزارة الخارجية، وترشيحه كسفير للاردن في القاهرة.

"ابو خالد" متهم من قبل الحكومة بانه كان احد مشجعي النائب احمد عويدي العبادي على مهاجمة بعض الوزراء ومدراء الدوائر الامنية، في كلمته المعروفة التي القاها خلال مناقشة الموازنة العامة للدولة.

الطب العربي

● زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان الذي يعاني من ضغط الفقرات وبداية الديسك يؤكد لاصدقائه ان "الطب العربي" او الشعبي افضل في معالجة الديسك من الطب العادي.

"ابو سمير" قال انه قد شفي بالطب العربي، بعد ان كان راجع اطباء العظام لعدة مرات دون فائدة تذكر.

ملتزمون بالمقاطعة

● المواطنون المتضررون من سوق الخضار الجديد في مخيم البقعة باشروا بجمع التواقيع على عريضة تحمل تفاصيل مشكلتهم مع القائمين على السوق الجديد ليتم توجيهها الى مجلس النواب عن طريق نواب البلقاء.

المواطنون الذين اصبحوا بدون عمل، ولا يجدون قوتاً لابنائهم قالوا "للمجد" نحن ملتزمون بقرار المخيم بمقاطعة محمد رأفت ولن نلجأ اليه لحل مشكلتنا.

محاضرة بلا جمهور

● سفارة العدو الامريكي في عمان دعت عدداً كبيراً من الصحفيين والمثقفين والنقابيين الاردنيين للاستماع مساء الاربعاء الماضي الى محاضرة حول السياسة الامريكية تجاه العراق.

غير ان المحاضر المسكين حضر في الموعد المحدد ولكنه لم يجد جمهوراً يلقي عليه المحاضرة.. الامر الذي اعطاه فكرة جيدة عن رفض الشعب الاردني بمختلف فئاته وطبقاته للسياسة الامريكية !!

وفد المفتشين

● وزيرا المالية والتخطيط ومحافظ البنك المركزي الغوا مواعيدهم وبرامج اعمالهم وتفرغوا بالكامل لتلبية مطالب واستفسارات وفد صندوق النقد الدولي.

الوفد الكبير الذي يحتل مكاتب الوزراء والمحافظ، ويشغلهم بكثرة طلباته واستفساراته.. يقوم حالياً باعمال المراجعة والتدقيق والتفتيش على الاوضاع المالية والنقدية الاردنية.

في العراق احتاج تفتيش المواقع السيادية الى حشد الاساطيل الامريكية والبريطانية.. اما عندنا في الاردن فيقوم مفتشو صندوق النقد بالتفتيش وانتهاك سيادة الدولة على الرحب والسعة.. عجبي

تحرير القدس

● احد المواطنين في مدينة معان خاطب مسؤولاً كبيراً اثناء تفقده اوضاع المدينة بقوله.. "انت تتجول في معان وكأنك حررت القدس".

الاجهزة الامنية قامت باعتقال هذا المواطن ووالده وأخيه، ثم افرج عنهم بعد ساعات من اعتقالهم.

اين الاموال ؟

● طلبت دائرة رقابية من احدى الوزارات مخاطبة وزيرها السابق لمعرفة اسباب ومكان اختفاء مبلغ اربعين الف دينار "طارت" في عهده.

الدائرة الرقابية شددت على الوزارة بضرورة متابعة هذا الموضوع وعدم لفلفته.

مقاضاة الشركة

● احد المستشفيات الحكومية رفع دعوى قضائية ضد احدى الشركات الامريكية المعروفة.

سبب الشكوى يعود الى ان الشركة الامريكية زودت المستشفى باجهزة فنية شبه معطلة، رغم ان كلفتها زادت عن مئة الف دينار.

اختلاف الرأي

● الدكتور بسام العموش، وزير التنمية الادارية الجديد طلب من مسؤول العلاقات العامة بالوزارة الاشتراك في احدى المكتبات لتزويد الوزارة بجريدتي المجد وشيحان.

الوزير العموش الذي يؤمن بان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، قال ان هاتين الجريدتين تستحقان القراءة لعدة اسباب، ابرزها ملاحقتها لقضايا الفساد.

النائب وحيداً

● النائب محمد رأفت انسحب غاضباً من احدى المدارس المهنية، بعد ان كان يزورها ويعتزم القاء خطبة ارشادية فيها.

ولكن ما ان امسك النائب رأفت بالميكرفون وهمّ بالحديث حتى انسحب معظم الطلاب والمدرسون من ساحة المدرسة الرئيسية تاركين النائب شبه وحيد !!!

ليست للبيع

● صاحب قطعة ارض قريبة جداً من مبنى السفارة الامريكية في حي عبدون بعمان، تعرض مؤخراً الى ضغوط رسمية قوية لحمله على بيعها للسفارة الاسرائيلية بمبلغ مالي ضخم يصل المليون دينار.

صاحب قطعة الارض ووالدته اكدا رفضهما بيعها للسفارة الاسرائيلية بكل اموال الدنيا، لان اسرائيل مازالت عدواً.

حتى في عمان تريد السفارة الاسرائيلية ان تعيش في ظل السفارة الامريكية وحمايتها.

الطالب المندس

● سكرتير مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية، محمد ابو الحاج مازال قيد الاعتقال، رغم المطالبات المتكررة من زملائه في الجامعة باطلاق سراحه.

ابو الحاج متهم بانه "مندس" نظراً لقيامه بالاتصال بوسائل الصحافة والاعلام ودعوتها لتغطية اخبار المسيرة الجامعية التي جرت مؤخراً تضامناً مع العراق.

سرقة المخدرات

● تم تحويل احد موظفي الصيدليات الحكومية الى المدعي العام لاتهامه بسرقة ادوية ومواد مخدرة واجهزة دقيقة باكثر من الف دينار.

البحث الجنائي كان قد ضبط هذه المسروقات واعادها للصيدلية التابعة لاحد المستشفيات الرسمية، وذلك بمعونة زوجة المتهم.

تفتيش صارم

● ادارة احد الفنادق الكبرى في عمان اتخذت قراراً باخضاع عمال النظافة وخدم الغرف وموظفي المطاعم للتفتيش الصارم قبل مغادرتهم الفندق.

الادارة اضطرت لهذا الاجراء عقب تزايد شكاوى نزلاء الفندق من تعرض حوائجهم للسرقة، وبالذات ما خف حمله وارتفع ثمنه !!

سداد القرض

● حرك احد البنوك دعوى قضائية ضد صاحب احدى الصحف الاسبوعية المعروفة، يطالبه بسداد قرض يبلغ تسعة آلاف دينار.

ادارة البنك سبق ان طالبت الناشر بتسديد القرض الذي حصل عليه بوساطة رئيس وزراء سابق سهل مهمته، لكنه لم يستجب للطلب.

سرقوا المستودع

● قامت مجموعة من الموظفين المسؤولين في احدى المديريات التابعة لوزارة خدمية، بسرقة مستودع المديرية.

قيمة المسروقات بلغت حوالي عشرة آلاف دينار فقط لا غير.

فصل اطباء

● مستشفى معروف فصل ثلاثة اطباء، بينهم طبيب اجنبي، بسبب ممارسات تتعارض مع مهنتهم.

الاطباء الثلاثة دأبوا على احضار بعض النساء الى غرفهم اثناء مناوباتهم الليلية.

انتقادات الرئيس

● رئيس وزراء سابق معروف بعلاقاته الودية مع الدول الخليجية دأب في الاونة الاخيرة على فتح النار على القيادة العراقية "وعملائها" من الصحفيين والحزبيين في الاردن.

دولته ينصح ايضاً في مجالسه الخاصة بضرورة ابتعاد الاردن عن العراق، واقترابه من الكويت وباقي دول الخليج، لان ذلك افضل له!!!

سياسة جديدة

● الدكتور فايز الطراونة، رئيس الديوان الملكي الجديد يعكف على احداث تغييرات كبيرة في ادارة الديوان، استعداداً لانتهاج استراتيجية جديدة.

الطراونة يقول ان الديوان الملكي يجب ان يظل مفتوحاً امام جميع الاردنيين بمختلف تلاوينهم السياسية، ولا يبقى مقصوراً على فئة بعينها تدعي انها وحدها تحتكر الولاء والانتماء.

طار الخلوي

● تعرضت حقيبة طالبة تدرس في احدى كليات الجامعة الاردنية الى عملية سطو من قبل بعض زميلاتها.

الخسائر انحصرت في عشرة دنانير والهاتف الخلوي !

فساد فندقي

● اكتشفت مؤخراً عدة قضايا فساد مالي واداري في احد الفنادق السياحية المعروفة التابعة للحكومة.

لجان مكافحة الفساد، مازالت تواصل تحقيقاتها لمعرفة تفاصيل هذه القضايا.

رد الوزير

● وزير الصناعة والتجارة اصدر تعليمات تقضي بالابقاء على الممثلية التجارية الاردنية في تل ابيب حتى لو اغلقت اسرائيل ملحقيتها التجارية في عمان.

الوزير قال في تعليماته ان مصلحة الاردن تحتم السعي لتطوير علاقاته الاقتصادية مع اسرائيل، بدل الرد عليها باغلاق الممثلية التجارية !!

مؤيدون ومعارضون

● الغالبية العظمى من قضاة قصر العدل رفعت برقية مطولة الى وزير العدل، والمجلس القضائي تؤيد فيها قرار احالة رئيس المجلس القضائي فاروق الكيلاني على التقاعد.

قلة محدودة من القضاة اعتذرت عن توقيع البرقية، متعللة بان مسائل التأييد او التنديد ليست من اختصاص القضاة.

الافراج عن الشبيلات

● قال النائب محمد الزيادة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لـ "المجد" بان اللجنة قد بحثت قضية اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات.

واضاف انه قام بارسال كتاب الى رئيس الوزراء يطالب فيه بالافراج عن الشبيلات بالكفالة وتقديمه الى المحكمة، ليقول القضاء كلمته العادلة.

اعتذار اباظة

● اعتذر الزميل فخري اباظة امس الاول عن مواصلة عمله كرئيس لتحرير جريدة "اخبار الاسبوع" لاسباب خاصة.

وكان الزميل اباظة قد شغل هذا الموقع لمدة اسبوعين، عقب وفاة الزميل المرحوم خضر زهران، رئيس تحرير الجريدة السابق.

فهرس الاخبار

احزاب

البعث الاشتراكي : صمود العراق نزع قضيته من قبضة الاستفراد الامريكي الصهيوني

● اشاد حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بصمود الشعب العراقي، في وجه الحشود العسكرية والضغوط المتعددة، مما ادى الى تحريك الرأي العام على الصعيدين العربي والعالمي، وافرز انعطافاً في مواقف العديد من الدول، مما ساعد على احتواء الازمة، وجنب المنطقة شر الصدام المسلح.

وقال الحزب في بيان له حول النتائج التي اسفرت عنها التهديدات الامريكية الاخيرة بشن عدوان جديد على العراق، ان الجانب الاهم يتمثل بخروج العراق منتصراً في هذه المنازلة ضد الآلة العسكرية للتحالف العدواني الذي تقوده امريكا.

كما كان من نتائج هذا الصمود، اعادة الثقة للجماهير العربية، بقدرتها على التضحية والعطاء في اي معركة تفرض عليها، وتنبيه العالم دولاً وشعوباً الى المخاطر التي تنطوي عليها حالة الانفراد الامريكي الصهيوني في التسلط على مقدرات العالم وعلى المؤسسات الدولية لالغاء دورها من خلال الانتقائية وازدواجية المكاييل في التعامل مع قضايا العالم.

واستطاع العراق ان يعيد الاهتمام بقضاياها، وان يسترد تلك القضايا من قبضة الانفراد الامريكي، ويعيدها الى الامم المتحدة، مثلما اوضح اهمية الاستعجال في رفع الحصار الظالم عن العراق، الذي فرض منذ ثماني سنوات وتحاول امريكا ادامته الى امد غير منظور.

وقال البيان ان الصمود العراقي فضح الاصرار الامريكي على الخيار العسكري، وجنب المنطقة بكاملها ويلات الحروب المدمرة، التي سعت اليها الولايات المتحدة وشركاؤها في النظام الدولي الجديد الذي يتجاوز مبادئ الحرية والاستقرار والسلام، كما انها ساهمت في تعرية الانظمة التي تنصاع لاملاءات السياسة الامريكية، التي يديرها مجموعة من الصهاينة في البيت الابيض والبنتاغون والمخابرات الامريكية..

حق يرحب باتفاق عنان مع الحكومة العراقية

● رحب حزب العمل القومي "حق" بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامين العام للامم المتحدة "كوفي عنان" والقيادة العراقية، معتبراً ان هذا الاتفاق حقق انتصاراً عظيماً للسياسة العراقية، ومطالبها العادلة برفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي.

وقال في تصريح صحفي صادر عن الامين العام للحزب ان هذا الاتفاق بداية لفجر عربي جديد قادر على الوقوف في وجه العدوان، مهما كانت قوته وجبروته، والانتصار عليه.

واكد ان الاتفاق كان هزيمة نكراء للسياسة الامريكية المتغطرسة المسلحة بالاساطيل والبوارج والصواريخ واسلحة الدمار الشامل، مدعومة من العملاء والمرتزقة في المنطقة، حيث انهزمت سياسة القوة امام سياسة الارادة والتحدي.

الوحدة الشعبية يثمن قرار محكمة العدل الدولية بشأن ليبيا

● ثمن حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي، قرار محكمة العدل الدولية، بقبول شكوى ليبيا، واعتبار موضوع حادثة لوكربي من ضمن اختصاصاتها.

وجاء في تصريح صادر عن المكتب الصحفي في الحزب، ان القرار صفعة لكلا الحليفين - بريطانيا وامريكا - اللذين بذلا كل الجهود، لتبرير سلوكهما المعادي للقانون الدولي، والقائم على سياسة القوة والغطرسة، لفرض ارادتهما، على المجتمع الدولي، وتبرير سياسة الحصار ضد الدول التي تناهض سياستهما.

واضاف ان قرار محكمة العدل الدولية بمشروعية الطلب الليبي بشأن محاكمة مواطنيها في بلد محايد حول دورهما في ادعاء تفجير الطائرة الامريكية عام ١٩٨٨. يجب ان يرافقه حكم اخر يقضي ببطلان اجراءات الحصار، التي تفرضها كل من امريكا وبريطانيا.

وختم بدعوة مجلس الامن والامم المتحدة الى اعادة النظر في القرارات التي صدرت ضد ليبيا، وانتظار قرار محكمة العدل الدولية بهذا الشأن، على ان يتزامن ذلك مع وقف معاناة الشعب الليبي بفعل الحصار الامريكي الجائر ضده.

مهرجان

ايضاح من رابطة الكتاب

● جاءنا الايضاح التالي من الصديق عبد الجبار ابو غربية، امين سر رابطة الكتاب.

الاستاذ الفاضل فهد الريماوي المحترم

رئيس تحرير جريدة "المجد" الغراء

اشارة الى الخبر المنشور في صحيفتنا العزيزة "المجد" وعلى الصفحة الثالثة حول مهرجان "خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين" والذي نشر في سياق الخبر ان رابطة الكتاب الاردنيين تنوي اقامته، فانني احب ان ابين لكم بان فكرة المهرجان هي لرابطة الكتاب الاردنيين، اما التنفيذ فلن يكون بمعزل عن مشاركة جميع النقابات المهنية الزميلة في المجمع حيث اننا اعضاء في مجلس النقباء وفي جميع لجان مجمع النقابات المهنية. وما تم حتى الآن ليس الا افكاراً طرحت لاعداد "مشروع" تقدمنا به الى الزملاء في مجمع النقابات الذين رحبوا بالفكرة واستعدوا لتنفيذها في وقت لاحق.

واقبلوا فائق الاحترام والتقدير.

جامعات

متاعب مالية للجامعات

● قالت مصادر تعليمية مطلعة ان بعض الجامعات باتت تعاني من متاعب مالية تهدد بالغاء بعض الاقسام والتخصصات فيها، بسبب الازمة التي يواجهها الطلبة الماليزيون.

واشارت المصادر الى ان هذه الازمة اسفرت عن انقطاع نحو الف طالب ماليزي عن الدراسة في الجامعات الاردنية، بسبب الازمة الاقتصادية التي تمر بها بلادهم.

وبينت ان الطلبة اصبحوا غير قادرين على دفع الرسوم الجامعية، وان الحل الوحيد الذي اتخذوه هو ترك الاردن من غير رجعة.

وتوقعت المصادر ان يتضاعف عدد الطلبة الماليزيين المغادرين لمقاعد الدراسة، دون ان يحصلوا على المؤهل العلمي، وان يتوقف ايضاً ارسال طلبة جدد الى الاردن.

ويزيد عدد الطلبة الماليزيين في الاردن، عن عشرة آلاف طالب، يدرس معظمهم اللغة العربية، والشريعة الاسلامية.

ضياع الرسوم الجامعية

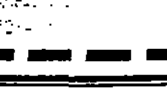
● عن جانب آخر، ذكرت المصادر ان اكثر من مائة طالب اردني يدرسون في جامعة ادنبره الاوكرانية، تعرضوا الى عملية احتيال من قبل احد مكاتب الخدمات الجامعية، الذي يشتبه انه قام باختلاس مائة الف دولار هي قيمة الرسوم التي دفعها الطلبة للجامعة عن طريق المكتب.

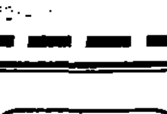
وقد رد المكتب بالقول ان هذه الرسوم قد سرقت من قبل ادارة الجامعة في اوكرانيا، وليس من مكتب الخدمات في عمان.

مستشفيات

سفر د. محمد الرواشدة

● توجه الدكتور محمد الرواشدة/ مستشار طب الاطفال والجهاز الهضمي والكبد والتغذية بالمستشفى الاسلامي الى المملكة المتحدة لالقاء محاضرات متخصصة هناك وللاطلاع على آخر المستجدات بامراض الجهاز الهضمي للاطفال، ويعتذر بهذه المناسبة عن استقبال مرضاه في المستشفى لغاية ١٩٩٨/٣/١٢.





منظمات

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب بالافراج عن معتقلي معان

● استنكرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، الحصار الشديد الذي فرض على مدينة معان مؤخراً، وطالبت برفع المعاناة عن المواطنين، واطلاق سراح المعتقلين، وازالة كل اعتداء على حقوق الانسان، والحرية الشخصية وحرية التعبير.

وقالت في مذكرة حول الاحداث التي وقعت في المدينة، ان الاجراءات المشار اليها شكلت انتهاكاً لكرامة الانسان وحقوقه التي كفلها الدستور الاردني، والمواثيق الدولية، وان تفتيش المنازل جرى بصورة غير قانونية، اذ كانت تكسر ابواب بعضها نظراً لغياب اهلها.

واكدت ان عمليات الاعتقال قد شملت كثيرين بمن فيهم الاحداث، كما تعرض بعض المعتقلين للضرب والاهانة، حتى ان بنتاً معاقة تعرضت للضرب، وقد بلغ الضغط المادي والنفسي على المواطنين مدى كبيراً.



لجان

لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق تدعو الدول العربية الى المبادرة برفع الحصار

● رحبت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق، بالاتفاق الذي عقدته القيادة العراقية مع الامين العام للامم المتحدة ووصفته بانه فوّت الفرصة على الولايات المتحدة في شن هجوم وحشي جديد ضد الشعب العراقي.

ودعت اللجنة في تصريح لها عقب اجتماع عقدته يوم الخميس الماضي، الدول العربية الى الارتفاع بموقفها من الازمة الى مستوى الموقف الشعبي العربي في الاردن وخارجه، بان تبادر الى رفع الحصار عن العراق، انقاذاً لاطفاله وشيوخه من مسلسل الموت الجماعي.

وجددت اللجنة مطالبتها بانسحاب قوات العدوان الامريكي من المنطقة، لان تواجدها يشكل تهديداً للامن والاستقرار في المنطقة، واعتداء على الامن القومي العربي وانتهاكاً لسيادة العراق.

ونوهت اللجنة بدور الشعب العربي واحرار العالم وشرفائه، وفي مقدمتهم التحرك الشعبي الاردني، الذي ساهم في تعزيز الموقف العراقي، والضغط على قوى العدوان، مما اسهم في نزع فتيل الضربة الامريكية المبيتة.

إحنا أهالي معان
عاوزين كوفي عنان

وإحنا بدنا عنان
يتدخل لوقف فرق
التفتيش عن الأسلحة

ردود فعل نيابية غاضبة على تقرير شحنوبر الصهيوني

عمارين : ادعو الى سحب السفير الاردني من اسرائيل وطرد الاسرائيلي من الاردن
الطعيمة : اسرائيل ابعد ما تكون عن الديمقراطية، والتقرير جاء ليتستر على غطرستها
خليل حدادين : اثبت التقرير ان اتفاقيات السلام لا تغيّر من سياسات العدو الصهيوني
العكايلة : التقرير يعكس الاصرار الصهيوني على تبني الاجرام والعنف والارهاب
العبادي : مصلحة الارهاب الصهيوني تعلو على جميع مصالح وعلاقات اسرائيل مع العالم
بسام حدادين : نتنياهو استباح المعاهدات الموقعة مع الاردن وعلى اسرائيل تقديم الاعتذار
بني هاني : اسرائيل ليس لها عهد ومستعدة لنقض اي اتفاق لا يصب في مصلحتها

كتب نائل صلاح

اثار تقرير لجنة شحنوبر الاسرائيلية والتي كلفت ببحث محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت حياة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان، ردود فعل غاضبة من قبل كل من الحكومة والنواب والفعاليات السياسية والشعبية في الاردن، حيث كانت اللجنة قد خلصت في تقريرها الى اباحة تكرار مثل هذه العمليات على الارض الاردنية، او على اي ارض كانت بحجة التخلص من اي شخص يعمل على تهديد امن اسرائيل.

ومما زاد الطين بلة في هذا المجال تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والتي اتفقت على ما ذهبت اليه اللجنة، الامر الذي يعني انه لا يوجد ادنى حرج لدى اسرائيل في تكرار فعلتها المشينة على الاراضي الاردنية دون ادنى اعتبار للسيادة الاردنية ولاتفاقيات السلام التي وقعتها مع الجانب الاردني.

ويبدو ان موقف ورد الحكومة الاردنية، لم يكونا مقنعين لجميع النواب، حيث يطالب بعض النواب ان يكون موقف الاردن تجاه هذا التقرير اكثر حزماً وصلابة ووضوحاً.

"المجد" التقت العديد من النواب الذين يمثلون تيارات سياسية مختلفة، حيث تحدث كل منهم عن رأيه في التقرير وعن الموقف الذي يفترض ان تتخذه الحكومة حيال ذلك.

● اما النائب نزيه عمارين فقد اكد ان تقرير اللجنة قد فضح وكشف اساليب واهداف المؤسسة الصهيونية التي لا تعترف ولا تقر بكافة الاعراف والتقاليد الدولية والمعاهدات ولا تحترمها، وكشف لنا، وعلى ارض الواقع، انه لا يمكن التعايش مع المؤسسة الصهيونية.

وقال ان فضيحة الموساد البشعة التي ارتكبت على الارض الاردنية قد استباحت امن الاردن وسلامته وسيادته، دون اي اعتبار لما تم توقيعه من معاهدات بين الحكومة الاردنية ودولة اسرائيل العدوة.

واشار الى اعتقاده بان رئيس الموساد لم ينحَّ على الاطلاق. واذا كان هناك اقالة، فليس لانه ارتكب جريمة بدولة مجاورة، بل لانه فشل في تنفيذ العملية، وهناك فرق كبير بين الاقالة بسبب الفشل وبين الاقالة بسبب مس سيادة الدولة المجاورة، هذا اذا كانت اسرائيل تعترف، اصلاً، باننا دولة مجاورة ؟!

واضاف ان اقل اجراء يمكن اتخاذه الآن هو سحب السفير الاردني من اسرائيل، والطلب من السفير الاسرائيلي مغادرة الاردن، وان يتم وقف جميع اشكال التطبيع، لان استمرار التطبيع يعني مكافأة اسرائيل على فعلتها.

● النائب فوزي الطعيمة قال ان منطلقات هذا التقرير تعتبر زائفة وبالتالي جاءت نتائجه زائفة، ومن الواضح ان تعامل اسرائيل مع الحدث الارهابي الذي تم على ارض الاردن ليس تعامل دولة تحترم سيادة الغير وحقوقه، مشيراً الى ان اسرائيل تحاول ان تعزز اساليبها وانماطها في التعامل مع العالم العربي، وهي تفرض من خلال ذلك سياساتها وكافة الانماط التي تعودنا ان نراها في تاريخ اسرائيل التي كانت تهدف، ولا تزال، الى اعتبار المنطقة العربية منطقة نفوذ لها.

واكد ان هذه الغطرسة الاسرائيلية والنظرة التي تتسم بهوس السيطرة هي سمة ملاصقة للنظام الاسرائيلي، وتحاول دولة اسرائيل ان تتعامل بها مع العرب، مؤكداً ان تقرير لجنة شحنوبر لم يأتِ ليحاكم هذا السلوك المشين، وانما جاء ليتستر على هذه الممارسة من قبل الموساد الاسرائيلي، وليواصل ما عهدناه من اساليب في التعامل مع هذه المسائل، التي لا تتم عن حضارة او مدنية او ديمقراطية، لان اسرائيل ابعد ما تكون عن الديمقراطية والقيم التي تحاول ان تدّعيها امام العالم.

وابدى النائب الطعيمة عدم استغرابه من التقرير، مشيراً الى انه لا يتوقع اساساً من الحكومة الاسرائيلية التعامل بنزاهة مع اي موقف او حدث يمس الانسان العربي او يمس السيادة والامن العربيين.

كما اشار الطعيمة الى ان الحكومة ابدت عدم رضاها عن التقرير واعتبرته مغالطاً للكثير من الحقائق. وان ما اوصى به التقرير لم يكن بالمستوى الذي يرضي الحكومة الاردنية ولم يحقق الحد الادنى من احترام السيادة الاردنية، مضيفاً اعتقاده بان الحكومة سوف تتابع هذا الامر باهتمام بالغ.

● النائب عبدالله العكايلة قال بان التقرير لا يدين الجريمة ولا يستنكرها وانما خلص الى لوم رئيس الموساد بسبب فشل المهمة، الامر الذي يعكس الاصرار الصهيوني على تبني الاجرام والعنف والارهاب على الساحة الدولية والوصول الى كل رمز يخالف العقيدة الصهيونية برغم ما يسمى بالسلام مع هذا الكيان الغاصب، لكن الاتفاقية لم تمنعه دون تحقيق اهدافه، مشيراً الى ان ذلك يتمشى مع المقولة التي تؤمن بها اسرائيل وهي ان امن اسرائيل فوق سمعتها !!

واضاف انه كان يتمنى ان تكون اقالة رئيس الموساد بسبب تنفيذ المحاولة وليس بسبب فشلها، مشيراً الى ان اليهود لم يتواروا حتى عن هذه المحاولة، التي كان بامكانهم ان يحتووها سياسياً، لكن موقفهم امام المجتمع اليهودي يجعلهم يظهرون حرصهم على اليهود، وهو الامر الذي منعهم من لوم رئيس الموساد على تنفيذ العملية وليس فشلها.

● النائب خليل حدادين اكد بان التقرير قد اثبت ان العدو الصهيوني لا يغيّر من سياسته او برامجه، رغم ادعائه بانه وقع اتفاقية سلام مع الاردن. ومع ذلك ينفذ هكذا عملية في وضح النهار، مشيراً الى ان الكيان الاسرائيلي ما يزال عدواً، وهذه طبيعة العدو الصهيوني وتصرفاته.

كما اشار الى انه كان يتمنى، وعلى الاقل، سحب السفير الاردني في اسرائيل كرد فعل على هذا التقرير.

● النائب احمد العبادي قال بان التقرير يؤكد على السياسة الارهابية والعقيدة الارهابية، ليس لرئيس الوزراء الاسرائيلي فحسب، وانما ايضاً للحكومات الاسرائيلية وللعقيدة اليهودية. مشيراً الى ان اليهود لا يحترمون عهوداً ولا مواثيق وان مصلحة الارهاب الصهيوني تعلو على جميع المصالح والعلاقات مع الدول وانهم لا يحترمون العرب ولا يضعون في حسابهم غضب الحكومات العربية.

واضاف ان التقرير قد كشف اننا مهددون بمزيد من الاعمال الارهابية الصهيونية على الارض الاردنية. لان التقرير لم يمنع ذلك وانما انتقد عدم دقة التنفيذ.

ودعا العبادي الحكومة الاردنية الى الطلب من اسرائيل احترام السيادة الاردنية، وتجميد العلاقات مع اسرائيل حتى تنصاع الى اتفاقية السلام.

● النائب بسام حدادين قال ان التقرير قد كشف النوايا الاسرائيلية الحقيقية التي لا تعير اهتماماً لغير مصالح اسرائيل، حيث استباح نتنياهو ورئيس موساده المعاهدات الموقّعة مع الاردن وضرب بها عرض الحائط لينفذ اغراضه الخاصة. وكان حرياً بحكومتنا ان تطلب اعتذاراً رسمياً من الحكومة الاسرائيلية، وان تطالب باقالة رئيس الموساد علناً وليس تحت الطاولة. بسبب هذا السلوك الذي يمس السيادة الوطنية الاردنية.

واشار الى ان التقرير يعيد مرة اخرى الى الاذهان ان التعامل مع الحكومة الاسرائيلية يجب ان يكون بعيداً عن النوايا الحسنة، وان نأخذ دائماً بعين الاعتبار ان لا حدود عند الاسرائيليين للوصول الى اهدافهم الخاصة.

● النائب محمد بني هاني قال ان اسرائيل ليس لها امان او عهد او ميثاق. وقد اثبت التاريخ ان اليهود مستعدون لنقض اي اتفاق يرون انه ليس في مصلحتهم. ولذلك يجب الحذر الشديد في التعامل معهم.

واشار الى ما يحصل الان بين السلطة الفلسطينية وبين الاسرائيليين، الذين يتنصلون من جميع اتفاقاتهم التي وقعوها بشهادة امريكا الحامي الاكبر لهم والتي تجد نفسها عاجزة عن الضغط عليهم، كما تفعل عندما تجرر اساطيلها لضرب العراق وغيرها من الدول بدعوى مخالفة قرارات مجلس الامن. والواقع انها مخالفة لمصالحها الشخصية. سيما وان اسرائيل اعتادت على رفض قرارات مجلس الامن دون اتخاذ اي رادع بحقها.

اعادة النظر مجدداً بنظام الخدمة المدنية

● علمت "المجد" من مصادر في وزارة التنمية الادارية، ان مشروع نظام الخدمة المدنية الجديد، الذي اقره مجلس الوزراء مؤخراً، سيعاد الى مجلس التنمية الادارية خلال الايام القادمة، لاعادة النظر في بعض مواده، وخاصة تلك المتعلقة بالاستيداع والتوظيف عبر المحافظات، لجهة تحويلها للمحافظين، واضافة سلم الدرجات.

واكدت المصادر ان هناك نية لاعادة هيكلة الوزارة، بحيث تضم المؤسسات الادارية المستقلة اليها، مثل ديوان الرقابة والتفتيش، وديوان المحاسبة، ومعهد الادارة، وديوان الخدمة المدنية.

٦.٦ مليون دينار لتنمية المناطق الرعوية

● في اطار مشروع وطني شامل لتنمية المراعي والتوسع بانشاء المخيمات الرعوية، قررت وزارة الزراعة تنفيذ مشروع تقدر كلفته بنحو ٦.٦ مليون دينار، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

ويذكر ان المساحة الرعوية القائمة حالياً تصل الى ٧٥٠ الف دونم، وان فاتورة الاعلاف المستوردة سنوياً تصل الى ٢٠٩ مليون دينار.

خصخصة الحركة التعاونية

● علمت "المجد" ان وفداً من البنك الدولي، يجري حالياً دراسة حول الحركة التعاونية في الاردن، بناء على طلب من ادارة المؤسسة التعاونية.

وتأتي هذه الدراسة بهدف تقييم الوضع الحالي للحركة التعاونية، ودور كل من القطاع الحكومي والاتحادات التعاونية، ووضع التصورات الجديدة للقطاع التعاوني.

وتتناول دراسة البنك مسائل توفير التمويل اللازم، واعادة هيكلة القطاع التعاوني، وخصخصة المشاريع والانشطة التي تقوم بها الحركة التعاونية.

العراقيل الاسرائيلية تشل التجارة الاردنية الفلسطينية

● ذكرت مصادر اقتصادية ان اجتماعاً ثلاثياً على مستوى وزراء الاقتصاد في الاردن وفلسطين واسرائيل، سيعقد في ايار القادم، لبحث العراقيل التي تفرضها الاجراءات الامنية الاسرائيلية، والتي تحد من سيل زيادة التبادل التجاري بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر انه تم اتخاذ موقف اردني فلسطيني موحد بهذا الشأن، في محاولة لوقف الممارسات الاسرائيلية، ومنح السوق الفلسطيني هامشاً اكبر من حرية الحركة، والزام الدولة العبرية ببنود اتفاق باريس التجاري.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية دأبت على التهرب من تطبيق تلك البنود، مما حال دون زيادة التبادل التجاري بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية، بهدف ابقاء سوق الضفة والقطاع، حكراً لصالح الصناعة الاسرائيلية، التي تشكل السوق الفلسطينية لها ثاني اكبر اسواقها بعد امريكا.

وتجدر الاشارة الى ان حجم التبادل التجاري بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية بلغ في افضل حالاته نحو ٤٣ مليون دولار، في حين ان التبادل التجاري بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية يصل الى ٣ مليارات دولار !!

اتفاقية التجارة الدولية والصناعة الدوائية الاردنية

● اكدت دراسة حول الجدوى الاقتصادية لصناعة الادوية في الاردن، ان الالتزام باتفاقية التجارة الدولية، سيؤدي الى خسائر اجمالية في مبيعات شركات الادوية، على الصعيدين المحلي والخارجي، تقدر بما لا يقل عن ١١.٣ مليون دولار.

واوضحت الدراسة التي صدرت باللغة الانكليزية، ان اتفاقيات الاردن مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، وما ينطوي عليها من التزامات بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، ستدخل حيز التنفيذ خلال فترة تمتد من ٥ الى ١٠ سنوات. وقالت ان هذه الفترة القصيرة ستؤثر على الصناعات الدوائية التي تفتقر الى التكنولوجيا النادرة والمتطورة، مما يؤدي الى تراجع المبيعات.

واشارت الى ان الصناعات الدوائية الاردنية تواجه بعض المعوقات، اهمها القضايا المتعلقة بالاسعار، اضافة الى العديد من الحواجز التجارية، التي تعيق انتشارها على المستوى الاقليمي.

حملة عامة لجمع السلاح غير المرخص

● ذكرت مصادر مطلعة ان الحملة التي بدأتها الحكومة لجمع السلاح غير المرخص من مدينة معان، ستمتد الى مدن اخرى.

واشارت المصادر الى وجود خطة حكومية لجمع السلاح غير المرخص من ايدي المواطنين، وتوقعت ان تبدأ الجهات المعنية هذه الحملة في القريب العاجل.

واوضحت ان الفترة الاخيرة شهدت انتشاراً واسعاً لتجارة الاسلحة النارية الخفيفة المهربة، بعد ان قام البعض بتهريب كميات كبيرة من العراق الشقيق، وبيعها باسعار متدنية حيث وصل سعر المسدس قياس ١٠ مليمتر الى مئة وخمسين ديناراً. بينما وصل المسدس قياس ٨ مليمتر الى مائة وثلاثين ديناراً.

المؤسسات الخاصة تقاضي المؤسستين الاستهلاكيتين

● بعثت مجموعة من كبريات المؤسسات التموينية الخاصة في عمان، برسائل احتجاج الى رئيس الوزراء والمسؤولين المختصين، بسبب فتح ابواب المؤسستين الاستهلاكيتين المدنية والعسكرية امام عامة الشعب.

وعلمت "المجد" ان اصحاب هذه المؤسسات الكبرى، قرروا رفع قضية ضد المؤسستين لدى المحاكم المختصة، بعد ان رفضت الجهات المعنية الاستجابة لطلباتهم.

وبرر هؤلاء سبب مقاضاتهم للمؤسستين المدنية والعسكرية بالاثار السلبية التي انعكست على متاجرهم، جراء فتح ابوابهما امام الجميع، مما كان له اثر مباشر في تقليص مبيعات المؤسسات التموينية الخاصة.

وتجدر الاشارة الى ان اجراءات فتح ابواب المؤسستين امام عامة الشعب، لاقت ترحيباً كبيراً من قبل المواطنين.

اخبار قصيرة

تنقلات صحة الزرقاء تثير حملة مضادة

● اعربت مصادر في وزارة الصحة عن تخوفها من ان تؤدي حملة التنقلات الواسعة التي اجراها مدير صحة الزرقاء، الدكتور مأمون المغايرة ضمن مديريته، الى الاطاحة به من منصبه، بعد رفضه لكافة الضغوط التي مارسها وزراء ونواب بهدف اعادة الامور الى نصابها السابق، او الغاء جزء على الاقل، من هذه التنقلات التي تمت.

وقد شملت حملة التنقلات، حسب قول الدكتور المغايرة، عدداً من الاطباء ومراقبي الصحة والمسؤولين الاداريين، كما تضمنت الغاء العديد من الاقسام التي تبين انها بلا عمل.

وقوبلت حملة التنقلات بحملة مضادة قادها ولازال عدد من المتنفذين ضد المسؤولين في مديرية صحة الزرقاء.

عراقيل اسرائيلية ضد معرض للصناعات الاردنية بغزة

● بدأت جمعية المصدرين الاردنيين استعداداتها لاقامة المعرض الاول للصناعات الاردنية في مدينة غزة، خلال شهر ايار المقبل، والذي يشارك فيه ما يزيد عن ٢٧٠ شركة ومصنع.

وذكرت مصادر مطلعة في الجمعية، ان فكرة اقامة المصنع قوبلت منذ البداية بعراقيل متعددة وضعتها السلطات الاسرائيلية، في محاولة منها لوأد فكرة المعرض قبل اقامته، على اعتبار ان نجاح المعرض يمثل ضربة للاقتصاد الاسرائيلي، الذي يسعى لابقاء سيطرته على اقتصاد السلطة الذاتية الفلسطينية.

واشارت الى ان السلطات الاسرائيلية وضعت شروطاً معقدة للحد من مرور البضائع ما بين الجانبين الاردني والفلسطيني.

واوضحت ان الجانبين الاردني والفلسطيني يبذلان جهوداً حثيثة، لتذليل العقبات الاسرائيلية، وتمكين الجمعية الاردنية من اقامة معرضها في موعده.

اهالي المحالين للزرقاء يقاضون شركة - الاتصالات

● رفع مواطنون من اهالي جبل الامير فيصل ومخيم حطين والمشيرفة، قضية امام المحكمة، ضد شركة الاتصالات الاردنية، بعد ان بدلت الشركة الاسبوع الماضي، ربط هواتف هؤلاء المواطنين من مقاسم عمان الى مقاسم الزرقاء.

وقال رئيس لجنة خدمات مخيم حطين، سليمان ابو غليون، ان المواطنين تكبدوا خسائر فادحة جراء هذا التبديل، حيث ان اعمالهم واتصالاتهم في غالبيتها مرتبطة بعمان، كما انهم اقرب الى العاصمة منهم الى الزرقاء.

وقال ان وفداً قام بمراجعة شركة الاتصالات، وشرح للمسؤولين فيها الاضرار الناجمة عن الوضع الجديد، ولكن الشركة لم تستجب لمطالب الاهالي، مما حدا بهم الى رفع قضية قانونية ضد الشركة، لنيل حقوقهم والزام الشركة بالتراجع عن قرارها الجائر بحقهم.

نقل عشرات الموظفين من مؤسسة الاذاعة والتلفزيون

● سيطرت مظاهر الاحتجاج على الاجواء العامة في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، بعد ان تم نقل ما يزيد عن اربعين موظفاً مصنفاً لديها، الى دائرة المطبوعات والنشر ووكالة الانباء الاردنية.

ويبذل المنقولون جهوداً مكثفة من اجل العودة الى مواقع عملهم السابقة، بعد ان رأوا في هذا النقل محاولة لحرمانهم من رواتبهم التقاعدية وضمهم لمؤسسة الضمان الاجتماعي، خاصة وان الحكومة قد اقرت خصخصة وكالة الانباء الاردنية.

وكشف مصدر مطلع لـ "المجد" عن وجود خطة لنقل مجموعة جديدة من موظفي الاذاعة والتلفزيون، لملاك وكالة الانباء ودائرة المطبوعات، بحجة التخلص من الحمولة الزائدة، رغم ان الموظفين المنقولين امضوا ١٥ عاماً في العمل.

النائب محمد بني هاني لـ "المجد"

فجوات خطيرة في اتفاقية المشاركة في التنقيب عن البترول

الاتفاقية اعطت المقاول حق التنقيب في جميع اراضي المملكة
وحق اقامة الطرق والجسور والمطارات وانظمة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية

اقر مجلس النواب اتفاقية المشاركة في التنقيب عن البترول بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة ميداليون هيوبر، بعد ان كانت الحكومة قد وقعت الاتفاقية قبل عدة اشهر وفي غياب انعقاد مجلس الامة. ويتوقع ان يبحث مجلس الاعيان الاتفاقية ويقرها في جلسته القادمة.

ورغم ان الشركة كانت قد بدأت فعلاً في اعمال التنقيب حسب ما جاء في الاتفاقية، الا ان النائب محمد بني هاني اكد لـ "المجد" ان الاتفاقية تحمل بنوداً تعتبر في غير مصلحة البلد، مشيراً الى ان توقيع الاتفاقية واقرارها من مجلس الامة لا يعني بالضرورة عدم بحث هذه البنود تمهيداً للمطالبة بتصويبها لما يتفق مع مصلحة الاردن.

"المجد" التقت النائب بني هاني والذي شكك بداية في ان تكون هذه الاتفاقية لم تحظ بدراسة كافية من قبل الحكومة، نظراً لما احتوت عليه من فجوات ليست في مصلحة البلد.

واشار الى ان ابرز هذه الفجوات، اعطاء المقاول حق انشاء او بناء خطوط الانابيب والجسور والطرق والمحطات والمطارات وانظمة الاتصال وانظمة الاقمار الصناعية في اي مكان في الاردن، مؤكداً انه لا يرى اي معنى لوجود مثل هذه التجهيزات.

واضاف ان هنالك فقرة اخرى في الاتفاقية تنص على موافقة السلطة على تمديد فترة الانتاج لمدة (٥) سنوات اضافية بالنسبة للنفط و(١٠) سنوات بالنسبة للغاز، مشيراً الى انه لا يجوز اتخاذ القرار بالتمديد من الآن وقبل ان نرى نتائج اكتشاف النفط والغاز، لا سيما وان مدة الاتفاقية (٢٥) سنة.

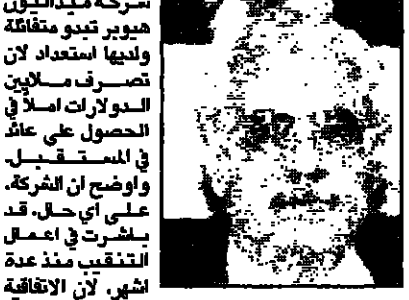
واشار الى وجود خطأ في الكفالة، حيث تحددت كتابة بمليون ونصف المليون دينار، بينما وردت رقماً بمليون دينار فقط. وقال كان يجب على الحكومة ان تلتزم بالمبلغ الكتابي لانه اثبت من الرقمي.

واضاف ان هنالك مادة من مواد الاتفاقية تعطي المقاول الحق في ان يستخدم دون مقابل اي ارض في الاردن للقيام بعمليات بترولية، ومعنى ذلك ان الحكومة وسعت منطقة الامتياز بطريقة غير مباشرة.

اما عن التكاليف فيقول النائب بني هاني، ان التكاليف التي يتكبدها المقاول واسعة، ومصدر القلق انه اذا كانت كمية النفط المتوقع انتاجها في المستقبل ضئيلة، فانها بالكاد تغطي تكاليف دُسها، وربما لا يستطيع المقاول استرداد جميع التكاليف من البترول المتوقع انتاجه فالمادة السابعة تعطي الحق للمقاول ان يتسلم كمية من النفط كل سنة شمسية وذلك من اجل تغطية التكاليف والنفقات التي يتكبدها في جميع العمليات البترولية.

وهنا يرى النائب بني هاني انه كان من الافضل ان يتحمل المقاول تكاليف التنقيب مقابل نسبة من الانتاج. واذا كان الانتاج دون المتوقع فعلى المقاول ان يتحمل هذه التكاليف، واذا تم الحصول على الانتاج المتوقع، يأخذ النسبة المحددة. يضاف الى ذلك ان الاتفاقية نصت على حق المقاول في استرداد جميع التكاليف والنفقات التشغيلية، وهو الامر الذي يجعله يغالي بالمصاريف دون حساب. ولكن عندما يتم تقييده بنسبة معينة من الانتاج فانه سيلتزم بصرف النفقات الضرورية فقط !!

واشار الى انه لا يوجد في الاتفاقية ما يبين وجود مسح مسبق للمناطق التي سيتم فيها التنقيب. وقال ان شركة ميداليون هيوبر تبدو متفائلة ولديها استعداد لان تصرف ملايين الدولارات املاً في الحصول على عائد في المستقبل. واوضح ان الشركة، على اي حال، قد باشرت في اعمال التنقيب منذ عدة اشهر، لان الاتفاقية قد وقعت بين الطرفين منذ العام الماضي، ونصت على ان يبدأ المقاول اعمال التنقيب فور توقيع الاتفاقية.




البنك الدولي يتحفظ على المستشفيات الخاصة

علمت "المجد" ان البنك الدولي بعث بمذكرة الى وزارة التخطيط، تطلب من الاردن عدم الافراط في توسيع الاستثمار المتعلق باقامة المستشفيات الخاصة.

واشار البنك في مذكرته الى ان الاردن يضم حالياً ٤٨ مستشفى خاصاً، تبلغ كلفتها السنوية ٥٥ مليون دينار، وان اربعين مستشفى منها يعاني معظمها من الخسارة، بينما يغطي الباقي تكاليفه فقط.. اي ان الرابح منها لا يتعدى ٨ مستشفيات.

وتكهنت المذكرة بحدوث نقص خطير في الاستفادة الكاملة من المرافق الطبية الخاصة، بسبب ضخامة التكاليف من ناحية، ولانه لم يتم حتى الآن اعداد توقعات دقيقة للطلب الخارجي في المستقبل من ناحية ثانية.

واوضحت مصادر طبية اردنية ان الاشقاء اليمنيين يشكلون النسبة الاساسية من طالبي الاستشفاء في الاردن، حيث يصل عددهم الاجمالي الى حوالي ٥٠ الف مريض سنوياً، نظراً للتقدم الطبي الخاص في الاردن، وانخفاض تكاليف العلاج مقارنة مع الدول الاجنبية.

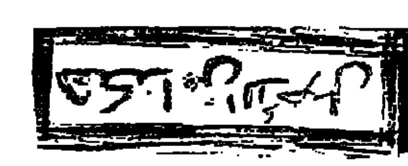
وقالت ان الطلب على الخدمات العلاجية في الاردن، قد ازداد في الآونة الاخيرة، بسبب سمعته الطبية في هذا المجال، ووفرة الاجهزة والكوادر الطبية الماهرة، مع انخفاض اجور العمليات الجراحية والاقامة في المستشفيات، اضافة الى الروابط الثقافية واللغوية، التي تجعل من الاردن بديلاً مغرياً ومفضلاً عن اوروبا والولايات المتحدة.

واوضحت ان معظم القادمين للاستشفاء في الاردن، يفد من اليمن والعراق وسورية والسعودية والبحرين، اضافة الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

البنك العربي

يعلن عن تعديل ارقام هواتف بعض فروعه لتصبح كما يلي :-

الفرع	الهاتف	فاكس
شارع الملك فيصل / عمان	٤٦٣٨١٦١-٩	٤٦٣٧٠٨٢
وحدة الاستثمار في فرع عمان	٤٦٤٥١٣٩	٤٦٤٥١٤٩
شارع قريش / عمان	٤٦٥١٨٨٨	٤٦٥٤١٤١
شارع الهاشمي / عمان	٤٦٥٤٩٦١/٢	٤٦٥٤٩٦٣
العبدلي	٤٦٣٧٢٧١-٣	٤٦٤٩٣٠٥
جبل عمان الدوار الثالث	٤٦٢٩٤٧٩ ، ٤٦٢٩٨٣٥ ، ٤٦٢٩٨٢١	٤٦٥٥٨١٢
فندق الاردن	٤٦٤٤١٣٤	٤٦٤٩١٠٦
شارع الرينبو	٤٦١٣٧١٥/٦	٤٦١٣٧١٧
شارع وادي صقرة	٤٦١٧٢٦١/٢	٤٦١٧٢٦٣
جبل الحسين	٤٦١٤٨١٩/٢٠ ، ٤٦١٤٢٤٧ ، ٤٦٤٠٢٣٧	٤٦٤٩٢٣٧
مخيم الحسين	٤٦١٤٨٩١/٢	٤٦١٤٨٩٣
جبل اللويبدة	٤٦١٤٥٠٣ ، ٤٦٤٩٢٩٥ ، ٤٦٣٨٦٧٣	٤٦٤٩٢٩٦
شارع المحطة	٤٦٥٧٩٧٣ ، ٤٦٥٧٩٥١ ، ٤٦٥١٣٧٥/٦	٤٦٥١٧٧٣




القاضي فاروق الكيلاني يشرح للمجد ملابسات وتداعيات احالته على التقاعد

اعددنا قانون استقلال القضاء الذي طلبه الحسين منذ ثمانية اشهر ولكنه مازال حبيس ادراج الرئاسة

استثارت احالة القاضي فاروق الكيلاني، رئيس المجلس القضائي على التقاعد. باوسع اهتمام لدى الرأي العام الاردني.. وربما العربي. نظراً للقرارات الشجاعة والمدوية التي اتخذت في عهده. وابرزها قرار الغاء قانون المطبوعات المشؤوم.

"المجد" حاولت رسم بانوراما مثلثة الاضلاع لهذه القضية التي دخلت كل بيت. وذلك من خلال محاورة ثلاثة اطراف معنية بهذه القضية هي.. وزير العدل. ونقيب المحامين. والقاضي الكيلاني نفسه. غير ان "المجد" عجزت تماماً عن الاتصال بوزير العدل. رغم مهاتفة مكتبه ست مرات على امتداد ثلاثة ايام.

فيما يلي نص الجزء الاكبر من الحوار مع الكيلاني. ذلك لاننا – وللامانة الصحفية – قد تجاوزنا عن نشر بعض الوقائع والآراء التي رأينا فيها مساساً بالآخرين.

حوار : يسرى الكردي

● الاصلاحات العظيمة تحتاج لقيادة عظيمة وبدونها لا يمكن خلق قضاء حر

● العدالة لا تتحقق الا عن طريق جهاز قضائي متطور ومستقل

● عندما يفقد المواطنون العدل يختل الامن وتفقد الدولة مبررات وجودها

● هل تعتقد ان استقلال القضاء في ازمة ؟

– لست بحاجة الى ان اعود واؤكد ما سبق ان ذكرته في دراسات سابقة من ان اتباع الاساليب القديمة مع القضاء في الاردن خلال السنوات السابقة من اجل اخضاعه لامرة وزير العدل وعدم الاعتراف له بالاستقلال، الذي يشكل ازمة استقلال القضاء.

فلم يحدث في اية دولة في العالم ان قامت حكومة بارهاب قضائها واحالة رئيس المجلس القضائي على التقاعد لانه اصدر قرارات لم تعجب الحكومة او لانه حاول اصلاح الجهاز القضائي.

كيف يجوز لوزير العدل ان يقوم بالدفاع عن قضاة ويطلب ترفيعهم مكافأة لهم على قبول التدخل في قضية هامة، وتنفيذ رغبته في مخالفة القانون ؟

كما ان من اهم مبادئ استقلال القضاء انه لا يجوز محاسبة القاضي على آرائه وقراراته حتى لو كانت خاطئة، فالقاضي لا يصح مطالبته بتقديم الحساب لاية جهة عما يقرره في الدعوى وعما يصدره من احكام، وفقاً لقاعدة قانونية مستقرة منذ القديم تجعل القاضي غير مسؤول عن اخطائه. وهذه القاعدة ليست بحاجة الى من يقررها لانها مستمدة من طبيعة القضاء ذاته التي تأبى تدخل اية جهة او سلطة في شؤون القضاء، سواء كان هذا التدخل من داخل القضاء او خارجه.

اذا لم يكن القضاء مستقلاً فانه لا يستطيع ان يمارس سلطته في الرقابة على تصرفات السلطة التنفيذية او التشريعية بشكل فعال، وبالتالي فانه لن يستطيع حماية مسار الحقوق والحريات العامة في المجتمع.

فهذه الحقوق والحريات العامة تغدو لا قيمة لها دون وجود قضاء مستقل يعطيها معانيها المحددة في ضوء النصوص القانونية ومقاصد صائغيها.

والقضاء المستقل يمثل اهم معقل من المعاقل القانونية التي تذود عن حريات المواطنين وحقوقهم، فيصونها من الاعتداء ويرد عنها اساليب البطش والارهاب.

ان محاسبة القاضي على قراراته في الدعوى عن غير الطعن فيها امام المحكمة الاعلى لا تعني شيئاً اكثر من جعل القاضي مجرد شخص خاضع للاوامر والتعليمات الادارية.

فالقضاء منذ ان قامت الدولة المتحضرة اصبح سلطة مستقلة تمارس اختصاصها بحرية، وتصحح اخطاء نفسها بنفسها، ولذلك لا يصح مطلقاً التدخل في اعمال القاضي وقراراته.

● ماذا تم بتعديل قانون استقلال القضاء الذي طلب جلالة الملك من رئيس الوزراء العمل على تنفيذه ؟

– كان صاحب الجلالة الملك المعظم قد وجه رسالة لرئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي من اجل تعديل قانون استقلال القضاء، والغاء النصوص المتعلقة بمنح وزير العدل صلاحية تنسيب الاحالة على التقاعد، وتنسيب التعيين، وقد قام المجلس القضائي باجراء هذه التعديلات منذ حوالي ثمانية او تسعة شهور، ولكن هذه التعديلات لازالت في ادراج رئاسة الوزراء.

لماذا لا تريد الحكومة اقرار هذه التعديلات ؟

أليس السبب في ذلك هو لابقاء الهيمنة على القضاء بيد وزير العدل الذي يتحكم في التعيين، والاحالة على التقاعد ؟

ان استقلال القضاء هو امر ضروري في اي مجتمع حتى يتحقق العدل، وهو نتيجة طبيعية لمبدأ الفصل بين السلطات. اذ لا يمكن ان يقوم الاستقلال الا بين سلطات متميزة. فاستقلال القضاء كسلطة يحتمه وجود سلطات ثلاث في الدولة متميزة عن بعضها.

●●●

● هل هناك ضرورة لاصلاح القضاء ؟

– هناك عدة اسباب تدعو لاصلاح القضاء : –

اولاً : ان تنظيم القضاء في الاردن على قدر كبير من الاهمية لتحقيق العدالة وتوطيد دعائم القانون. وعلى قدر كبير من الاهمية لتحقيق الامن والاطمئنان في المجتمع.. لان القضاء في اية امة متحضرة هو الضمان الاساسي للحريات، والذائد عن الحقوق، والحامي لمسار العدالة، فوظيفته خطيرة.

ولذلك يجب ان يكون على قدر كبير من التنظيم.

ثانياً : لان هناك اشخاصاً ليست لديهم القدرة على اداء العدالة، ويتوجب اقصاؤهم عن اعمالهم.. فالعدالة لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق جهاز قضائي حر متطور مستقل كفء وقادر.. فالعدالة مبدأ ليست قوته في النص عليه بالدستور، وانما قوته في تطبيقه وترجمته الى الواقع.

ان وسائل هذا التطوير تستمد من الايمان بالتغيير. فلا يكفي الشعور بان القضاء يحتاج الى تطوير اذا لم تتوافر ارادة التغيير التي هي وحدها قادرة على هز الاوضاع القديمة المتداعية واسقاطها وبناء الاوضاع الجديدة المتطورة.

واذا لم يحدث ذلك النوع من الدفع الفكري فقد تظل الرغبة في التغيير مجرد امنية او مجرد احلام مهما كان الوضع سيئاً.

ولا بد ان نلاحظ ان التغييرات الكبرى اذا لم يتهيأ لها الذهن القائد فلا يمكن ان تتحقق. لان الروتين وسياسة الخطوة البطيئة لا يمكن ان تقود الى اصلاحات عظيمة في بنية المجتمع.

ان الاصلاحات العظيمة تحتاج الى قيادة عظيمة. وبغير ذلك لا يمكن خلق قضاء حر قادر يساير روح العصر.

ان الاصلاح يجب ان يؤخذ مأخذ الجدية لان فكرنا القانوني يجب ان يشارك في المسيرة الحضارية الانسانية. ولا يجوز ان يظل متخلفاً معزولاً عن التيارات الفكرية القانونية المتفاعلة في العالم.

ثالثاً : لان تنظيم الجهاز القضائي بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب ضروري جداً لحسن سير العمل القضائي.

رابعاً : لازالة كافة العوامل السلبية التي تحول دون تطوير الجهاز القضائي ودفعه الى الامام والتي تتمثل في تحكم اساليب الروتين والتخلف العلمي عن المتابعة والدراسة والقصور عن الاجتهاد، وذلك بوضع الحوافز الكفيلة بخلق القاضي العالم المجتهد الذي تضرب الامثال بمتانة بنيانه الفكري، وتشجيع البحوث والدراسات القانونية بارسال البعوث، وغير ذلك من الوسائل التي تعين بفاعلية وايجابية على احداث نهضة فكرية تساعد على رفع مستوى القضاء العلمي.

وعملية تنظيم القضاء وتطويره هي ضرورة ملحة حتى يبقى هذا الجهاز كما اريد له ان يكون رفيعاً شامخاً شجاعاً.

ولكن العجز عن تطوير هذا الجهاز ادى به الى الحال التي هو عليها الآن.

وسبب هذا العجز في تطوير الجهاز القضائي ودفعه الى الامام، عدم ملاحقة التغييرات التي طرأت في القرن العشرين على النظريات القانونية في التنظيم القضائي، وعدم القدرة على وضع الضوابط الضرورية لكشف مواطن الخلل والضعف عند حدوثها ومعالجتها فوراً، بدلاً من تراكمها.

فمسألة تنظيم القضاء وتطويره تعلو على كافة القضايا الاخرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية لان هذا التنظيم يرتبط بتحقيق العدالة.

وتحقيق العدالة في اي مجتمع له اهمية كبرى اذ عندما يفتقد المواطنون العدالة يختل الامن، واذا اختل الامن فان الدولة تفقد مبررات وجودها.

فاوضاع القضاء تحتاج الى السرعة الفائقة في التنظيم والتطوير، حتى لا يشعر المواطنون باليأس من الاصلاح، لان احساس الشعب باليأس امر خطير.

●●●

● تردد مؤخراً انك تريد السيطرة من خلال خطة الاصلاح. وان هذا هو السبب في عرقلة خطة الاصلاح.. هل يمكن تفسير ذلك ؟

– تم ترويج اشاعات كثيرة عن ان هدف الاصلاح هو السيطرة على الحكومة من اجل تبرير عدم تنفيذ خطة الاصلاح.

وقد اوضحت ان هذه المقولة غير صحيحة للاسباب التالية..

أ – لان حماية الفساد لا يمكن ان تخدم اي حكومة. فالقضاء على الفساد هو الذي يكون عوناً لها.

ب – لان الاصلاح هو الذي يحقق التقدم، وهو ضرورة من ضرورات التطور. والاجهزة الفاسدة تعيق التقدم. وتسخر القانون لمصلحتها وتفسره تفسيراً منحرفاً، وبالتالي لا يمكن ان يكون في الاصلاح ما يخيف الحكومة.

جـ – ان السلطة القضائية مستقلة تماماً عن السلطة التنفيذية ولا تستطيع هذه ان تشدد قبضتها على السلطة التنفيذية الا اذا كان المقصود بذلك ان السلطة التنفيذية تريد ان تتغول على السلطة القضائية وتضعها تحت سيطرتها الكاملة. ولذلك تخشى من الاصلاح لانه يجعل القضاء مستقلاً وليس تابعاً للسلطة التنفيذية.

ان اعتبار القضاء تابعاً للسلطة التنفيذية يقضي على العدالة تماماً.

د – ان هذه الاشاعة كانت نتيجة دفاع عن مصالح شخصية تحارب الاصلاح. وتحارب محاولة تزويد القضاء بالكفاءات العالية في القانون. ولذلك كان الوقوف في وجه الاصلاح امر حيوي بالنسبة لاولئك الذين يدافعون عن مواقعهم ومصالحهم الشخصية.

هـ – انني لا اتصور كيف يمكن لفكرة الاصلاح ان تجعل القضاء يسيطر على الحكومة، بل ان اصلاح القضاء يشكل دعماً للحكومة لانه يؤدي الى احساس المواطنين بالعدالة.. والعدالة قيمة اجتماعية خالدة في الضمير الانساني ولا يتصور ان يكون هذا الاصلاح ماساً بالحكومة. ولان القرارات التي تصدرها المحاكم تستهدف تطبيق القانون وتحقيق العدالة ولا تستهدف الاساءة للحكومة.

اذن هذه الاشاعة كانت غير صحيحة وهي تستهدف عدم تنفيذ توجيهات جلالة الملك في الاصلاح.

●●●

● هل سبق لوزير العدل الحالي التدخل في شؤون القضاء ؟؟

– لا يجوز انكار قيمة التاريخ لانه ذاكرة الامة. ففي عام ١٩٨٩ اقدم نفس الوزير على احالة مجموعة من كبار رجال القضاء من اجل ان يتيح لاحد القضاة المدعومين ان يصبح رئيساً لاحدى المحاكم المهمة. وقد قام باستصدار قانون مؤقت انقص فيه ضمانات العدالة بان جعل هيئة محكمة التمييز تنعقد من ثلاثة قضاة بدلاً من خمسة. مع ان القضاء كما يقول الفقهاء يتقوى بالعدد.

●●●

● هل تعتبر ادارة المعهد القضائي واناطة رئاسة مجلس ادارة المعهد بوزير العدل لها اثر في ضعف مستوى الخريجين ؟

– ان ادارة هذا المعهد يجب ان تكون لرئيس المجلس القضائي. ويجب ان يكون اعضاء مجلس ادارته من القضاة لضمان استقلالية هذا المعهد وان رسالة صاحب الجلالة الى رئيس الوزراء السابق السيد عبد الكريم الكباريتي اشارت لمعالجة هذا الوضع الا ان الحكومة الحالية لم تنفذ شيئاً حتى الان.

ويكفي ان اشير الى ان قانون المعهد القضائي يشترط ان يقوم رئيس مجلس ادارة المعهد بدعوة مجلس الادارة للاجتماع مرة واحدة على الاقل في الشهر. ورئيس المجلس هو وزير العدل. ووزير العدل لم يدع المجلس للانعقاد خلال الخمسة شهور القائتة ولو لمرة واحدة.

●●●

● جمع كبير من القضاة قام بارسال برقيات التأييد لوزير العدل والمجلس القضائي بمناسبة احالتك على التقاعد.. ما هو تعليقك ؟

– ان هذا التصرف يؤكد ضعف موقف الوزير. فاذا كان واثقاً من قراراته فلماذا ارسال برقيات التأييد. وعلى اية حال هذه حالة غير مسبوقة. اذ من غير المألوف طلب التأييد بهذه الصورة. ثم اذا كانت الحكومة تنفي اي تدخل لها بقرار الاحالة فلماذا يطلب برقيات التأييد ؟

●●●

● هل كان هناك نوع من البلبلة والتوتر بين القضاة بسبب حركة الاصلاح ؟

– تمت اثارة موجة كبيرة من البلبلة والتوتر والرعب بين القضاة سببها ما يلي : –

أ – نشر الشائعات على ان حركة الاصلاح ستتناول تسعين قاضياً خلافاً للحقيقة.

ب – النشر في الصحف عن اسماء قضاة على مستوى كبير من الكفاءة والنزاهة مشمولين بحركة الاصلاح ومطلوب احالتهم للتقاعد. وكان هذا النشر يتضمن معلومات خاطئة تستهدف اثارة القضاة مما اضطرني لتكذيب هذا الخبر في اليوم التالي.

جـ – عمل تكتلات تحارب الاصلاح، وتحارب محاولات تزويد القضاء بالكفاءات العالية في القانون التي تتمتع بحسن التقدير وباعلى درجات النزاهة.

د – توزيع مناشير في صفوف القضاة تستهدف التحريض والاثارة.

هـ – اتصال الوزير شخصياً ببعض اعضاء المجلس القضائي لتحريضهم على عدم الموافقة.

●●●

● قال وزير الاعلام ان المجلس القضائي هو الذي قرر احالتك على التقاعد، وان الحكومة لم تتدخل في ذلك ؟

– هذا القول غير صحيح لان وزير الاعلام يعلم تماماً ان وزير العدل هو الذي قام بتنسيب الاحالة على التقاعد، وهذا وحده يكفي لاثبات تدخل الحكومة.

وهو يعلم ايضاً ان وزير العدل اخذ موافقة رئيس الوزراء وجرى بحث هذا الموضوع مفصلاً بينهما. وتم بحثه كذلك في مجلس الوزراء. اضافة الى ان وزير العدل قال في مجلس النواب بحضور بعض النواب ان (فاروق الكيلاني مروح خلال اسبوع).

كما ان الوزير طلب من الرئيس اعطاءه (الضوء الاخضر) لتنفيذ طلب الاحالة امام عدد من الوزراء.. وهذا كله يثبت ان الحكومة هي التي تدخلت في احالة رئيس المجلس القضائي على التقاعد.

●●●

● كيف تدافعت وقائع واحداث اجتماع المجلس القضائي يوم الاثنين الماضي حتى اسفرت عن احالتك على التقاعد ؟

– ابتدأت الاحداث بصدور قرار عن محكمة العدل العليا عندما كنت رئيساً لها يتعلق بالغاء قرار مدير الجوازات برفض اعطاء شخص جواز سفر. فثارت الحكومة ووزير الداخلية على هذا القرار.

ثم صدر قرار عن هذه المحكمة بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية المتعلق بمكاتب التكسيات فازدادت ثورة وزير الداخلية على رئيس محكمة العدل العليا.

وبعد ذلك صدر قرار عدم دستورية القانون المؤقت للمطبوعات والنشر من الهيئة العامة لمحكمة العدل العليا اثناء وجودي خارج الاردن، وكانت الحكومة تعتقد انني وراء صدور هذا القرار الى ان نفى قضاة محكمة العدل العليا هذا الاعتقاد ببيان نشروه منذ ايام.

ان جميع هذه القرارات صدرت تطبيقاً لاحكام الدستور والقانون، ولم تكن موجهة ضد السلطة التنفيذية مطلقاً. ويجب ان أؤكد على ان القاضي، حين يصدر احكامه لا يستهدف من وراء ذلك سوى تطبيق الدستور والقانون ولا يستهدف اية غاية اخرى. والا فانه يخرج عن (صفة القاضي).

والحقيقة التي يجب اثباتها ان قرارات المحاكم لا يصح ان تكون محلاً للمناقشة من اية جهة، ولا يجوز للسلطة التنفيذية ان تغضب من هذا القرار او ذاك. لانه صدر ضد رغباتها، فالمحاكم تطبق القانون ولا تنافق للحكومة، ولا تقدم الحساب لاي جهة.

وهذه القاعدة مستمدة من طبيعة القضاء التي تأبى تدخل اية جهة او سلطة في شؤونه.. ان ظاهرة (زعل الحكومة) على القرارات القضائية التي بدأت منذ فترة قريبة تنتشر، سببها عدم ادراك معنى استقلال القضاء وهي تعتبر بمثابة وضع العقبات امام رسالة القضاء.

وبعد ذلك تم مجابهة خطة الاصلاح لتطوير الجهاز القضائي وهي الخطة التي امر صاحب الجلالة الملك المعظم بتنفيذها.

وقد تم الالتفاف على هذه الخطة تحت ستار ان هذه الخطة ستؤدي للسيطرة على الحكومة.

●●●

● هل كان وزير العدل يتدخل في القضاء ؟

– نعم كان يتدخل كثيراً. ومن مظاهر تدخل الوزير في استقلال القضاء : –

اولاً : تنسيب احالة قضاة من الكفاءات الممتازة على التقاعد، حيث قام وزير العدل بتنسيب احالة بعض القضاء الاكفاء على التقاعد ومنهم القاضي عبد الرزاق ابو العثم، وكان عضواً في محكمة التمييز، وهو قاض على قدر كبير من الكفاءة والنزاهة.

ثانياً : انتداب القضاة لغير وظائفهم، اذ كان الوزير يقوم بانتداب القضاة لوظائف اخرى لاسباب عديدة منها عدم رضاه عن قراراتهم كانتداب القاضي كامل ازمقنا رئيس محكمة الاستئناف الى وظيفة عضو محكمة التمييز بسبب رفضه اخلاء شخص بالكفالة.

لقد رد المحامي فيصل البطاينة على احد هذه الامثلة التي تتعلق بتدخل الوزير في اخلاء شخص بالكفالة بان محكمة الاستئناف قررت الاخلاء بعد شهرين من تاريخ التوقيف وليس بعد يومين.

والحقيقة التي تم اغفالها في هذا الرد ان هذا الشخص قررت محكمة الاستئناف اعادته للتوقيف بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٢ ولكنه كان خارج الاردن، وعندما عاد تم تنفيذ قرار التوقيف به بتاريخ ٩٧/٩/١٣ الا ان محكمة الاستئناف قررت اخلاء سبيله بتاريخ ٩٧/٩/١٥ وقد جرى التدخل لاخلائه بالكفالة من وزير العدل، فتم اخلاؤه بعد يومين فقط من تاريخ تنفيذ قرار اعادته للتوقيف وليس من تاريخ الغاء قرار الاخلاء.

وهذه التواريخ مثبتة في قرار محكمة التمييز التي قامت بمراقبة هذه الاجراءات، وتدخل وزير العدل في الاخلاء لا ينكره وزير العدل، لانه هو شخصياً اعلمني به، وبانه قام بالتدخل بناء على طلب اشخاص آخرين.. فالواقعة اذن صحيحة بكامل تفصيلاتها وتواريخها.

كيف ينظر نقيب المحامين لقضية احالة الكيلاني على التقاعد

قال المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين أن احالة رئيس المجلس القضائي الاخيرة، واحالة الرئيس السابق، واحالة الرئيس الاسبق، اراها احد المظاهر البارزة العامة لازمة السلطة القضائية، وازمة العدالة في مجتمعنا، فهناك ازمة ولا شك يعانيها القضاء وتعانيها العدالة، وقد امتدت ليشعر بها كل مواطن اينما كان موقعه ومهما كان نشاطه.

وازمة العدالة متعددة ومتنوعة بعضها يرجع الى تجريد القضاء من سلطته المستقلة، وبعضها يرجع الى اسلوب تعامل اعضاء السلطة القضائية مع بعضهم، وبعضها يرجع الى اسلوب تعامل السلطة القضائية مع التنفيذية، والى الاوضاع الخاصة التي يعانيها القضاة، والى احكام القوانين والاصول، وكذلك الى حجم العمل الموكول للقاضي وقصور طاقته مهما بذل من جهد لايصال حق كل ذي حق حقه، وبعضها يرجع الى ضعف التكوين والكفاءة المهنية والاخلاقية.

واذا عدنا مباشرة الى احالة رئيس المجلس القضائي الى التقاعد الذي كان قد عاد الى القضاء قبل فترة قصيرة، حيث دخل رئيس المجلس القضائي الى القضاء بتنسيب من وزير العدل، وبقرار من المجلس القضائي، وخرج ايضاً بتنسيب من وزير العدل وبقرار من المجلس القضائي.. فان لنا ان نسأل.. هل اخطأ الجميع في دخوله ام هل اخطأ الجميع في خروجه ؟ ام ان الخطأ وقع في الامرين معا ؟

اني ارى ذلك احد مظاهر ازمة العدالة والسلطة القضائية في بلدنا.

ان وضعية القضاء اصبحت من هموم كل الناس، والاصلاح القضائي اصبح من هموم كل الناس، وصار مطلباً مستعجلاً له الصدارة والاولوية، وهذا يقتضي

توفر الارادة السياسية الحقيقية للنهوض بقضائنا.

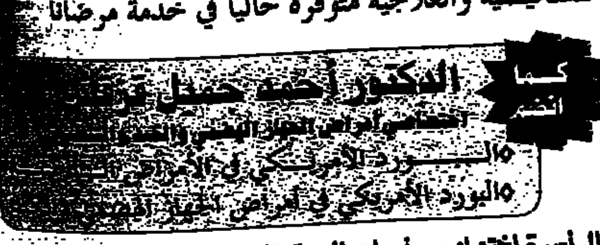
انضمام كوكبة جديدة من الاختصاصيين إلى الأسرة الطبية في المستشفى الإسلامي

حرصا من إدارة المستشفى الإسلامي في عمان على إثراء وتطوير العمل الطبي ورفع مستوى الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة لمرضانا يسرها أن تعلن عن ارتفاع عدد الأطباء والطبيبات الاختصاصيين في المستشفى الإسلامي إلى (٧١) اختصاصيا واختصاصية متفرغين تفرغا كاملا للعمل في المستشفى الإسلامي بعد انضمام :

الدكتور أيمن جابر حمودة
اختصاصي أمراض القلب والشرايين
البورد الأمريكي في الأمراض الباطنية
البورد الأمريكي في أمراض القلب والشرايين

إلى أسرة اختصاصيي أمراض القلب والشرايين المكونة من

الدكتور محمد أسامة النقال – البورد الأمريكي في الأمراض الباطنية – البورد الأمريكي في أمراض القلب والشرايين
الدكتورة ليلى الجمالي – البورد العراقي والأردني في أمراض القلب والشرايين
الدكتور زكريا [illegible]



علماً بأن إدارة المستشفى قد تعاقدت مع شركة فيليبس لتزويد القسم بمختبر قسطرة جديد متطور سيتم تشغيله بإذن الله في القريب العاجل، كما أن أفضل الوسائل التشخيصية والعلاجية متوفرة حاليا في خدمة مرضانا

كما انضم الدكتور أحمد حمدان [illegible]
اختصاصي أمراض الجهاز الهضمي والمناظير
البورد الأمريكي في الأمراض الباطنية
البورد الأمريكي في أمراض الجهاز الهضمي

إلى أسرة اختصاصيي أمراض الجهاز الهضمي والتنظير المكونة من

الدكتور عبدالرحيم صابر – اختصاصي أمراض الجهاز الهضمي والكبد – الزمالة البريطانية في أمراض الجهاز الهضمي والكبد
الدكتور فادي دياب – البورد الأمريكي في الأمراض الباطنية – البورد الأمريكي في أمراض الجهاز الهضمي والكبد – الزمالة الأمريكية لتنظير الممرات الهوائية والكلى
الدكتور [illegible]

وقد تم تطوير وتحديث قسم التنظير مؤخراً بتزويده بأحدث التقنيات العلمية والتجهيزات الطبية لإجراء كافة أنواع التنظير.

المدير العام الدكتور علي الحوامدة

بعد قرار اعتبار (السواقة) مهنة مغلقة :

(١٠٠) سائق سوداني ينتظرون رحمة الحكومة في اعادتهم الى اعمالهم

مازالت مشكلة المواطنين السودانيين الذين كانوا يعملون سابقاً سائقين على خطوط نقل النفط في مصفاة البترول الاردنية وتم ايقافهم عن العمل بقرار من مجلس الوزراء الذي اعتبر مهنة السواقة مهنة مغلقة امام العمالة الوافدة، وشكل هماً كبيراً لدى هؤلاء الذين يحاولون جاهدين العودة الى عملهم السابق لكن دون جدوى.

زوجة احد المواطنين السودانيين التي التقتها "المجد" في مجلس الامة وهي تحاول مقابلة النواب لشرح معاناة زوجها. قالت لـ "المجد" انها موجودة وزوجها في الاردن منذ (١٤) عاماً وان لديهما اطفالاً في المدارس اصبحت حياتهم صعبة بعد قرار ايقاف زوجها عن العمل في المصفاة. ومن ثم في شركة الفوسفات التي عمل فيها سائقاً على خط العقبة.

واشارت الى ان مشكلة زوجها تنطبق على حوالي مئة مواطن سوداني كانوا يعملون برفقة زوجها. قد فقدوا اقامتهم نتيجة الاقالة من العمل. وقالت ان هؤلاء راجعوا جميع المسؤولين في وزارتي الداخلية والعمل وحاولوا الحصول على استثناءات تسمح بالعمل لمن هو رب اسرة. لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل. واصبح مستقبلهم مجهولاً. سيما وانهم اذا ما اضطروا للعودة الى السودان، لن يعثروا هناك على لقمة الخبز. واكدت انهم لا يطمحون من عملهم في الاردن سوى الحصول على ما يمكنهم من اعالة ابنائهم.

"المجد" تابعت قضية هؤلاء مع وزارة العمل. حيث قال مدير التشغيل في الوزارة على الشوابكة ان قرار ايقاف هؤلاء عن العمل، جاء على خلفية قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ٩٥/٧/٢٥، والذي اعتبر (١٥) مهنة بانها مهن مغلقة امام العمالة الوافدة. من اهمها المهن الطبية والهندسية. والتي شملت المراسلين ومندوبي المبيعات والسواقين.

واضاف انه تم اعطاء اصحاب العمل مهلة لغاية ١٢/٣١ من العام نفسه. لتصفية امور العاملين الاجانب، مشيراً الى انه بعد ذلك التاريخ اصبحت هذه المهن حكراً لابناء البلد الذين يوجد في صفوفهم آلاف العاطلين عن العمل والمؤهلين للعمل في هذه المهن.

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

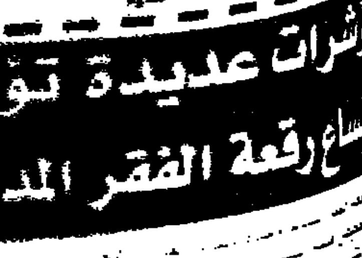
اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية عن طرح العطاءات التالية :-

رقم العطاء	التوريد	ثمن النسخة بالدينار الاردني
٩٨/٣١	توريد وتركيب نظام الامان لونش ٢٠ طن SUPPLY AND INSTALL. COMPLETE SAFETY DEVICE LOAD SYSTEM SUITABLE FOR 20 TON. TELESCOPIC HYDRAULIC CRANE. TRUCK MOUNTED.	٥
٩٨/٣٢	بطارية فور كلفت SULFURIC ACID BATTERY SUITABLE FOR HYSTER FORK- LIFT	٥
٩٨/٣٣	مضخات طاردة مركزية CENTRIFUGAL PUMPS	٥
٩٨/٣٤	لمبات زئبقية MERCURY LAMP FIXTURES	٥
٩٨/٣٥	براغي وصواميل BOLTS AND NUTS	٥
٩٨/٣٦	ساعات ضغط وحرارة PRESSURE GAUGES AND THERMOMETERS	٥
٩٨/٣٧	قطع غيار سيارات نيسان SPARE PARTS FOR NISSAN TRUCKS	٥

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءات اعلاه مراجعة قسم العطاءات/ دائرة المشتريات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/ الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم رخص مهن سارية المفعول و/ او ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.
- يشترط تقديم كفالة دخول بنسبة ٥% من قيمة العرض الاجمالية.
- يشترط تقديم العرض في مغلفين مغلقين ومنفصلين :-
- المغلف الاول يحتوي على العرض الفني
- المغلف الثاني يحتوي على الضمانة المالية والاسعار
اخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/٣/٢٩ التاسع والعشرون من اذار لسنة ١٩٩٨م.

رئيس مجلس الادارة



امين عام حزب الارض العربية يتحدث

النائب الدكتور محمد العوران

طالب النائب الدكتور محمد العوران امين عام حزب الارض العربية من مجلس النواب ان يقوم المجلس بوضع القوانين والتشريعات بالتعاون مع السلطة التنفيذية بدلاً من ان يقوم بدور المحلل لها.

واتهم الحكومة بانها لم تستوعب العملية الديمقراطية، وانها لا تريد ان تسمع احداً يقف ضد السلام، ويقول لا للتطبيع.

وفي حوار له مع "المجد" تعرض الدكتور العوران الى جملة من القضايا الوطنية والحزبية مؤكداً ان احزاب المعارضة ذات التوجه القومي ستبدأ قريباً في اعادة الحوار حول آليات وحدتها واندماجها في حزب قومي واحد. وداعياً كافة الاحزاب ذات المبادئ والاهداف الواحدة للاندماج في حزب واحد.

حوار : وليد حسني

لـ "المجد": الحكومة مندفعة نحو تقبل الهيمنة الصهيونية على المنطقة

- **الديمقراطية والحرية هما القوة الاساسية التي نبني عليها مبدأ التغيير**
- **دعاة القطرية يخافون على مصالحهم الشخصية في ظل الشعور القومي**
- **الفساد يقف حجر عثرة في طريق الديمقراطية والتطور**
- **خصخصة المؤسسات الرابحة تخدم الفساد وتضر بالوطن**
- **على مجلس النواب ان يقوم بوضع التشريعات بدلاً من ان يقوم بدور المحلل لها**
- **الحكومة هي حزب المعارضة لانها تعارض توجهات الشارع الاردني**
- **اندماج الاحزاب القومية يطبخ على نار هادئة**

● ما هو حزب الارض العربية، متى تأسس، وما هي اهم مبادئه وطموحاته ؟

– حزب الارض العربية عمره الآن تجاوز العام، وتوجهاته قومية واضحة، ومعظم المنتسبين اليه لم يشتغلوا سابقاً في السلك الحكومي.

حزبنا يضع اشارة اتهام على النظام العربي كلياً، لانه هو الذي اوصلنا الى هذا الوضع الذي نعيشه الآن من تشرذم، وقطرية، وتقسيم، اضافة الى فقداننا النظام الديمقراطي وانعدام الحرية.

ونحن نتعامل مع الواقع الحالي من اجل تطويره وتغييره، بمعنى اننا نجاهد لتطوير وتغيير النظام العربي بمجمله عبر دفعه نحو الديمقراطية، والتعددية، والحرية، لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص لجميع ابناء الامة، بدءاً بالاردن وانتهاءاً بكامل وحدة التراب العربي، والانسان العربي عامة.

ونعمل على الساحة الاردنية بجد ضد ما يسمى بالفساد، وانعدام العدالة، لاننا نؤمن بان اهم المخاطر التي نواجهها هي الفساد وانعدام العدالة في تكافؤ الفرص. ولو جرى تطبيق هذين المبدأين فلن تكون لدينا اية مشكلة من مشكلات الفساد الذي يؤثر بالطبع على كل مناحي الحياة، بدءاً بالناحية الاقتصادية، وانتهاءاً بالناحية السياسية.

اما فيما يتعلق بالوحدة الوطنية فنحن نعتبرها وحدة مقدسة، يجب المحافظة عليها، وبدون ذلك فلن يكون لدينا مجتمع متكافىء ومتكافل ومتقارب.

كذلك نحن نقف موقف الرافض لاتفاقيات السلام وما يسمى بالتطبيع. وما يخيفنا من ذلك بشكل خاص هو التسريع الحكومي العنيف لاحتضان الهجمة الصهيونية، مما يبعدنا عن جذورنا القومية العربية. ولذلك ننادي بوجوب الوقوف ضد التطبيع، والالتزام بتوجه عروبي خالص، بغض النظر عن العلاقات المتوترة القائمة بين الانظمة السياسية العربية.

● تحدثت عن التغيير في النظام العربي. وهذا في الحقيقة كلام كبير ومتشعب. فماذا تقصد بذلك، وكيف يحقق الحزب هذا التغيير، اقصد ماهية الآليات التي تمتلكونها لاحداث هذا التغيير ؟

– الآلية التي نراها ونعتمد عليها في تحقيق ذلك هي التعبئة الجماهيرية، بمعنى الوصول الى الناس، واشعارهم باننا نمر بازمة عربية حقيقية.

وما يخيفنا الآن هو مصير الاجيال القادمة، بمعنى ان تنشأ اجيال جديدة لا علاقة لها بالقضية العربية مما يؤثر بالطبع على مستقبلنا القومي، وعلى قضيتنا الاساسية.

نحن نؤمن بان القيادة يجب ان تكون انعكاساً حقيقياً للقاعدة الشعبية العربية، ولن تستمر القيادة اذا هي انفصلت عن ذلك. وهذه حقيقة نعمل جاهدين لايصالها للمواطنين وللقيادة على حد سواء.

كذلك ولتحقيق هذا المطلب فاننا نؤمن بكل وضوح بان الديمقراطية والحرية هي القوة الحقيقية التي نبني عليها مبدأ التغيير للوصول الى الوحدة العربية. وهو بالطبع امل كبير، ولكن يسهل تحقيق ذلك اذا ما تمت الوحدة بين انظمة ديمقراطية متشابهة.

● الوحدة العربية حلم كبير، وانت تتحدث الآن عن الديمقراطية، والحرية، وهي مفاهيم لم تترسخ في التجارب العربية. وقد مررنا تاريخيا بتجارب وحدوية ادت الى تحويلنا من العقلية الوحدوية، الى العقلية الانفصالية او القطرية. فكيف تقيم تلك التجارب، وكيف يمكن ان تقوم دولة الوحدة برأيك ؟

– كل حديث يقال عن التجارب الوحدوية العربية يستند الى تجربة الوحدة بين سوريا ومصر. ومن الثابت ان هذه الوحدة ولدت في ظروف عربية في غاية الصعوبة والحساسية بين وضعين احدهما قومي يعتمد على شخصية المرحوم جمال عبد الناصر، ووضع سياسي آخر في سوريا. ولكن مع ذلك فان تجربة واحدة او حتى تجربتين فشلتا ضمن ظروف سياسية معينة لا يعني استحالة قيام الوحدة العربية، او عدم التفكير في تحقيقها.

لقد طرح حزبنا مبدأ الوحدة الجزئية، بمعنى اننا نطالب ونسعى لتهيئة الاجواء الديمقراطية في كل الدول القطرية العربية. واذا ما تم ذلك فليس صعباً تحقيق وحدة عربية جزئية تشمل بعض المناطق الجغرافية في وحدات متعددة. لان ذلك سيؤدي بالنتيجة الحتمية الى التكافؤ والعدالة بين تلك الوحدات. وبذلك تتحقق الوحدة الواحدة بشكل طبيعي.

وهناك قضية مهمة جداً يجب ان نتنبه لها وهي ان القطرية عندنا قد تعززت في اذهاننا منذ سبعين سنة، واصبحت تغلب على الشعور القومي. ولكن هذا سينتهي ويذوب اذا ما توفرت الحريات العامة والتعددية السياسية والحزبية في كل الاقطار.

● العقلية القطرية إذن هي التي ادت الى تصدير مصطلحات اتهامية جديدة حول ازدواجية الولاء وحول الوطنية (القطرية) في مواجهة الوطنية (القومية) ؟

– نعم هذا صحيح، والذين يدعون الى القطرية معظمهم اصحاب مصالح، وتلاحظ ان الاقليميين في شرق النهر وفي غربه يتوافقون في طروحاتهم، لانهم يخشون من ضياع مصالحهم وسط الشعور القومي.

كذلك نحن نرى ان باستطاعتنا المحافظة على خصوصية القطرية باسلوب غير اقليمي ولكن في حدودها الاجتماعية والجغرافية، وليس في حدودها السياسية.

نحن القوميين الآن نبلع الموسى، ولو افسحنا المجال امام النزعة الاقليمية في الاردن فانها ستظهر بشكل عنيف ومتفجر، لان غالبية دعاة الاقليمية لم يستوعبوا الخصوصية الاردنية النموذجية والتي خلقت وضعاً متميزاً في الاردن.

● اشرت كثيراً للديمقراطية التي ستكون حجر الزاوية في تحقيق الخطوات الاولى على طريق بناء وحدة عربية خالصة. وهذا يدفعني للتساؤل حول الديمقراطية الاردنية. فهل تكفي ديمقراطيتنا لتحقيق جزء من هذا الشرط ؟ وهل تنظر الى مستقبل الديمقراطية الاردنية بتفاؤل كبير ؟

– حكوماتنا لم تستوعب النهج الديمقراطي استيعاباً كاملاً. فالاردن منذ منتصف هذا القرن مرّ بظروف صعبة. وهذه الظروف ادت بالنتيجة الى ايمان الكثيرين من المستوزرين بان الديمقراطية الحقيقية مرعبة، ومخيفة. ومن هنا نختلف معهم.

وعندما نتحدث عن الاردن الديمقراطي انما نتحدث عن المستقبل عن اردن ما بعد عام ٢٠٠٠. فنحن الآن في وضع يحتم علينا ان لا نخاف من الديمقراطية او نخاف عليها، بل يجب المحافظة عليها، وتعزيزها بكل ما اوتينا من قوة وامكانيات. ويبدأ ذلك برأيي من محاربة ظاهرة الفساد المستشري. فنحن دولة صغيرة محدودة الامكانيات لا نستطيع استيعاب الفساد، او حتى التطور في ظلاله لانه يدمر البلد. وهو يقف بالتأكيد حجر عثرة في طريق الديمقراطية وتطويرها. لان الديمقراطية تعني العدالة الاجتماعية، وهذا يتنافى مع وجود الفساد المستشري على كل الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

● انت نائب في مجلس النواب وتتحدث عن محاربة الفساد. فكيف ترى دور المجلس في كشف الفساد ومحاربته ؟ وهل من رؤية او آليات يجب على المجلس انتهاجها لتحقيق هذا ؟

– لمجلس النواب دور كبير في ذلك اذا استطاع ان يتعامل باسلوب جديد، بمعنى ان تكون لديه اولويات في عمله. وهنا اود التأكيد على ان مشكلتي الفقر والبطالة، هما العنوان الرئيسي لمشكلة المواطن الاردني وحتى العربي. فاذا ما درسنا الاسباب الموجبة لهاتين المشكلتين نجد ان الفساد هو السبب الاول والرئيسي.

على مجلس النواب ان يقف بحزم ويكشف رموز الفساد، وان يعمل على منع الحكومة من خصخصة المؤسسات والشركات الوطنية الرابحة والناجحة التي تدر دخلاً قومياً لاقتصاد الاردن، لا ان تبيعها للقطاع الخاص. بمعنى ان على المجلس ان يرفض سياسة الخصخصة.

● انت نائب معارض، والمعارضة في مجلس النواب الحالي تصل نسبتها الى ١٣٪ من اعضاء المجلس. كيف ترى دور المعارضة. وكيف تنظر لمجلس النواب الذي جاء إثر مقاطعة غالبية القوى السياسية الاردنية للانتخابات ؟؟

– يجب علينا بداية ان نعرف المعارضة، فاذا قلت مثلاً ان هناك فساداً في المجتمع فان الغالبية من اعضاء المجلس متفقون على ذلك، بمعنى ان غالبيتهم سيكونون في صف المعارضة. ومن هنا قلنا أقسم المجلس الى ثلاثة دوائر، صغرى، ووسطى، وكبرى، فاذا قلت ان هناك بطالة وفقراً فان اكثر من ٥٠٪ من اعضاء المجلس سيتفقون على ذلك وهي الدائرة الكبرى.

اما الحلقة الوسطى فلها توجهات سياسية اقوى ومعظمها على المستوى الداخلي. اما الحلقة الصغرى فهي بالتأكيد جزء من الدائرة الكبرى، لكنها تختلف مع الحكومة ومع الدوائر الاخرى حول السلام والتطبيع، واذا استطعنا ان نثير قضايا محلية جوهرية حول العدالة، والبطالة، والفقر، والفساد، والحريات، والديمقراطية فان اكثر من ٥٠٪ من النواب سينضمون الى صفوف المعارضة. فلا احد من النواب مع هذه المشكلات، بل ان غالبيتهم سيطالبون الحكومة بوضع حلول لها.

● هناك اشارات واضحة لوضع تشريعات وقوانين جديدة للنقابات والاحزاب وغيرها، اضافة الى قوانين اخرى تعديلية سينظر بها المجلس. فكيف ترى هذه التشريعات، وما هي مهمات مجلس النواب ازاءها ؟

– انا طالبت في اجتماعات اللجان ان لا يكون المجلس محللاً للتشريعات، ودعوت ولازلت ادعو لان يكون المجلس هو المصدر الاساسي للتشريعات بالتعاون مع السلطة التنفيذية، لا ان يكون مستقبلاً ومحللاً لها. لذلك فان النظام الحالي الذي يعمل به المجلس يؤدي الى نتائج غير ايجابية.

● ما تزال المطالبة بقانون انتخاب عصري قائمة وملحة، والحكومة وعدت بالتقدم بهذا القانون في الدورة الحالية للمجلس. وهي لم تستشر حتى الآن احداً من الاحزاب او مؤسسات المجتمع المدني في صيغة هذا القانون او بنوده. فكيف ترى ذلك ؟

– لم يخرج حتى الآن اي مشروع لقانون انتخاب مقنع، وكل ما نسمعه هو مجرد احاديث وتوقعات. ولسوء الحظ فان الجميع يطالب بقانون يتناسب مع مصالحه وطموحاته.

انا لست مع التسريع في طرح قانون للانتخاب. لان القانون العصري المطلوب يجب ان يطبخ على نار هادئة، وبتوافق كافة قطاعات الشعب لنخرج في النهاية بصيغة حضارية متطورة لقانون انتخابي يلبي طموحات الوطن والمواطنين بكل اطيافهم.

انا ادعو للبدء من الآن بفتح ابواب الحوار والمشاركة بين الحكومة وبين كافة مؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات ومؤسسات ومواطنين.. الخ. وارى ان اول ما يجب ان يتمثل في هذا القانون هو الحرص على تحقيق العدالة والحرية.

● ما الذي يمنع الحكومة من تشكيل لجنة من كافة الاطياف السياسية والحزبية ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى لصياغة قانون انتخاب عصري على غرار لجنة الميثاق الوطني الذي تم "تعزيزه"؟

– المانع الاساسي هو الخوف من ان يستوعب المجتمع الاردني مفهوم الديمقراطية والحريات، باعتبار ان خطاب الحكومة الحالي يتصور الديمقراطية خطراً على امن البلد وكيانه.

● اذن فالحكومة ترى ان الديمقراطية خطر على الامن من خلال منعها للمسيرات والتظاهرات.. الخ ؟

– نعم.. ويجب ان تتخلص الحكومة من هذه العقلية العسكرية.

● هذه العقلية هي التي تتعامل الآن مع الاحزاب. فكيف ترى طبيعة هذه العلاقة، وكيف ترى مستقبلها ؟

– يجب ان يكون بين الاحزاب والحكومة خط. فاذا صدقت الحكومة فلن يكون هناك خلاف بينها وبين المعارضة، الا في قضية معاهدة السلام المرفوضة اصلاً من قبل احزاب المعارضة.

كذلك فان الحكومة غير مرتاحة للتعددية السياسية والحزبية، علماً بان شعبنا حر وناضج ومثقف، ويعرف ماله وما عليه. ويجب على الحكومة ان تعطيه اكثر من ذلك لا ان تقف في وجهه وتحاول تحجيمه.

انا اتساءل.. هل مسيرة واحدة لا يتجاوز مداها النصف كيلومتر خطر على الحكومة والامن ؟ بصراحة ان الحكومة ترفض ان تسمع شخصاً او حزباً يعارض التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

لكل ذلك اعتقد ان الحكومة هي التي تقف في خط المعارضة ولسنا نحن لانها تعارض توجهات الشارع الاردني. فغالبية المواطنين يرفضون سياسة الهرولة في التطبيع. واذا لم تصدق الحكومة ذلك فاني ادعوها لاجراء استفتاء حر حول ذلك.

● تعتبر الاحزاب ان مسيرة المسجد الحسيني التي جاءت عقب رفض الاحزاب الامتثال لقرار الحكومة بمنع المسيرة خطوة في تطوير آلياتها، وتماسها المباشر مع الحكومة. وقد جاءت هذه المسيرة بعد حديث طويل بين الاحزاب حول ضرورة تطوير آليات عملها.. فكيف تنظر لتلك الدعوة ؟

– القانون يسمح لنا بتنظيم المسيرة، ويعطي الحكومة حق اخبارنا لها بموعدها ومكانها قبل حدوثها بـ ٤٨ ساعة، وقد تم ذلك، ونحن نعرف جيداً اننا نملك القدرة الكافية للحفاظ على امن المسيرة. وقيامنا بذلك الفعل ليس اعتداءاً على القانون، بل ان الحكومة هي اعتدت عليه وتجاوزته.

على صاحب السلطة ان يتفهم موقف الآخر من خلال الحوار، وعلى الحكومة ان تستوعب الاحزاب، وتستوعب آليات عملها في نطاق القانون والدستور.

اما بالنسبة لتفعيل دور الاحزاب فان لدينا مشاكل كثيرة منها الاحباط الذي يعاني منه المواطن. ومعاداة الحكومة للاحزاب، اضافة للاوضاع المالية السيئة لبعض الاحزاب. كل هذه الامور مجتمعة تقلل من فعالية الدور المناط بالاحزاب.

وانا ادعو الحكومة لتفعيل دور الاحزاب بل ودعمها مالياً ومعنوياً، بدلاً من ان تبحث عن الطرق والوسائل لتحجيمها وضربها من خلال المضايقات والقوانين المؤقتة، التي تريد بها تحجيم الاحزاب والتضييق عليها.

● تحدثت عن الاحباط الذي تعاني منه الاحزاب. وهناك حديث عن احباط اخر لدى المواطن. والشكوى من عدم انخراطه بالعمل الحزبي.. فما هي اسباب ذلك ؟

– اول سبب هو الاحباط الذي يعانيه المواطن من عدم جدوى الاحزاب. وغياب التعددية فترة طويلة، وخروج جيل جديد لم يعتد على التعددية السياسية، وبالتالي لم يذق طعم الحزبية. فهذا الجيل يحتاج للتثقيف. ولسوء الحظ اضيف الى هذا الجيل مشكلات اخرى على مشاكله، اهمها المشكلة الاقتصادية التي جعلت العمل الحزبي اخر ما يفكر به المواطن.

لو تعاملت الحكومة مع ازمة البطالة والفقر بجدية، واوجدت الحلول الناجعة لها، لاستطاع المواطن ان يفكر باشياء اخرى غير المشاكل الاقتصادية. وهو هنا سيتوجه بالتأكيد الى العمل الحزبي. ويتخوف المواطن كذلك من العمل الحزبي لقناعته بان هذا سيجر عليه مشكلات على صعيد عمله، وقد يفقد وظيفته بسبب ذلك.

الى جانب ذلك فان المواطن يتحمل المسؤولية ايضاً. فاذا اراد ان يحسن وضعه الحياتي والمعاشي فعليه الانخراط في العمل الحزبي.

انا ألوم ما يسمى بالقوى المستقلة لانها لم تنخرط في الاحزاب، فانا لا اؤمن بمصطلح "سياسي سابق". بل يجب العمل في اطار حزبي. لذلك ادعو المستقلين، والحزبيين السابقين للانخراط في العمل الحزبي.

وادعو كذلك كافة الاحزاب التي تلتقي في المبادئ والتوجهات للاندماج في حزب واحد.

ولا بد من الاعتراف بان الاحزاب متراجعة في فهم بعض المشكلات الاساسية التي يعانيها المواطنين. فنحن كاحزاب للاسف ليست لدينا حتى الآن برامج وحلول واضحة للمشكلات التي يعاني منها الوطن والمواطن.

● تحدثت عن اندماج الاحزاب ذات التوجه الواحد. واذكر انكم وبعض الاحزاب القومية الاخرى كنتم تعملون ضمن جبهة قومية موحدة للوصول الى وحدة اندماجية فاين وصلتم في ذلك ؟

– نحن بدأنا كجبهة قومية موحدة، وقضينا فترة طويلة نتعامل مع بعضنا على هذا الاساس. لكن هناك الآن توجه جديد للقوى القومية للاندماج. ولازال هذا التوجه يطبخ على نار هادئة.

اضــواء

رماد السنين وهاني الدحلة

عرفات حجازي

الاضواء التي تسلطت على هاني الدحلة الذي شمر عن ساعديه منذ البداية للدفاع عن حق الصحف الاسبوعية المغلقة في الصدور الى ان صدر اجرأ قرار في تاريخ الاردن وهو الغاء قانون المطبوعات المؤقت الذي حجر على الحرية الصحفية وحرية الرأي الاخر.. تلك الاضواء لم تكن جديدة على هاني الدحلة الذي كان باستمرار له دوره المميز والبارز في المحاكم وفي النقابات وفي المحافل السياسية وجمعيات حقوق الانسان على مدى اربعين عاماً مضت !

لقد اصدر الاستاذ المحامي هاني الدحلة مؤخراً كتابه "رماد السنين" وهو على شكل مذكرات تتناول الحياة والسيرة الذاتية لنشاطاته خلال نصف قرن تقريباً..

ولكن من يطالع الكتاب يلاحظ ان هذا الكتاب هو اكثر من مذكرات شخصية بل لعلها اقرب الى تسجيل مذكرات وطن، وهي بالفعل سجل حافل لمرحلة من مراحل البناء السياسي والنقابي والاجتماعي للحركة الوطنية الاردنية.

والذي يؤكد على ان الكتاب ليس مجرد سيرة ذاتية، لان تقديم الكتاب جاء من شخصيتين وطنيتين واكبتا الحركة الوطنية بل قامتا بوضع اسس هذه الحركة، وهما المناضل بهجت ابو غربية والمفكر حمد الفرحان اللذان تناولا هذه المذكرات على اساس انها اكثر من سيرة ذاتية..

والمحامي الاستاذ الدحلة يشير الى ان دوافع كتابة المذكرات جاءته اثناء وجوده موقوفاً في معسكر المبدلي في ١٩٥٨/١٠/٥ وفي هذه الاشارة يمكن استخلاص وقائع الكتاب الذي تناول اسباب توقيفه وما تلاها من احداث عاشها الاردن ولازال يعايشها حتى الان.

لقد عرفت الاستاذ الدحلة منذ اربعين عاماً وعملنا معاً في مجمع النقابات المهنية قبل ثلاثين عاماً، وتابعته وراقبته خلال السنوات الطويلة وهو يسعى من اجل حقوق الانسان والتبرع في الدفاع عن الحريات العامة والتصدي لكل محاولات النيل من المواطن وحقوقه..

وعندما كنت انتقل ما بين فصول الكتاب الذي يقع في ٣٦٠ صفحة كنت اشعر انني استرخي في مقعد وثير في احدى دور السينما الفخمة، وانا اشهد فيلماً يصور حياة وطن وامة بحلوها ومرها وبما تتضمنه من معاناة في الواقع وسعادة في بلوغ المرتجى..

ولا انكر انني شعرت بانني اعيش ذلك الشريط من حياة الماضي الذي اتمنى لو يمكن العودة اليه، لانه بالرغم من كل الاحكام العرفية والعسكرية، كان هناك مذاقاً خاصاً للعمل العام والنضال من اجل بناء مستقبل واعد..

وبالرغم من انني كنت من الذين يقدرون كل نشاطات الاستاذ الدحلة في الحقل العام الا انني اخذت اشعر اليوم بانني اصبحت مديناً له لانه عاد واحيا الامال في غد زاهر، بعد ان عشنا معه وهو يستعرض لنا الامس الواعد خاصة وانه اخذ يسجل لكل منا مذكراته وسيرة حياته التي شاركناه بعض فصولها وعايشناها بكل تفاصيلها..

مؤشرات عديدة تؤكد اتساع رقعة الفقر المدقع

تآكل الدخول امام ازدياد الضرائب وارتفاع الاسعار ـ عائلات منسية تعتاش على فضلات القمامة

تزداد رقعة الفقر اتساعاً وحدة منذ ما يقارب العشر سنوات. وتفاقم ذلك اكثر بعد تخفيض قيمة الدينار، ونشوء ازمة المديونية وازدياد البطالة والارتفاع المتزايد للاسعار.

وبالرغم من ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي فرض عام ٨٩ من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين، لمعالجة الاختلالات الاقتصادية بما فيها المديونية المرتفعة، الا ان الواقع يشير الى ان هذا البرنامج زاد من هذه الاختلالات، وتبين من خلال تطبيقه انه برنامج لتعزيز التبعية والالحاق وليس للتصحيح الاقتصادي.

فبالنسبة للدين الخارجي تؤكد الدراسات بان المديونية الخارجية في تزايد مستمر، بالرغم من شطب بعض الديون وشراء البعض الاخر. كما ان مدفوعات خدمة الدين تشكل نسبة عالية تصل الى ٢٥٪ من الموازنة سنوياً.

كما ان البطالة في تزايد مستمر. فبالرغم من ان الرقم الرسمي يحدد البطالة بنسبة ١٥٪، الا ان الخبراء في جميع المصادر الاخرى يقدرون نسبة البطالة باكثر من ٢٥٪.

وتشير الدراسات الى ان الضريبة غير المباشرة ارتفعت حوالي ٤١٪ عام ٩٢. وتدل المؤشرات على انها ستزيد بنسبة ١١٪ في عام ٩٨، مما يعني انخفاضاً جديداً في دخل المواطن ومزيداً من الفقر.

كما ان ارتفاع الاسعار وبالتحديد الحاجات الضرورية للمواطن مثل الخبز الذي ارتفع سعره الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه، وادى الى ارتفاع العديد من السلع الاساسية، وكذلك رفع الدعم عن كثير من المواد الاساسية، ادى الى ارهاق المواطن العادي الذي كان وضعه مستوراً واصبح الآن غير قادر على تأمين الحاجات الضرورية لعائلته.

وتشير الدراسات الى ان ارتفاع سعر العديد من السلع بلغ ما يقارب ٦٣٪ عام ١٩٩٦. ويقول الواقع ان اسعار معظم السلع ارتفعت مجدداً عام ١٩٩٧.

وبالرغم من اعلان الجهات الرسمية بان نسبة التضخم لا تزيد عن ٤٪، الا ان الحقائق المنشورة تؤكد ان نسبة التضخم بلغت عام ٩٦ اكثر من ١٦٪.

حسب تقديرات احد المعنيين بالاقتصاد.

كل هذه السياسات الاقتصادية التي خضعت لاملاءات صندوق النقد والبنك الدولي، ادت الى هذه الاختلالات العديدة في الاقتصاد الاردني، اخطرها ما يجري الآن من خصخصة لمؤسسات القطاع العام التي ستزيد من الازمة الاقتصادية، لعدم توافقها مع التوازن المطلوب بين الدخل والانفاق.

ففي دراسة اعدتها جمعية حماية المستهلك بيّنت ان حالة التوازن بين الدخل والانفاق تصل الى ٥٨٠ ديناراً شهرياً.. اي ان اي دخل اقل من ذلك لن يكون كافياً لتلبية الحاجات الاساسية للاسرة.

واذا عرفنا ان ٤٥٪ من العائلات يقل دخلها الشهري عن ١٥٠ ديناراً، ادركنا تماماً مدى المعاناة التي يعيشها المواطن الاردني. فقد اشارت بعض الدراسات لعام ٩٢ الى ان ٢٧٪ من العائلات تعيش تحت خط الفقر، عندما كان خط الفقر المطلق محدداً بـ ١١٩ ديناراً شهرياً. وفي عام ٩٦ تم تحديد خط الفقر المطلق بـ ١٥٠ ديناراً كدخل شهري لعائلة مكوّنة من ٧ افراد.

واكدت هذه الدراسة ان ٤٥٪ من العائلات يقل دخلها الشهري عن ١٥٠ ديناراً، اي ان عدد الفقراء تضاعف ثلاث مرات خلال العشر سنوات الماضية.

وحسب الاحصاءات الرسمية لعام ٩٢ فان حجم الفقر المدقع يشكل ٦.٦٪ من مجموع الاسر. فيما يشكل حجم الفقر المطلق نسبة ٢١.٣٪.

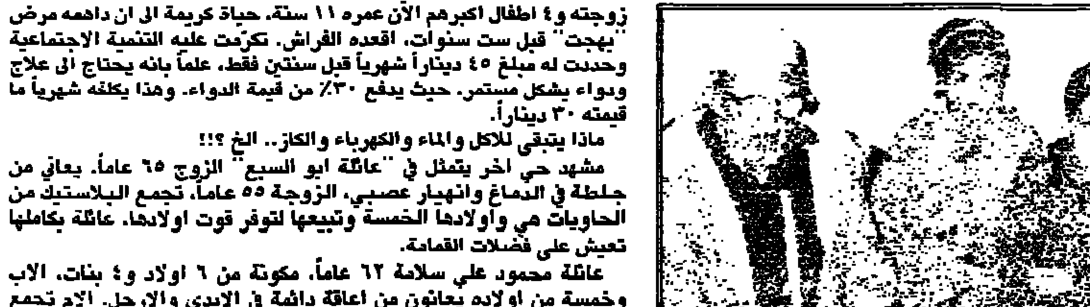
ومن المؤكد ان هذه النسبة ارتفعت بشكل ملحوظ في عام ٩٧ نتيجة الارتفاع الفاحش في الاسعار، وزيادة البطالة والضرائب، مما يعني مزيداً من الفقر والجوع والحرمان.

ان المعونات الشهرية التي يتم الحديث عنها اعلامياً سواء من صندوق المعونة الوطني، او لجان الزكاة او الجمعيات الخيرية لا تكاد تكفي لسد رمق هذه العائلات المقدمة لها. فضلاً عن ان معظمها يقدّم في المناسبات وليس بشكل مستمر، وان قدمت شهرياً لبعض العائلات التي لا معيل لها. فهي لا تتجاوز البضعة دنانير والتي يصرف اضعافها على كلب او قطة في احد بيوت الاثرياء.

ولننتقل من الاحصائيات العامة الى وقائع حية شاهدناها على ارض الواقع.

في احد احياء العاصمة عمان يتواجد العديد من العائلات المستورة، التي لا تجد ما يسد رمق اطفالها. مشاهد حية من عائلات





مكوّنة من عشرة افراد او اكثر تعيش في غرفة واحدة نخرتها التشققات. الحزن هو العلامة المميزة لوجوههم. أمّ عوّدت ابناءها على الصيام يومين في الاسبوع (الاثنين والخميس) لانها غير قادرة على توفير قطعة خبز وشاي او حبة بندورة لاولادها طوال ايام الاسبوع. ومع كل هذا فهم يحلمون.. امنيتهم الذهاب الى نزهة كبقية الاطفال. او بامتلاك خزانة او سرير للنوم.

طفل في السادسة من عمره يحلم بامتلاك اي لعبة. والطفل الاكبر سناً يحلم بالحصول على لعبة اتاري.

يبدو لنا هذا حلماً صغيراً وبسيطاً يمكن تحقيقه بسهولة، لكنه يبدو بالنسبة لهذه العائلة او لهذا الطفل كمن يحلم بالعودة الى وطنه المغتصب.

هذا الطفل اغتصبت منه ابسط حقوق الانسانية. اغتصب منه حقه في الاكل والدواء واللعب. اصبحت لعبته المعتادة النبش في الحاويات علّه يجد قطعة خبز او قطعة بلاستيك يمكن بيعها.

موسى عمران شاب في مقتبل العمر، كان يعيش هو وعائلته المكوّنة من زوجته و٤ اطفال اكبرهم الآن عمره ١١ سنة، حياة كريمة الى ان داهمه مرض "بهجت" قبل ست سنوات، اقعده الفراش. تكرّمت عليه التنمية الاجتماعية وحددت له مبلغ ٤٥ ديناراً شهرياً قبل سنتين فقط، علماً بانه يحتاج الى علاج ودواء بشكل مستمر. حيث يدفع ٣٠٪ من قيمة الدواء. وهذا يكلفه شهرياً ما قيمته ٣٠ ديناراً.

ماذا يتبقى للاكل والماء والكهرباء والكاز.. الخ ؟!!

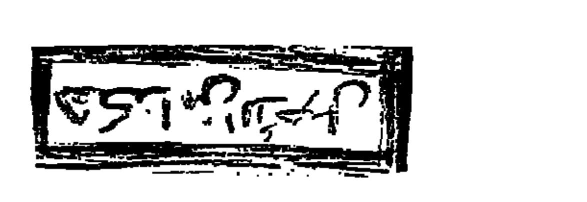
مشهد حي اخر يتمثل في "عائلة ابو السبع" الزوج ٦٥ عاماً. يعاني من جلطة في الدماغ وانهيار عصبي، الزوجة ٥٥ عاماً، تجمع البلاستيك من الحاويات هي واولادها الخمسة وتبيعها لتوفر قوت اولادها. عائلة بكاملها تعيش على فضلات القمامة.

عائلة محمود علي سلامة ٦٢ عاماً، مكونة من ٦ اولاد و٤ بنات، الاب وخمسة من اولاده يعانون من اعاقة دائمة في الايدي والارجل. الام تجمع الخبز من الحاويات وتبيعه. امنيتهم في الحياة ان يمتلكوا حراماً يدرأون به قساوة البرد.

عائلة "عبد الغني سليمان الجدي" قتل زوجته التي كانت تعمل آذنة في احدى المدارس، لانها رفضت اعطاءه نقوداً. وهو الآن رهين السجن، اولاده التسعة لا معيل لهم. اكبرهم بنت عمرها ١٧ سنة تركت المدرسة لترعى اخوتها الذي يبلغ عمر اصغرهم سنتين. طلبوا مساعدة من التنمية الاجتماعية، لكن لحد الآن لم تنته الاجراءات، دخلهم الوحيد الحسنات ممن يعرفهم. طفلان تركا المدرسة ليعملا في التجارة والدهان بأجرة ٤ دنانير في الاسبوع.

مثال اخر "حسن محمد العكش" ٧٢ سنة وزوجته بدرية ٦٥ عاماً، لم يشأ لهم القدر بأن ينجبوا اولاداً. كان يعيش هو وزوجته بخير ومن عرق جبينه الى ان داهمه المرض واقعده الفراش وبات الاثنان دون معيل. دخلهما فطرة رمضان، ومنذ ثلاثة اشهر مضت ولم يتسلما من لجنة الزكاة اي مبلغ، الزوجة اقعدها المرض كذلك ولا تستطيع ان تتابع معاملات الجهات الرسمية التي "تهد حيل القوي".

هذه هي حكايات نماذج من احد احياء العاصمة. فما بالكم لو انتقلنا الى احياء الجنوب والشمال التي تؤكد الاحصاءات بأنها اكثر فقراً ومعاناة ؟؟



تنظيم ندوتين فكريتين بالقاهرة في الذكرى الاربعين لدولة الوحدة

بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام اول وحدة في تاريخ العرب الحديث، ينظم ملتقى الحوار العربي الثوري بالمشاركة مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية، ندوة قومية بعنوان.. "الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي".

وقد دعي لحضور هذه الندوة التي ستنعقد في القاهرة ما بين ١٤ – ١٧ من الشهر الجاري، جمع كبير من المفكرين والمثقفين والشخصيات السياسية من جميع انحاء الوطن العربي.

وتتضمن الندوة ستة اوراق اساسية هي..

- الوحدة العربية في سياقها التاريخي.. للدكتور علي عقله عرسان.
- الوضع العربي الراهن وانعكاساته على قضية الوحدة.. للسفير وفاء حجازي.
- اثر المتغيرات الدولية على قضية الوحدة العربية.. للدكتور محمد محمود امام.
- دور الحركة الشعبية في صنع الوحدة.. للدكتور نديم البيطار، والدكتور جمال الاتاسي.
- الجامعة العربية ومستقبل العمل القومي.. للدكتور مجدي حماد.
- مشروع الاتحاد العربي – محاولة عملية لتقريب يوم الوحدة.. للاستاذ ابراهيم ابو خزام.

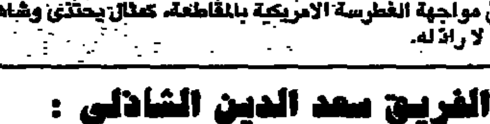
وكانت في هذه المناسبة قد انعقدت في القاهرة يومي ٢٢ و٢٣ شباط المنصرم ندوة فكرية نظمتها وحدة دراسات الثورة المصرية التي ترأسها الدكتورة هدى جمال عبد الناصر في مؤسسة صحيفة الاهرام وضمت مجموعة من رموز الفكر القومي العربي استغرقت ثماني عشرة ساعة من النقاشات والحوارات الجادة حول الوحدة التي غدت ذكرى والقوى العالمية والعربية التي تآمرت عليها وجريمة الانفصال والرؤية المستقبلية للشروط الواجب توفرها لانعاش هدف الوحدة وكيفية تحقيقها في ظروف الواقع العربي والدولي ودور المثقفين العرب.

وقد تميزت هذه الندوة بالمستوى الجاد الرفيع في الدراسات التي قدمت فيها والنقاش الهادف حول الموضوعات التي اثيرت وشارك فيها كل من جورج صدقني، ومطانيوس حبيب، وفايز اسماعيل، وممدوح رحمون، والسفير السوري في القاهرة عيسى درويش، ومن لبنان معن بشور، ومن الاردن عوده بطرس عوده، ومن ليبيا ميلود مهذبي، ومن دبي عوني فرسخ، ومن مصر الفريق اول محمد فوزي وسامي شرف ومراد غالب واسماعيل صبري عبدالله ومحمود عبد الفضيل واحمد يوسف احمد وحسن نافعه ومجدي حماد وجاسم علوان وجادو عز الدين وعبد الحليم محجوب وطه المجدوب ومحمد نسيم.



ردا على غطرسة امريكا وحليفتها بريطانيا

الشخصيات المصرية تدعو لمقاطعة البضائع الامريكية



دعت شخصيات مصرية تعمل في مجالات شتى، الى مقاطعة البضائع الامريكية، رداً على الجرائم الامريكية والصهيونية تجاه العراق والامة العربية، وحثت الامة العربية – من المحيط الى الخليج – على تلبس روح التحدي والمواجهة الفعالة المثمرة للغطرسة الامريكية والصهيونية، وضرب مصالحهما الاقتصادية في العالمين العربي والاسلامي.

واوضح هؤلاء ان مقاطعة البضائع الامريكية والصهيونية، اصبحت واجباً وطنياً قبل ان تكون واجباً سياسياً، على ان تتم في اطار خطة مدروسة ومنظمة لقيادة حملة المقاطعة، باعتبارها السلاح الامضى في الوقت الراهن، على ان تشمل التجار والباعة الذين يبيعون هذه البضائع، حتى يشعر هؤلاء بالعزلة.

وذكروا بتجربة الهند في مواجهة الغطرسة الامريكية بالمقاطعة، كمثال يحتذى وشاهداً حياً على ان الادارة سلاح لا راد له.

الفريق سعد الدين الشاذلي :

قال الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري السابق، انه اذا تعذرت المواجهة العسكرية مع المعتدي الامريكي وحلفائه، فلا سبيل امامنا سوى المقاطعة، التي تعتبر سلاحاً قوياً، واذا لم يكن ذلك ميسراً للانظمة الآن، فانه ميسر للشعوب، التي يمكنها ان تجبر الامريكان وحلفاءهم على تغيير نظرتهم للمنطقة تماماً.

واضاف ان المقاطعة الاقتصادية، الى جانب تأثيرها الاقتصادي المباشر، فان لها تأثيراً في المدين الطويل والمتوسط.

الشيخ حافظ سلامة :

وقال الشيخ حافظ سلامة امين عام حزب الامة، اعتقد ان امريكا هي العدو اللدود للاسلام والمسلمين ويجب ان ننشئ اولادنا على بغض الامريكان واحتقارهم، ومقاطعة كل ما هو امريكي.

واضاف ان الحكومات العربية والاسلامية تقف موقفاً متخاذلاً امام الكوارث التي تحل بالشعب العراقي منذ سبع سنوات هي عمر الحصار الامريكي عليهم.

واوضح ان امريكا بتحركاتها وحشود قواتها واظهار عضلاتها، هي اضعف من ان تقف على قدميها في حرب برية، وهي تريد فقط ان تقبض الثمن من دول الخليج، والسيطرة على الذهب الاسود الذي يتدفق في بلادهم.

واشار الى ان ما يحدث من اظهار للعضلات الواهية هو لون من الجنون الذي يتوارى خلفه الرئيس الامريكي كلينتون، حتى يغطي على فضائحه التي ملأت الدنيا.

د. عبد الوهاب المسيري :

وشدد الكاتب والمفكر الدكتور عبد الوهاب المسيري على اهمية الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية حتى لو لم تنجح او حققت قدراً ضئيلاً من النجاح، فالمهم ان يكون هناك مفهوم يؤكد العداوة الامريكية لنا، فكل سلعة وراءها اسلوب حياة تفرضه، فالجلوس في المطاعم الامريكية المنتشرة في البلدان العربية، له اسلوبه، وطريقته المغايرة لاسلوب حياتنا وحضارتنا.

واوضح انه لا يعادي امريكا الا من يعرفها جيداً وعاش فيها، فهي حضارة غنية مادياً، ولكنها ضد السعادة البشرية، ومع الدمار الاخلاقي، ولا بد من تذكير الناس بالثمن الحقيقي لخطورة ان تستوعبهم النظم الامريكية، كما استوعبت بعض النخب الحاكمة في الحكومات العربية، فاصبحت لا تستطيع الفكاك منها.

د. احمد عبد الرحمن :

الدكتور احمد عبد الرحمن استاذ الفلسفة الاسلامية : قال ان الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية خطوة عظيمة وهائلة، لاننا لن نستطيع ان نحارب امريكا بالسلاح، وانما بالاقتصاد.

واستدرك قائلاً ان المقاطعة الشعبية ليست هي الاساس، باعتبار ان معظم الحكومات العربية لا تعتبر الشعب سنداً لها، فالمقاطعة الحقيقية هي مقاطعة الحكومات وذلك بالغاء مئات العقود التي تكلف مليارات الدولارات.

ودعا الدكتور عبد الرحمن لعقد مؤتمر اسلامي عالمي تعلن فيه مقاطعة البضائع الامريكية، اذا لم تتراجع امريكا عن خططها التي تستهدف العراق والعرب، موضحاً ان ذلك يحتاج الى حكومات تحب شعوبها وتعمل لصالحهم وصالح اوطانهم ولا تداهن اعداء بلادهم.

وعبر عن اسفه لعدم سماع مجرد احتجاج على القانون الصهيوني الجديد الذي يجيز تعذيب العرب في السجون الاسرائيلية.

المهندس ابو العلا ماضي :

يرى المهندس ماضي وكيل.. مؤسسي حزب الوسط، ان المقاطعة واجب ديني، الى جانب كونها واجباً سياسياً يحتم على العرب والمسلمين اللجوء اليها كوسيلة ضغط اذا ما عجزنا عن المواجهة المباشرة، فليس اقل من التعبير بالكلمة، والمظاهرة، والمقاطعة للبضائع التي ترتد عائداتها قذائف وقنابل على المنطقة العربية والاسلامية.

ودعا ماضي رجال الاعمال بالمقام الاول الى مقاطعة المؤتمرات والمشروعات، والندوات التي تكون احدى دول العدوان طرفاً فيها، حيث لا توجد سلعة او مشروع ليس له بديل في ظل سوق مفتوحة.

د. جيهان رشتي :

قالت د. جيهان رشتي.. استاذ في كلية الاعلام، ان فكرة المقاطعة اثارها المفكر الاسلامي "جارودي" وللاسف نحن في لهو عن هذه الفكرة العظيمة، لذلك انا ادعو الى عمل جاد من اجل تحقيقها، ومن قبلها مقاطعة البضائع الاسرائيلية التي اصبحت تباع علناً في بعض البلدان العربية والاسلامية، فمن العيب ان نشتري بضائع من يحتلون القدس الشريف، وينتهكون اعراضنا في فلسطين، ويقتلون الصغار والكبار.

وقالت ان اليهودي معني بالاقتصاد، وضرب الاقتصاد يعني نهاية اليهود في الشرق، واطالب بمقاطعة اي مشروع يشتبه ان يكون فيه يهود، وان يقاطع الناس اي شخص يبيع بضاعتهم حتى يشعر بأنه ليس منا.

وطالبت الدكتورة رشتي بارسال برقيات جماعية وكثيرة جداً الى السكرتير العام للامم المتحدة والكونغرس، حتى يعلموا ان في الشرق شعوباً تعي، وتستطيع ان تقول "لا" ويجب ايضاً ان نساند فرنسا في موقفها، وروسيا والصين وكل الدول الرافضة للعدوان الامريكي الهمجي، وحتى يعلم الامريكان ان الكراهية لهم تزداد يوماً بعد يوم، وفي العالم كله.

صلاح عيسى :

اما الكاتب الصحفي صلاح عيسى فقال ان سلاح المقاطعة الشعبية، هو سلاح الفقراء الذين لا يملكون سلاحاً اخر، والمشكلة في استخدام هذا السلاح، هي القدرة على توسيع الحملة، والدعوة لاستخدامها بطريقة منتجة، واعطاء القدوة في ذلك، وتعويض المتضررين من استخدامها مثل صغار التجار والموزعين.

واوضح عيسى ان الموضوع يحتاج الى خطة مدروسة، وحملة منظمة، وجبهة واسعة تشترك في الدعوة لهذه المقاطعة، الى جانب حملة دعائية مكثفة ومنسقة لا تكتفي بالمطبوع والمقروء، بل تصل الى حد الدعاية الشخصية في المساجد والمدارس والجامعات.

ويقترح عيسى من باب التخفيف، ومن اجل الوصول الى الهدف، استثناء الادوية وان تنصب الحملة على مقاطعة سلع الاستهلاك الترفي والتافه، على ان يشمل ذلك المنتجات الاسرائيلية الى جانب الامريكية والبريطانية.

عبد العزيز مخيون :

يرى الفنان عبد العزيز مخيون انه لا بد من وجود زعامة شعبية تلتف حولها الجماهير، تقود هذا السلاح القوي الفعال، الذي يمكنه ان يغير موازين القوى في المنطقة لو تم تطبيقه بصورة حقيقية، ولا بد ان تتولى هذه القوى قيادة الجماهير تجاه مقاطعة كل السلع والمنتجات الامريكية والاسرائيلية والبريطانية.

واشار مخيون، لقد اطلقنا من قبل صيحة المقاطعة، لكن نار الدعوة خبت بعد فترة طويلة، وان الاوضاع الحالية التي تمر بها امة العرب والمسلمين، هي انسب توقيت لبداية العمل الشعبي المؤثر جداً والفعال.

سامح السريطي :

وقال الفنان سامح السريطي ان الخطأ الكبير الذي وقعنا فيه منذ سنوات طويلة هو ان "امريكا" صديقة، وذلك ليس صحيحاً، ويجب ان يعرف الناس ان العدو الاول لهم هو امريكا، وبعد ترسيخ هذا المفهوم نستطيع عمل اي شيء بسهولة، وذلك هو دور الاعلام الوطني.

ويجب ان يؤكد الاعلام للمواطنين الازدواجية الامريكية ما بين تطبيق قرارات الامم المتحدة بكل قسوة على العراق وغيره من الدول العربية، واهمالها وضرب الحائط بها مع اسرائيل.

مسؤول احوازي يرحب بحل الازمة العراقية

على ضوء الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والامين العام للامم المتحدة، ادلى مسؤول في المجلس القومي لتحرير الاحواز بتصريح رحب فيه بالاتفاق، وقال اننا في الوقت الذي نعبر فيه عن ارتياحنا لما تم التوصل اليه من اتفاق بين العراق وكوفي غنان الامين العام للامم المتحدة، نرى في هذا الاتفاق فشلاً ذريعاً لامريكا، وانتصاراً للجهود الدبلوماسية الخيرة التي بذلتها الدول الصديقة والشقيقة للعراق.

واضاف المسؤول يقول.. اننا بعد هذا الاتفاق نتمنى ان نرى عودة العراق قريباً الى وضعه الذي كان عليه في علاقاته مع الدول العربية الشقيقة من اجل الدفاع عن حقوق الامة العربية وقضاياها المصيرية.

مصادر الاتحاد الاوروبي تكشف :

امريكا تقود شبكة انجلوسكسونية للتجسس الكترونيا على العالم

اجهزة الهاتف والفاكس والتلكس والبريد الالكتروني مخترقة وبكل اللغات

قالت مصادر البرلمان الاوروبي، ان اجهزة الاتصالات الحديثة على المستوى العالمي، مكشوفة لمعدات التنصت واستراق السمع الالكترونية، وان بعض هذه الاجهزة تقوم بدور مزدوج لرصد الاشخاص الذين يستخدمونها، وتحديد مواقعهم، وابلاغ النتائج الى الجهة المطلوبة.

وكشف تقرير صادر عن البرلمان الاوروبي، ان المعلومات المتوافرة عن تكنولوجيا استراق السمع ما تزال قليلة، رغم ان عدد هذه العمليات في فرنسا بلغت نحو مئة الف عملية.

وحذر التقرير الذي يحمل عنوان "تكنولوجيا السيطرة السياسية" واشرفت على اعداده "لجنة العلوم والتكنولوجيا" في البرلمان الاوروبي، من وجود شبكة دولية تتجسس الكترونيا على مكالمات الهاتف، والفاكس، والتلكس، والبريد الالكتروني، والانترنت في كل مكان من العالم.

واشار التقرير الى ان هذه الشبكة التجسسية، تشرف عليها "وكالة الامن القومي في الولايات المتحدة الامريكية" وهي غير وكالة المخابرات المركزية "سي. اي. ايه" وتعتبر من اكثر اجهزة الاستخبارات الامريكية سرية، ولا تتوافر اي معلومات عن ميثاقها، ومهماتها، رغم وجود موقع لها على شبكة الانترنت.

وقال التقرير ان هذه الشبكة تدير اكبر محطة تنصت في العالم، في "منويث هيل" شمال بريطانيا، وتقوم هذه المحطة التي تشبه بقبابها البيض الضخمة كرات الغولف، بشفط المعلومات من اجهزة الاتصالات في اوروبا والعالم العربي والصين، وبثها الى مركز قيادة الشبكة في "فورت ميد" في ولاية ميريلاند الامريكية.

وذكر التقرير ان عمليات التنصت المنتظم والشامل اوسع بكثير مما تتصوره معظم البرلمانات الاوروبية، اذ ان محطات الشبكة منتشرة حول العالم، وتستخدم فيها معدات تقدر كلفتها بالبلايين، وتبلغ طاقتها في الرصد نحو ١٠ ملايين مكالمة هاتفية في اليوم الواحد، وتضخ المعلومات الى عقل صناعي، يحتوي على قواميس بلغات عدة، ويلتقط كلمات دالة على المعلومات التي تخص كل بلد، ويحلل هذا العقل الصناعي مضمون مكالمات الهاتف والفاكس والبريد الكترونيا، ويستطيع التعرف على اصوات الدبلوماسيين، ورجال الاعمال، والاشخاص المستهدفين الاخرين.

واعترف التقرير – لاول مرة – بوجود جهاز سري يطلق عليه اسم (اشيلون، او النسق الذي يشكله صف الطائرات، او السفن العسكرية). ويعمل هذا الجهاز بموجب اتفاق امني عقد عام ١٩٤٨ بين الدول الانجلوسكسونية الخمس، اي (امريكا، وبريطانيا، وكندا، واستراليا، ونيوزيلندا). ويقسم الاتفاق العالم الى خمس مناطق، تشرف على كل منها واحدة من الدول الخمس.

وجاء في التقرير ان نشاطات التجسس تشمل الجوانب غير العسكرية، اذ ترصد الحكومات والمنظمات والاعمال في كل بلدان العالم، ولا يخضع عمل جهاز "اشيلون" الى مراقبة او اشراف من الحكومات او البرلمانات حتى في الدول المنظمة للاتفاق.

وقال التقرير، ان هذه ليست المرة الاولى التي تبدي الحكومات الاوروبية قلقها من عمليات التجسس الالكتروني التي اتسع نطاقها بعد انتهاء الحرب الباردة، باتجاه جمع المعلومات الاقتصادية التي تهم الولايات المتحدة.

ونبه التقرير الى ان اقمار الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية الجديدة جعلت الوسائل المعروفة للتنصت واستراق السمع وكأنه قد عفا عليها الزمن.

وذكر التقرير ان الولايات المتحدة تلعب الدور الرئيس في هذه الشبكة، فيما تعتبر بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا "مستخدمي جمع المعلومات". ويقدم كل بلد من هذه البلدان "قواميس الى الشركاء الاربعة" تتضمن الكلمات المفاتيح، والعبارات، والاشخاص، والاماكن التي ينبغي رصدها، وترسل المعلومات المتجمعة الى الشريك الذي يطلبها. والى جانب التنصت على نشاطات ارهابية محتملة، تجري عمليات كثيفة لجمع المعلومات الاقتصادية. لكن الاولوية دائماً للمعلومات العسكرية والاقتصادية.

ووجه التقرير انتقاداً لنشاطات الشبكة، واقترح عدة اجراءات لمواجهة نشاطات التجسس المتزايدة، داعياً الى رفض المقترحات التي تقدمها الولايات المتحدة لفتح اتصالات "الانترنت" لوكالة الاستخبارات الامريكية، طالباً تجديد نشاطات هذه الوكالات في اوروبا.

ويشار الى ان هذا التقرير يكشف لاول مرة عن ترسيخ "القومية الانجلوسكسونية" وعن التحالف الامني القائم بين البلدان المنتمية لهذه القومية منذ اكثر من خمسين عاماً، لكنه التقرير اعترف بمسيس الحاجة الى اجراء بحث ونقاش واسعين حول جهاز "اشيلون"، وحول تكنولوجيا التنصت المشار اليها بين الدول الانجلوسكسونية.

شعاع

القديس كوفي انان



جريس مدانات

بهذا اللقب استقبل الصحفيون وموظفو الامم المتحدة السكرتير العام للمنظمة الدولية بعد عودته ظافراً من بغداد، ووسط عاصفة من التصفيق والفرح [illegible] المحتشدين المرحبين بانجازه الكبير باعتباره نصراً له [illegible] بالامم المتحدة ونصرا للدبلوماسية وهزيمة للعدوان !!

في الحقيقة ان ما انجزه كوفي انان يعتبر في عداد [illegible] ويستحق عليه لقب قديس، فامام الغطرسة و[illegible] ومنطق القوة الغاشمة المتقاطع مع كل مقاييس [illegible] مضت آلة الاعلام الصهيوني الامريكي في [illegible] تستمر في محاولة يائسة للتقليل من قيمة الاتفاق [illegible] محاولة جديدة لوأده في مهده، ومعاودة التحذير من خطورة الموقف في حالة عدم التزام بغداد بنصوص الاتفاق.

واذا كنا نفهم ان منطق القوة قادر على تجاوز كل [illegible] الاصرار على ابقاء القوات في الخليج بحجة مراقبة الاتفاق [illegible] ردا ناء الوجه بعد هذا الحشد ولكن الذي دفعت به [illegible] واذا كنا نعي ولا نستهجن طلب الكويت استمرار بقاء [illegible] سيترتب على ذلك من اخطار ونفقات تستنفع من [illegible] العربية.. فاننا نستهجن هذا الاصرار الفاضح من [illegible] الامريكية الصهيونية دونما اية مبالاة بمشاعر وعقول [illegible] امريكا نفسها، وهي تتابع بامتعاض هذا التحدث [illegible] وحروفه بما يقتله !! او يضعف من صحته لايجاد [illegible] واعادة قرع طبول الحرب بعد ان نجح انان في سحب [illegible] جناوة وعناد معيدا العالم انفاسه المحبوسة منذ نحو شهر !!

ان ما تحقق يعتبر نقطة تحول كبيرة ليس في تاريخ [illegible] التي كانت ستشهد كارثة، وربما تغيرا جذريا في [illegible] الجيوسياسية.. وانما في مسيرة الامم المتحدة [illegible] الحزينة قد تعيد من جديد عملية التوازن لدورها [illegible] ان حولتها امريكا الى اداة طيعة في يدها منذ ان تحول [illegible] الى ساع للبريد عام ١٩٩١ اقتصرت مهمته [illegible] انذاك ليتم تحويل مهمته كغطاء لضرب العراق بايهام العالم انه قد تم استنفاذ كل الخيارات الدبلوماسية فكان العدوان !!

اما هذه المرة فقد نجح كوفي انان في تفويت الفرصة على [illegible] الحرب والعدوان !

واذا كانت معطيات الازمة المفتعلة التي لا تستند الى [illegible] او اخلاقي الا تحريض القوى الصهيونية والامريكية و[illegible] التابعة.. فقد نجح "القديس" انان بالحيلولة دون ان تفرض [illegible] التسلط والعدوان انيابها في العراق المحاصر.. مؤكدا بكل وضوح [illegible] العراق المشروع في الحفاظ على كرامته وسيادته [illegible] في اخر النفق.. وهو ما حرك الازمة الاخيرة حين اكد [illegible] رفع الحصار ووقف معاناة الشعب العراقي.. هذه اللغة لم يكن [illegible] مكان في قاموس امريكا رغم مرور سبع سنوات من [illegible]

في الوقت الذي اوشكت فيه فرق التفتيش والتجسس على [illegible] كافة ملفات الاسلحة، وعندما اوشك العراق على [illegible] للهزيلة.. افتعلت امريكا قصة القصور الرئاسية [illegible] الصهيوني في عملية التحريض والحشد العسكري [illegible] العراق فيما كان العالم اجمع قد كشف الاهداف الخبيثة من [illegible] حيث ان القصور الرئاسية لا يمكن ان تكون مكانا [illegible] باسلحة الدمار الشامل، علاوة على تأكد امريكا ان العراق [illegible] لديه ما يخفيه، وان معركته تتركز حول رفع الحصار [illegible]

لقد اعلن العراق بوضوح انه لا يمانع في تفتيش اي مكان [illegible] قصور الرئاسة، لانه لا يخشى ان تجد فيها فرق التفتيش ما [illegible] يدينه او يعيق انجاز ملفات التسلح.. الا انه اصر ومن [illegible] على كرامته وسيادته الا تتحول عمليات التحقق في [illegible] عمليات احتلال واستباحة تقتحمها فرق التفتيش [illegible] بالاماكن الاخرى كالمصانع والمستودعات حين [illegible] وتعمل على تفتيش حتى الحقائب اليدوية [illegible] يقطر صلفاً وغطرسة في محاولة دائبة الاستفزاز [illegible]

والمتتبع لاقوال المسؤولين العراقيين يدرك [illegible] يواجهها العراق في هذا الصدد، اضافة الى [illegible] الحصار، ومتوالية التفتيش والتقارير المبهمة التي [illegible] الافق اية بوادر لانتهائها وطيها !!

لذا جاء الاتفاق مع انان محققاً لبعض التوازن [illegible] العراق سواء في موضوع وآلية المرافقين الدبلوماسيين [illegible] التفتيش، او في ضرورة انجاز المهمة ليصار الى [illegible] التفتيش ورفع الحصار وفق ما يسمى بقرارات مجلس [illegible] الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بالذات.

لقد غاب صوت العراق وحقه المشروع ومعاناة اطفاله [illegible] حول الحصار الى سلاح دمار شامل يفتك يومياً بمئات [illegible] الشعب العراقي، كما غابت الحقائق خلف ضباب كثيف من [illegible] والافتراءات !! "فالقصور الرئاسية يزيد عددها عن [illegible] بعضها تربو على مساحة واشنطن.. هذا ما اعلنه المسؤولون [illegible] بمن فيهم الرئيس نفسه الذي اشار الى القصور [illegible] شعب العراق !! مما حدا بكوفي انان الى ارسال [illegible] الافتراءات واعلن المبعوث الدولي في مؤتمر صحفي [illegible] ان مساحة القصور الرئاسية لا تتعدى ٣١,٥ كلمتراً مربعاً [illegible] حسابية بسيطة لمسحها وتفتيشها خلال مدة لا تزيد عن [illegible] عملت فرق التفتيش بمعدل انجاز ٢ كلم٢ في اليوم الواحد [illegible]

واذا تجاوز العراق عن مسألة المدة الزمنية التي [illegible] بها امريكا لعدم الموافقة المشروطة، فقد تمكن الآن من [illegible] بغداد ان مهمة التحقق في ذلك مهما طالت [illegible] يمكن العراق من رؤية النور في نهاية النفق [illegible] كل من فرنسا وروسيا والصين وهي تؤكد على ضرورة [illegible] عتاد لتفويت الفرصة على اي عدوان عسكري [illegible] الحصار، وهذه حقيقة تشوه ازمة حافة الهاوية !!

لقد تأكد خلال هذه المواجهة تهافت وتناقض [illegible] ومن خلفها كل ابواب الكذب والتلفيق التي [illegible] الصهيوني.. واذا كانت بعض وسائل الاعلام العربية [illegible] مستوى ادائها الى مستوى يليق بمسؤولياتها القومية [illegible] العديد من وسائل الاعلام العربية للاسف على [illegible] المعبر لصالح العدوان، وهو يردد بقيام مقولات [illegible] بما يخدم اهداف امريكا والصهيونية [illegible] قطر شقيق.. دولة وكيانا ومستقبلا [illegible]

اننا نتساءل في خضم هذه المواجهة التي كادت [illegible] تدمر قطراً عربياً فاعلاً.. لماذا لا تتم الدعوة [illegible] عربي يدرأ الخطر المحدق بالعراق اسوة بما [illegible] العرب الى مؤتمر القاهرة لانقاذ الكويت ؟؟ هل [illegible] اهم بكثير من مستقبل اثنين وعشرين مليون عراقي [illegible] القطر من دور هام في خريطة المنطقة ومستقبلها [illegible]

لقد تساءل الرئيس القذافي في رده على خطاب الرئيس [illegible] كلنتون "من الذي فوض امريكا بحماية دول الخليج [illegible] الامريكي لنفسه ان يكون محامياً عن الشيعة والاكراد [illegible] يخالف الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بعنوانه [illegible] يتطلب تحركا عربيا ومواجهة من كل العرب [illegible] نشهد فعلاً تحركا عربيا يعيد لهذه الامة بعضاً من [illegible] تحرك الشارع الامريكي ضد تحريض المهللين على [illegible]

لقد تصدى شعب العراق الصامد لهذه المواجهة [illegible] وقفت كل الشعوب والجماهير والقوى الحية التي [illegible] التسلط والغطرسة والعدوان، وقد شهدنا تحركا [illegible] والاوروبي والعربي والعالمي واذا كان الاتفاق الذي حققه كوفي انان قد تمكن حتى الآن من لجم عنان العدوان [illegible] تحركا عربيا على مستوى القمة يسمع العالم صوتاً [illegible] ويقف في وجه اية محاولة لتكرار التهديد بالعدوان [illegible]

واذا كنا نراهن على صمود العراق وشعبه [illegible] رغم هذه المواجهة الشرسة بتفويت الفرصة على [illegible] واذا كنا ندرك استعداد العراق للمقاومة والاستشهاد [illegible] الامة، فان الوقت لم يفت لاعادة اللحمة للموقف العربي [illegible] ما جرى في عام ١٩٩١ بأحقادها وآثارها [illegible] فالتهديد اليوم بالعدوان موجه الى مستقبل الامة [illegible] ووجودها بأسره.

حوار مع القطب الناصري المصري فريد عبد الكريم

الناصرية مازالت تشكل الاساس الضروري للنضال العربي

● ادعو الحزب الناصري الى مباشرة حوار هادف مع الاخوان المسلمين

● خلافاتنا مع الاسلاميين لا يجوز ان تمنعنا من التحالف معهم ضد التطبيع والاستسلام

القاهرة – مكتب "المجد"

كان أول امين عام للحزب الاشتراكي العربي الناصري "تحت التأسيس" وقاد تجربته الفاعلة في اوائل الثمانينات كاحد القوى الوطنية البارزة في الواقع السياسي المصري، ولكنه لم يتقدم للجنة الاحزاب المصرية بطلب تأسيس حزب الى ان نجح ضياء الدين داود في الحصول على مشروعية قيام الحزب العربي الديمقراطي الناصري منذ عدة سنوات.

اختلف مع ضياء الدين داود لكنه اكد انه يرفض تأسيس حزب ناصري اخر، وشدد على وحدة التيار الناصري.

انه المحامي الكبير فريد عبد الكريم، احد كبار القياديين والاقطاب البارزين في التيار الناصري والذي اعتقله السادات في انقلاب مايو ٧١، ورغم ذلك لم يلن امام الضغوط واستمر يواجه انتهاكات الحريات ويدعو الى الحرية والاشتراكية والوحدة.

في هذا الحوار يتحدث عن قضايا مهمة وخلافية حتى مع قطاعات كبيرة من الناصريين انفسهم.

● بعد حوالي ٢٨ عاماً على رحيل عبد الناصر هل تعتقدون ان الثوابت الناصرية مازالت قادرة على مواجهة المتغيرات عربياً ومصرياً ؟

– بالتأكيد.. لان الناصرية كانت ومازالت مشروعاً عربياً وقومياً شاملاً نحو التغيير، وهي مازالت حتى الان تشكل الاساس الضروري للنضال العربي ابتداء من التحرر الوطني الى التقدم الاقتصادي الى العدالة الاجتماعية، وتحقيق الوحدة والتضامن والتكامل العربي كشرط للنهوض ومواجهة التكتلات والمخططات الاجنبية للهيمنة واستنزاف قدرات وموارد الامة العربية.

ولكن هذا لا يعني بالطبع اننا مطالبون باستعادة التجربة الناصرية بحذافيرها وبنصوصها، وبنفس تعاملها مع الواقع الذي وجدت فيه او كما تبلورت في الستينات، بل ان هذه الثوابت الناصرية تحتاج الى معالجة ورؤية جديدة تتناسب مع الظروف والمتغيرات الدولية، وهنا يتأكد ابداع التيار الناصري واجتهاده النظري والفكري والسياسي لبلورة رؤية ناصرية متكاملة لهذه المتغيرات تتسق مع الثوابت التي سبق الاشارة اليها.

التخوف غير مبرر

● رغم انكم من قادة التيار الناصري واليساري بشكل عام الا انكم لا تناصبون الاسلاميين او الاخوان المسلمين بالتحديد العداء فهل تعارضون وصول الاخوان للسلطة، او تتخوفون من ذلك كما يرى او يعتقد البعض ؟

– لسنا ضد وصول الاخوان المسلمين او التيار الاسلامي كتيار سياسي وطني له دوره وبرنامجه ورؤيته الى الحكم طالما ان ذلك جاء تعبيراً عن اختيار شعبي ديموقراطي سليم.

وهكذا فنحن مع اي اختيار يريده الشعب الواعي والقادر على معرفة افكار وبرامج ومصداقية جميع التيارات والقوى الحزبية والسياسية.

اما بعض الذين يتخوفون من وصول الاخوان المسلمين الى الحكم، ويعتقدون ان وصولهم سيؤدي الى ارهاب سلطوي ضد كل التيارات فهذا اعتقاد لا يستند الى اي دليل، لان كل ما يصدر عن الاخوان من بيانات ومواقف يعكس رغبتهم في المشاركة السياسية والتعددية، ورفضهم لجميع اشكال العنف والارهاب وبالتالي فلا مبرر لمثل هذه التخوفات، وعلينا ان نمد ايدينا الى الاخوان للتنسيق والتعاون معهم وليس الوقوف ضدهم او التصادم معهم، في وقت نحن احوج ما نكون الى تجميع وحشد جهود وطاقات كل القوى الوطنية المخلصة.

الحوار مع الاخوان

● وهل هناك آليات معينة ترونها ضرورية للتنسيق مع الاخوان المسلمين ؟

– منذ وقت مبكر يزيد عن ١٤ عاماً ونحن ندعو الى الحوار السياسي والفكري والوطني مع الاخوان المسلمين.. حوار بين الحكومة والاخوان، وحوار بين الناصريين والاخوان، وذلك لان الاخوان قوة سياسية لها ثقلها وحضورها على الساحة السياسية والشعبية لا يمكن انكارها او التقليل من تأثيرها في الواقع السياسي المصري والعربي.

وبالنسبة للتيار الناصري بشكل خاص، فانني ادعو قيادة الحزب العربي الديمقراطي الناصري ان تسعى عملياً للبدء في حوار هادف مع الاخوان يركز على المشتركات الوطنية والقومية وبرامج التنسيق والتعاون في القضايا الداخلية، والخارجية.

تقارب لصالح الطرفين

● باعتباركم من كبار (اقطاب) التيار الناصري هل تؤيدون قيام حزب اسلامي للاخوان المسلمين ؟

– بالتأكيد.. نحن من موقف وطني وديمقراطي وسياسي نؤيد قيام حزب للاخوان المسلمين، وللتيار الاسلامي، لانهم في الحقيقة قوة وطنية وسياسية فاعلة على الساحة منذ سنوات طويلة، ومشاركون جادون في مختلف قضايا العمل الوطني دفاعاً عن الحريات وضد التطبيع والهيمنة، ويريدون حقهم في المشاركة السياسية، ولا شك اننا نساندهم في ذلك.

في نفس الوقت فنحن لا نرى اي مشكلة او حساسية في ان نلتقي مع الاخوان المسلمين او نتحالف معهم ضد الهيمنة الامريكية الصهيونية وضد انتهاكات حريات الرأي والتعبير، وضد كل ما يمس الكرامة الوطنية. واعتقد ان اي تقارب بين الناصريين والاخوان المسلمين انما سوف يقوي الناصريين والاخوان معاً، ويزيد من فاعلية الحركة الوطنية، لان الاخوان جزء اصيل منها مهما كان حجم الخلافات معهم، وهي خلافات لا يجب ان تمنعنا من الاتفاق على قضايا واولويات مشتركة.

انهم يدينون الارهاب

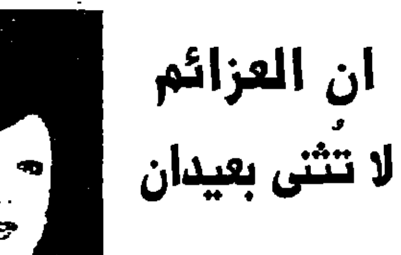
● من هذا الاطار كيف تنظرون الى من يركزون على العلاقة الارتباطية بين الاخوان المسلمين وممارسة الارهاب او التحريض عليه ؟

– من الخطأ الشديد ان نوجه اصبع الاتهام الى الاخوان المسلمين كمسؤولين او محرضين على عمليات عنف وارهاب هنا، او هناك، وذلك في وقت تؤكد فيه جماعة الاخوان رفضها واستنكارها الشديدين لكل العمليات والجرائم التي تقتل الابرياء، وتهدر ارواحهم ودمائهم، ومن الخطأ ايضاً ان نتهم الاخوان بالتحريض على الارهاب والعنف، بينما هم يؤكدون اختلافهم الجذري مع الجماعات المتطرفة، ويصدرون عشرات البيانات والتصريحات التي تعكس هذه الخلافات.

من هذه الزاوية فالحكومة مدعوة الى ان تتعاون مع تيار الاسلام السياسي في اطار (اللعبة الديموقراطية والتعددية) وفي تقديري ان الاتجاه الى معاداة الاخوان والتشهير بمواقفهم على عكس حقيقتها، انما يزيد من الموقف اشتعالاً وتوتراً، بل ويعطي للاخوان قوة اضافية بدل ان يضعفهم او يحجمهم.

قبل الحدث

ان العزائم لا تُثنى بعيدان



انصاف قلمجي

ها قد خرست طبول الحرب وشلّت أيدي الطبال.

ها إن أصوات التكبير تعلو المآذن وأجراس الكنائس تعلن دفن الطبال وحليمة الحلم ما تزال تسجد عند أطراف الصحراء تحدق بغروب لا ينتهي.

تربت على رأسي وعودي عند جليمة طري وما يزال. أردد أمامها درس المحفوظات يا وطني "كلما داويت جرحاً سال جرح" يشتعل الجمر بعينيها ويبرق.

ترى أي حزن خبأته احداقها الندية. كأنه كان ليلاً طويلاً كلما أطلّ الفجر محق هلعاً. كأنه نفق لقطارات الاوجاع المتلاحقة.

وكان الاسد العظيم يعبر الصحراء.. قالت : انظر يا ولدي، اي فضاء هذا الذي يتسع لفرحة قلبي، ها قد زالت الغمة وانفرجت اسارير الامة. وبكت عيون الشعوب الهادرة.

رفعت يديها نحو السماء قالت : وحدك يا رب العباد قادر ان تحمي بغداد.

لعلّ أبواب السماء كانت مشرعة تساءلت. لعلّ صوتها اخترق الحشود والجيوش والجحافل. لعلّ دموعها المدرارة شفعت لاحلامها التي لا تنتهي.

لعلّ سنوات المرقد تكاثفت في حلقها فكانت حشرجاتها توسلاً.

يتمطى الاسد في الصحراء ينفض عنه وعثاء سنوات الصبر والجمر.

هذا فضاؤك يا سيدي.

وما خلا فضائي من فضائك

فاطلق خيولك خلف صهيل المجد.

ولا تخش عيون الجبناء غير النائمة.

التفتت نحوي وقالت : ألم أقل لك يا ولدي بان ارادة الشعوب من ارادة الله. فأصوات الجماهير أصمّت أذني الطبال.

اتذكر ما قاله عرار : إن "العزائم لا تُثنى بعيدان".

واستدارت بوجهها هناك تحدق بالاسد العظيم يعبر الصحراء.

يا لغربة الروح حين تغترب بغداد. يا لأفراح الروح حين بغداد تنهض من جمرها، تشد عودها وتنشد :

دقت ساعة العمل.

قالت : أتصغي معي.. انها روح عبد الناصر وتندت عيناها.

القانون الاسرائيلي اقر شرعيتها :

مافيا اسرائيلية تتاجر باطفال العرب والبرازيل محطة للتستر على منشئهم الاصلي

اكدت المجلة الرسمية للشرطة الاسرائيلية على ان مؤسسات تابعة لوزارة العمل الاسرائيلية، متورطة منذ سنوات عديدة في اختطاف عشرات الاطفال العرب، مسلمين ومسيحيين، وبيعهم الى عائلات يهودية داخل الدولة العبرية وخارجها، بعد تبديل بيانات ديانة هؤلاء الاطفال لليهودية. وقالت ان العائد المادي يوضع في صندوق رعاية ورفاهية الطفل الاسرائيلي.

وذكرت المجلة انه تم اختطاف اطفال عرب منذ بداية التسعينات من مصر والاردن وفلسطين والمغرب وتركيا والبرازيل، بواسطة عصابات اسرائيلية متخصصة في الاتجار بالاطفال والاعضاء البشرية. وقالت ان نشاط هذه العصابات يتمثل بشقين، اولهما خطف الاطفال وبيعهم، وثانيهما الاتجار بالاعضاء البشرية.

وكانت مجلة نهاية الاسبوع الاسرائيلية قد اوردت تحقيقاً عن المافيا الاسرائيلية، التي تحترف هذه التجارة، وعن نشاطاتها في الدول العربية، حيث اشارت الى ان ٨٠٪ من عدد عمليات زرع الاعضاء البشرية في اسرائيل، تأتي من بائعين فقراء في مصر والاردن وفلسطين. وقالت ان هذه المافيا تقف وراء نسبة تزيد عن ٩٪ من حوادث اختطاف الاطفال في الدول العربية.

وذكرت ان اكثر العصابات الاسرائيلية شهرة في هذا المجال، تعمل في القاهرة، حيث تقوم بشراء ونقل الاعضاء البشرية، وان صفقات البيع تتم لقاء مبالغ مالية تبدأ من عشرة آلاف دولار، وتنتهي بعشرين الف دولار.

واشارت الى ان المشرف على عمليات هذه العصابة، يقوم بعدة اجراءات قانونية وطبية، تبدأ عادة بتوقيع المصري على تعهد يثبت انه تبرع طواعية.. وبعدها يحضر طبيب اسرائيلي الى مستشفى مصري خاص، لم تشر الصحيفة الى اسمه، لفحص المتبرع والتأكد من مدى صلاحيته للعملية، ثم ينقل العضو الذي تبرع به الى تل ابيب، حيث يتم زرعه في جسم المحتاج، الذي يكون قد حجز موقعاً له من قبل.

وفجرت المجلة ذاتها فضيحة المتاجرة الاسرائيلية بالحيوانات المنوية، حيث يقوم طبيب اسرائيلي بشرائها من مجموعات شباب معروفة له في مصر والاردن، مقابل مبلغ يعادل الف جنيه مصري لكل عينة. وقالت ان هذه العينات تباع لاسرائيليات ممن يعاني ازواجهن من اعاقات مرضية تمنعهم من الانجاب، وذلك عن طريق عمليات التلقيح الاصطناعي، التي يشرف عليها طبيب اسرائيلي خاص في تل ابيب.

والغريب في الامر ان وزارة الصحة الاسرائيلية التي علمت بالامر، حسب قول المجلة، اصدرت بياناً رسمياً يمنع نقل هذه العينات من مصر والاردن، لا لشيء الا لانها تخل بمبدأ الحفاظ على نقاوة الجنس اليهودي من اية شوائب.

واثارت قضية خطف الاطفال من البرازيل، بعد ان اتضح ان لها صلة وثيقة مع قضية اختفاء الاطفال من الدول العربية القريبة من اسرائيل.

وقالت المجلة ان محامية اسرائيلية تدير شبكة لخطف الاطفال العرب، حيث تقوم العصابة بنقلهم اولاً الى البرازيل من اجل التمويه على البلد الذي احضر منه الطفل. وقد دلت التحقيقات على ان هذه الشبكة هي المسؤولة عن معظم حوادث خطف الاطفال العرب من الدول المجاورة.. ومن ثم من البرازيل.

واشارت في هذا المجال الى ان البرازيل كانت قد اوفدت المحقق العام لديها الى تل ابيب لبحث قضية اختفاء الاطفال وبيعهم في اسرائيل. وكان ان قررت المحكمة الاسرائيلية العليا، رد طفلة برازيلية، تثبت ان عصابة اسرائيلية خطفتها من امها وباعتها لاسرة اسرائيلية.

وكانت الصحف الاسرائيلية الاخرى، ومن بينها معاريف ويديعوت احرونوت، قد فجرت فضيحة الاتجار بخطف الاطفال وبيعهم لاسر اسرائيلية تريد التبني، في اعقاب صدور القانون الاسرائيلي، الخاص بتبني الاسرائيليين للاطفال الاجانب، والذي سمح لمؤسسات اسرائيلية بالعمل في سوق تبني الاطفال بشكل رسمي معترف به.

وقالت ان هذا القانون قد صدر بعد ان ظلت سوق المتاجرة بالاطفال، تعمل سراً وتجمع الارباح الطائلة لسنوات طويلة، دون ان تحصل الخزينة الاسرائيلية على حصتها من هذه التجارة !!

وقد لقي هذا القانون معارضة الاحزاب الدينية المتشددة، لانه اباح تغيير ديانة الطفل المباع، والزم المحاكم الاسرائيلية بالتصديق على قرار التبني، دون النظر في الديانة الاصلية للطفل المتبنى.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصفة اليهودية، لا تزال مثار جدل واسع بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل، حول تعريف من هو اليهودي، الذي يشترط فيه العرف التقليدي ان يكون من ام يهودية، بغض النظر عن الاب، وعما اذا كان قد جاء نتيجة لعلاقة شرعية او لا !!

وكانت جريدة معاريف قد اشارت في وقت سابق، الى وجود ما يزيد عن خمسة آلاف طفل في اسرائيل، من اصل عشرة آلاف طفل متبنى، ينتمون لديانة الاسلام في الاساس. وقالت ان هؤلاء قد تم خطفهم بطرق مختلفة من مصر والاردن والمغرب واراضي السلطة الذاتية، كان قد نقل معظمهم في البداية الى البرازيل، وهم يعيشون الان مع اسر اسرائيلية حرمت من الانجاب، بعد ان تبنتهم لقاء مبالغ خيالية، وتتعامل معهم الدولة العبرية على انهم يهود اسرائيليون.

وذكرت الجريدة ان هناك ما يزيد عن ٥٠٠ طلب من اسر اسرائيلية لدى مكاتب التبني في اسرائيل لتبني اطفالاً عرباً بغض النظر عن دياناتهم، وقالت ان هناك طلبات تفوق هذا العدد بكثير، تقدمت بها اسر اخرى الى مؤسسات تعمل تحت الارض، ويقصد بها مافيا المتاجرة بالاطفال، وان هذه الاسر تضطر في بعض الاحيان الى الانتظار فترة طويلة لحين ايجاد الطفل المناسب، تتراوح ما بين خمسة وستة اشهر.

واشارت الى ان التبني القانوني خارج اسرائيل يكلف مالا يزيد عن خمسة آلاف دولار امريكي، بينما ان الطفل في اسواق التبني الاسرائيلية، يباع بمبلغ يبدأ من مائة الف دولار الى ما فوق ذلك، تبعاً لسياسة العرض والطلب !!

وتجدر الاشارة الى ان الحكومات الاسرائيلية اعتادت على عملية الاتجار بالاطفال، وتبرز في هذا المجال فضيحة تهريب اليهود اليمنيين في الفترة ما بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٤، والتي عرفت باسم عملية "البساط السحري". وتم فيها نقل نحو ٥٠ الف يمني.

فقد اتهم يهود اليمن الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٤٨ ببيع اطفالهم الى اسر العالم الثرية، من اجل تمويل عمليات تهريب يهود الدول العربية الاخرى، وهي القضية التي مازالت المحاكم الاسرائيلية تحقق فيها منذ ذلك العام !! وكانت صحيفة معاريف قد انفردت بنشر الخبر الاول عن تلك القضية في اواخر عام ١٩٩٥.

امريكا تعاقب مصر لتعاطفها مع العراق وتطالب دول الخليج بعشرة مليارات دولار

القاهرة – "المجد"

علمت "المجد" ان وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء الذي زار القاهرة في نفس اليوم الذي زارها فيه وزير الخارجية العراقي، قد طلب تدخل مصر بالتوسط لدى القيادة العراقية لاقناعها بعدم ضرب الكويت في حال اندلاع الحرب.

وقالت مصادر مصرية لـ "المجد" ان الوزير الكويتي ابلغ المسؤولين العراقيين ان بلاده لا تستطيع منع القوات الامريكية المتواجدة في اراضيها من التحرك باتجاه العراق او المشاركة في قصفه.

واضافت هذه المصادر تقول ان وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي الذي قام بجولة خليجية مؤخراً، قد طلب من دول مجلس التعاون الخليجي دفع مبلغ ١٠ مليارات دولار كدفعة اولى لتغطية تكاليف نقل القوات الامريكية الى منطقة الخليج، الا ان جميع الدول الخليجية اعترضت على دفع الفاتورة لواشنطن.

واكدت المصادر ان معظم هذه الدول ابلغت واشنطن انها لا ترى اي مبرر لحشودها، الامر الذي اثار حفيظة واشنطن وتسبب في ازمة بينها وبين دول المجلس، حيث ناقش وزراء خارجية مجلس التعاون هذه الازمة بسرية تامة.

على صعيد آخر قال مسؤولون مصريون ان قرار البنك الدولي بتقديم قرض يبلغ اكثر من مليار دولار لاثيوبيا من اجل تمويل مشروعات للطاقة والسدود على منابع النيل، يأتي في اطار الضغط الامريكي على القاهرة لتخفيف معارضتها لضرب العراق، ولوقف التطبيع مع السودان.

ويشير هؤلاء الى ان واشنطن حرضت اثيوبيا لشن هجمات اعلامية ضد مصر، وانتقاد دورها في المصالحة الصومالية، والمطالبة باعادة تقسيم المياه وذلك في اطار هذه الضغوط.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي تتواصل فيه الهجمات ضد السودان من اريتريا واوغندا واثيوبيا تحت غطاء من القصف المدفعي الذي يشرف عليه خبراء صهاينة تابعون للموساد الاسرائيلي.

وتدعي الحرص على حقوق الانسان فتصدّر تكنولوجيا التعذيب بكثافة

ذكرت تقارير صحفية، استناداً الى دراسات غربية واوروبية ان ١١ بلداً عربياً، اضافة الى اسرائيل ومعظم البلدان الاوروبية بما فيها فرنسا، والمانيا وبريطانيا قد استوردت من الولايات المتحدة الامريكية ادوات مصممة خصيصاً للتعذيب البشري، بكلفة ناهزت ربع بليون دولار امريكي.

وقالت ان من بين المستوردات كلاّبات للاصابع، وقرّاضات للابهام، واغلال للمعاصم، وقيود حديدية، واصفاد مصممة خصيصاً للتعذيب، ومسدسات صادمة، وهراوات صاعقة، ومناخز كهربائية، وغيرها من البنادق التي تشل الحركة.

ومن بين المستوردات ايضاً سماعات تتصنّت على كلام اشخاص من مسافة كيلومتر واحد، او عبر النوافذ المغلقة، وانظمة المعلومات الجغرافية للتعرف على السيارات المارة حتى في الظلام، ومتابعتها عبر شوارع المدينة.

وذكرت التقارير التي حذرت من عولمة التكنولوجيا الخاصة بالتعذيب، ان كثيراً من هذه الادوات يعرض في معارض الشرطة والامن التي تقام في عدة بلدان، بما في ذلك البلدان العربية.

وانتقدت التقارير انخراط الولايات المتحدة، وبلدان اوروبية اخرى في صناعة وتجارة ادوات التعذيب التي تنتهك حقوق الانسان. ونقلت عن احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي – لم تحدد اسمه – قوله : (نحن نستطيع ان نشل، ونخدّر، ونصدم، ونصعق، ونصيب بالغثيان، ونثير الرعب في نفس اي شخص يحتاج البوليس الى كبحه).

واكدت التقارير عقد دورات تدريبية ينظمها خبراء الامن الامريكيون المختصون بهذه الادوات لقوات الامن في بلدان امريكا اللاتينية المعروفة بتجاوزاتها على حقوق الانسان.

وتطرقت الى ما يسمى "غرف التعذيب" مؤكدة انها استوردت من قبل دولة عربية. وتقوم آلية عملها، على بث موجات صوتية مرعبة، تشل الضحية، وتبث صعقات كهربائية من بعيد، وتقذف بنادق استخدمتها القوات الامريكية في الصومال، او رغوة لاصقة تكبس على الاشخاص وتشل حركتهم، وترش اسلحة اخرى مواد كاوية، تصيب الاشخاص بحالات اغماء مؤقتة.

وقالت التقارير ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، تستخدم هذا النوع من السلاح ضد الفلسطينيين، حيث تظهر على اجسادهم آثار الحروق التي تسببها القذائف الكيماوية.

بمناسبة انطلاقة الجبهة الديمقراطية

حواتمة يدعو لاستراتيجية نضالية جديدة

دمشق – خاص

في مهرجان جماهيري حاشد بمناسبة العيد التاسع والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية والذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، خاطب نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية يوم امس الاول المهرجان السياسي الحاشد في مخيم اليرموك جنوب دمشق قائلاً بان عام ٩٨ سيكون عام النهوض الوطني الجماهيري في الارض المحتلة لتجاوز مظالم نفق اوسلو وبروتوكول الخليل.

ودعا حواتمة الى استراتيجية نضالية جديدة على اساس برنامج سياسي مشترك واعادة بناء وحدة الشعب وائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية المعطل منذ اوسلو ٩٣ في اطار مؤتمر حوار شامل يعقد في القاهرة ويضم فصائل منظمة التحرير وحماس والشخصيات الوطنية.

واشار حواتمة ان مفتاح وقف مسلسل التراجعات تحت مطرقة نتنياهو، هو الوحدة الوطنية ضد الاحتلال والاستيطان، ووقف المفاوضات مع استمرار الاستيطان.

ودعا حواتمة الى استراتيجية تفاوضية جديدة تتجاوز المفاوضات الجزئية واللجان الفنية الجارية الى مفاوضات سياسية شاملة اساسها الشرعية الدولية، ومرجعيتها مجلس الامن الدولي وليس الانفراد الامريكي، بجانب تنفيذ اسرائيل انسحاب المراحل الثلاثة من ريف الضفة الفلسطينية.

واكد حواتمة ان اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الائتلافية من جميع الفصائل والقوى يقود الى بناء عناصر القوة الفلسطينية وفتح جسور الترابط وتصحيح العلاقة بين فلسطين وسوريا ولبنان، للعمل المشترك وضمان رحيل المحتلين الى ما وراء خطوط ٤ حزيران سنة ٦٧ من الارض الفلسطينية والسورية واللبنانية وتأمين عودة اللاجئين.

واشار حواتمة الى ازدواجية المعايير الامريكية بعد خمسين عاماً على نكبة شعب فلسطين، وثلاثين عاماً على قرار مجلس الامن ٢٤٢ فاكد ان اسرائيل لم تنفذ طيلة خمسين عاماً قراراً واحداً من قرارات مجلس الامن بينما تحشد الاساطيل لتدمير "وصوملة" العراق تحت شعار صلاحيات لجان التفتيش على كل شبر من الارض العراقية.

ودعا حواتمة الى رفع الحصار عن مخيمات الشعب الفلسطيني في لبنان، والمقاومة الموحدة ضد التوطين في لبنان سوريا والاردن، ودعا الى قمة عربية شاملة ورفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان، ومحاصرة قوى الارهاب في الجزائر ومصر. كما دعا عرفات الى محاربة ومحاسبة الحيتان السمان الفاسدين الذين سرقوا خبز ومال الشعب، والعمل الجاد المشترك لبناء المجتمع المدني والمؤسسات الديمقراطية التعددية في مناطق الحكم الذاتي.

وقد القى كلمة حزب البعث، سامي الصالح عضو اللجنة المركزية امين فرع الجولان، وكلمة الحركة الوطنية اللبنانية، فاروق دحروج الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، وكلمة القوى الوطنية الاردنية رزق البطاينة رئيس المنتدى القومي الديمقراطي، وكلمة القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية الدكتور جورج حبش، وكلمة كوبا الثورة والحزب الشيوعي الكوبي مندوب كوبا ارنستو أباسكال.

في ندوة على هامش معرض الكتاب الدولي بالقاهرة

جارودي يحدد اربع نقاط لانهاء الهيمنة الامريكية والصهيونية

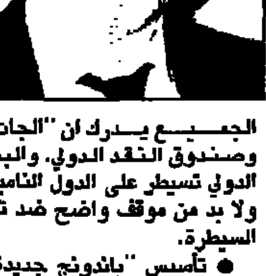
قال الفيلسوف الفرنسي "روجيه غارودي" ان الصهيونية قائمة على تناقض اساسي في معتقداتها، فهي تهتم بفكرة الارض الموعودة، ولكن الصهاينة لا يؤمنون بالاله الذي وعد بهذه الارض.

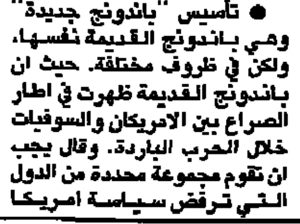
واوضح في ندوة اقيمت على هامش معرض الكتاب الدولي في القاهرة، ان مرتزل كان ملحداً، وانه ثبت استناداً الى احصائية نشرتها وزارة الداخلية الاسرائيلية مؤخراً ان ١٥٪ فقط من سكان اسرائيل هم المؤمنون، اما البقية فهم ملحدون.

واقترح جارودي اربع طرق للتصدي للهيمنة الامريكية، والحصار والاذلال الذي تفرضه الولايات المتحدة بالتعاون مع الصهيونية على الدول العربية بشكل خاص والاسلامية، ودول العالم الثالث بشكل عام، وهذه الطرق على النحو التالي :

● الاستقالة من الامم المتحدة، وتركها للولايات المتحدة. ذلك ان الجميع يدرك ان "الجات" وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي تسيطر على الدول النامية، ولا بد من موقف واضح ضد تلك السيطرة.



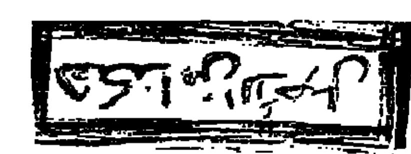


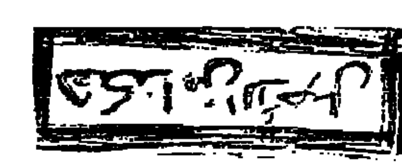


● تأسيس "باندونج جديدة" وهي باندونج القديمة نفسها، ولكن في ظروف مختلفة. حيث ان باندونج القديمة ظهرت في اطار الصراع بين الامريكان والسوفيات خلال الحرب الباردة. وقال يجب ان تقوم مجموعة محددة من الدول التي ترفض سياسة امريكا بتأسيس باندونج، على ان تضم البلاد الاسلامية، والصين والفلبين، وكافة البلدان التي ترفض اشكال التدخل الاستعماري.

● تعميق نسق واحد مضاد لامريكا واسرائيل، يفرض عليهما المقاطعة، وقد ظهرت بوادر هذا النسق ليس صعباً، في مقاطعة مؤتمر الدوحة، وفي قمة طهران، وايجاد هذا النسق ليس صعباً، خصوصاً ان الاقتصاد الامريكي في حالة مزرية من التردي، ولا تحتمل امريكا ان تفقد مليارين من زبائنها. وسيؤدي بناء هذه المقاطعة الى انتهاء المشكلة الفلسطينية، لان اسرائيل لا تحتمل البقاء لمدة ستة شهور دون حماية امريكية.

● خلق سوق مشتركة في اطار باندونج، خاصة ان ٧٥٪ من الثروات الطبيعية في العالم موجودة لدى ما يسمى العالم الثالث، ويسيطر عليها ٦٪ فقط من سكان العالم، هم سكان الولايات المتحدة الامريكية.





هكذا من الأصل

مشاركة الفنان الاردني في مهرجان جرش رفع عتب !

رياض عمران مطرب اردني اصيل: يعشق الموسيقى.. وخصوصاً العود الذي لا يفارقه.. رياض فنان متنوع فهو يغني ويعزف ويلحن.. ويُعد من المطربين القلائل الذين يتمسكون بالطرب الاصيل.. فهو يجيد اداء المقام الطويل والمقامات الاندلسية الاصيلة التي برع فيها امثال ناظم الغزالي وصباح فخري.

"المجد" حاورت الفنان رياض عمران في بعض العناوين الرئيسية التي تهم الحركة الفنية.

حوار : محمد المستريحي

الطرب الاصيل

● في هذه الايام انتشرت الاغاني السريعة والراقصة.. ما رأيك في هذه الظاهرة ؟

– نرى هذه الايام انتشار الاغنية السريعة والراقصة اكثر من الاغنية الطويلة او الاغنية الطربية. حتى ان معظم الفنانين اضطروا الى مجاراة هذا النمط من الاغاني.. الناس يسمعون الاغنية وهم في الشارع او في السيارة، وهم يعملون او يقرأون وحتى وهم يأكلون.. بينما في السابق كانت الاغنية لها بروتوكولات خاصة.. الله يرحم تلك الايام.. عندما كان الناس ينتظرون نهاية الاسبوع حتى يذهبوا لحضور حفلة لام كلثوم او عبد الحليم.. كل ذلك اندثر الا ما ندر. ولكن هناك بعض الفنانين الذين رفضوا ما يُسمى – بتطور الاغنية – وتمسكوا بما هو اصيل، فمنهم من لم يستطع ان يصمد امام هذه الموجة من الاغاني، ومنهم من صمد وواصل الكفاح واكتسب شهرة على مستوى الوطن العربي.

الفنان الاردني

● وهل تأثر الفنان الاردني بهذه الموجة من الاغاني ؟

– لقد تأثرت بهذه الموجة كل الدول العربية، وظهر في الاردن بعض المغنين الذين اتبعوا هذا النمط من الاغاني، لاعتقادهم بانها الطريق الاقرب للشهرة.. ولكنهم ينسون ان الشيء الذي لا يُبنى على اساس قوي ومتين ينهار بسرعة.. يسمع الناس هذه الاغاني لفترة قصيرة، لانها تظهر لفترة وتأتي بعدها اغاني مثلها وهكذا، ولكن الاغنية الاصيلة تبقى صالحة لكل زمان ومكان.

في الاردن مطربون اصلاء.. تمسكوا بالكلمة الاصيلة واللحن الاصيل.. وكان لهم اثر وشهرة في معظم الدول العربية.. ولكن لا يخلو اي وسط من الدخلاء. وهكذا هو الوسط الفني حيث نلاحظ وجود دخلاء على الفن يستغلون الفترات الحرجة التي تمر بها الحركة الفنية، فأصبح كل شخص يرى ان صوته يساعده على الغناء، ويقوم بتصوير اغنية – اي كلام – ومن ثم يطلق على نفسه لقب "مطرب"، بمثل هؤلاء وبسببهم اصبح الفن – مهنة من لا مهنة له –.



العمل في الملاهي الليلية

ويتابع رياض عمران حديثه قائلاً : ان الفنان الاصيل اصبح يعاني بسبب اولئك الدخلاء.. الذين نافسوه في لقمة عيشه.. حتى ان معظمهم يعمل في الملاهي الليلية ويضعون الاعلانات موشحة بصورهم المرفقة لقب "المطرب المعروف". فالفنان والمطرب الحقيقي الذي لا يعمل الا في الاماكن الراقية والمحترمة، اصبح يقبل بأقل الاجور على ان يعمل في اماكن تسيء الى تاريخه الفني.

دور النقابة

● وماذا عن دور نقابة الفنانين ؟؟

– ان الفن الاردني عاش طيلة السنوات الماضية دون ضوابط ولا قوانين. وكان الباب مشرعاً لمن يريد الدخول دون عوائق.. ومن يملك المال تصبح مهمته اسهل.. ولكن بوجود النقابة الآن سيتغير الحال وستضع النقاط فوق الحروف.. بحيث يفتح الباب لمن يستحق الدخول، ويتم اخراج من هو دخيل ومتطفل، لان النقابة تعمل ضمن قوانين وضوابط تحدد من هو الفنان.

الفنان العربي

لقد عانينا ايضاً في الفترة السابقة من غزو بعض الفنانين من الدول العربية للساحة الاردنية، وغاب الفنان الاردني واخذ الفنان العربي مكانه.

نحن لسنا ضد اي فنان عربي، ولكننا لا نريد ان يضيع حقنا في بلدنا.. فعندما يذهب الفنان الاردني الى اي بلد عربي لا بد له من اتباع الكثير من الاجراءات حتى يستطيع ان يقيم حفلة غنائية.. بالاضافة الى ان معظم الدول تضع فنانها في المرتبة الاولى وتعطيه الاولوية على غيره. الا اننا في الاردن نضع دائماً الغريب في المقدمة ونعطيه الاولوية.

لقد كانت الانطلاقة الفنية لمعظم الفنانين العرب المشهورين من الاردن وكان لوسائل اعلامنا الاثر الكبير في دعمه.. مع تناسي الفنان الاردني الذي عانى وكافح. ولكن الامور ستتغير فالنقابة وجدت لضمان حق الفنان المحلي، بحيث لا يُسمح لأي كان بأن يغني الا بتصريح من النقابة.

مهرجان جرش

● وماذا تقول في مهرجان جرش ؟

– مهرجان جرش من المهرجانات المهمة على المستوى العالمي، بحيث بات كل فنان عربي يطمح لان يشارك بهذا المهرجان. وقد صنع هذا المهرجان العديد من النجوم، ولكن الفنان الاردني لم يأخذ حقه في المهرجان. وكثيراً ما تكون مشاركة الفنان الاردني من قبيل – رفع العتب – فالفنان العربي تخصص له ثلاثة ايام او اكثر، بينما الفنان الاردني له يوم واحد. وفي المهرجان الاخير شارك اربعة فنانين اردنيين في يوم واحد. وهذا الاجراء يقلل من قيمتنا امام الآخرين. ففي الخارج يقولون : "في بلدكم لا يسمحون لكم بان تغنوا، فكيف تريدون ان تتنافسوا في الخارج ؟!". ولا يسعنا الا ان نقول انهم على حق في ذلك.

لو نظرنا الى جميع المهرجانات الغنائية التي تقام في الدول العربية، فاننا نرى ان ابن البلد هو الاحق بالمشاركة الى جانب مشاركة فنانين من دول اخرى.. فمثلاً مهرجان المحبة والسلام الذي يقام في سوريا، وتحديداً في مدينة اللاذقية نلاحظ مشاركة معظم الفنانين السوريين الى جانب اكثر الفنانين العرب شهرة.

● كلمة اخيرة ؟

– كل الشكر لكم في "المجد" الغراء. واتمنى لكم مزيداً من التقدم والازدهار، كما اتمنى بان تزدهر الحركة الفنية في الاردن وان يأخذ الفنان الاردني حقه.

اسرار وخفايا

طوشة في الاذاعة

شهد مبنى الاذاعة الاردنية مؤخراً "طوشة" بين احد المطربين المعروفين وبين احد الملحنين المعروفين ايضاً.. وقد وصلت الامور الى الشرطة حيث تقدم كل منهما بشكوى ضد الآخر..

تم عقد هدنة بينهما لحين الانتهاء من انتخابات النقابة، وها هي الانتخابات قد انتهت.

سرقة الحان

الملحن الاردني روحي شاهين يفكر بان يرفع قضية حقوقية لدى المحاكم ضد احدى المطربات المعروفات، وذلك – كما صرح روحي شاهين – بسبب قيام تلك المطربة ببيع لحن اغنية "ميل علينا ميل" والتي هي من الحان روحي، حيث باعت اللحن لشركة فنية سعودية دون اخذ اذن من صاحب اللحن روحي شاهين.

وسطاء الخير يحاولون ان يصلوا لحل سلمي بين الطرفين، ومازالت الامور معلقة !

عودة العلاقات

تشهد هذه الايام عودة العلاقات بين احد المطربين المعروفين وبين احد الملحنين المعروفين، بعد خلافات قديمة، حيث كان بين ذلك الملحن والمطرب عقد لمدة خمس سنوات يُلزم المطرب بعدم اقامة حفلات او القيام باي عمل فني الا بعد موافقة ذلك الملحن.

غير ان المطرب اخل بذلك الشرط واخذ يسرح ويمرح على كيفه فوقعت الخلافات التي كادت تصل الى المحاكم.. ولكن المصالح المادية حكمت برجوعهما لبعض دون عقد احتكار.

مبنى النقابة

تدور الاحاديث حول نية مجلس ادارة نقابة الفنانين الجديد، البحث عن مبنى جديد للنقابة، صحي ونظيف.

معروف ان المبنى الحالي يفتقر الى امور عديدة، ولكن التغيير سيأتي عقب ترتيب الامور الداخلية للنقابة.

ليش الزعل !

بعض الفنانين الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز في انتخابات نقابة الفنانين لم يرهم احد بعد الانتخابات.. حتى انهم لم يدخلوا مبنى النقابة لغاية اليوم !

احد المطربين علق على ذلك بقوله.. لذا كل انتخابات سيقاطع من لم ينجح النقابة، فبعد فترة لن يدخل النقابة الا مجلسها.

باع سيارته

احد المطربين الشباب المجتهدين والذي يسعى لإثبات نفسه.. قام في الفترة الاخيرة بتصوير احدى اغنياته بطريقة "الفيديو كليب".

المعروف ان هذا التصوير مكلف مادياً.. ولان المطرب طفران ولا يملك سوى سيارته فقد قام ببيع السيارة وبتصوير اغنيته التي نجحت، ولكن دون ان يسترد ثمن سيارته، لان حقوق الطبع للكاسيت في الاردن معدومة !

المشير عبدالحكيم عامر وزوجته برلنتي عبدالحميد

المثل الشاب خالد الصاوي في دور الزعيم جمال عبدالناصر

رغم كل القضايا المثيرة التي قيلت مؤخراً في الصحافة المصرية، حول حقيقة وفاة المشير عبد الحكيم عامر، والتي حاولت فيها التشكيك في البيان الرسمي، الذي صدر مؤكداً انتحاره، بعد نكسة عام ١٩٦٧، يأتي فيلم انور القوادري (جمال عبد الناصر) ليؤكد انتحار المشير. حتى انه يقدمه منذ اللقطات الاولى في صورة الرجل المهزوم المتخاذل الضعيف، الذي لا يقوى على مواجهة الاحداث.

ومن المؤكد ان هذه الصورة ستثير العديد من المشاكل للمخرج انور القوادري بعد عرض الفيلم. خاصة مع هؤلاء الذين لا زالوا يتصيدون الاخطاء للزعيم الراحل جمال عبد الناصر وعهده.

الفيلم يتعرض، وبشكل يبدو تفصيلياً لحكاية زواج المشير عامر من الفنانة السابقة برلنتي عبد الحميد، وثورة ناصر عليه بسبب هذا الزواج، الذي اعتبره من اهم اسباب ضياع عامر وسقوطه.

وقد اختار انور القوادري لشخصية جمال عبد الناصر وجهاً شاباً جديداً لم يعرفه المشاهدون من قبل هو خالد الصاوي، وامامه عبلة كامل في دور زوجته، وقدم دور المشير عامر الممثل هشام سليم، ولعبت الفنانة الشابة غادة عبد الرزاق دور الفنانة برلنتي عبد الحميد، الى جانب جميل راتب في دور محمد نجيب وبسام رجب في دور الملك فاروق.

ويدور الفيلم حول قصة حياة الزعيم جمال عبد الناصر منذ عام ١٩٣٥، حتى وفاته. ويتناول اهم المواقف التي كونت فكره السياسي والاجتماعي وطريقة قيادته للبلد.

ويشترك في البطولة الممثل السوري وليد القوتلي، الذي يقوم بدور الزعيم السوري شكري القوتلي ايام الوحدة مع مصر. الى جانب الممثل الانجليزي جون تربوري وزميله ليون ليسيك.

يبدأ الفيلم بالعودة الى الماضي البعيد، الى عام ١٩٣٦.. حيث يقدم وزير الخارجية البريطانية انتوني ايدن في لقاء مع بن جوريون، وهما يبحثان تقسيم فلسطين بين بريطانيا واسرائيل. ثم ينتقل الفيلم الى حرب ١٩٤٨ ومواجهة الجيش المصري للقوات الاسرائيلية باسلحة فاسدة اشتراها الملك فاروق.. بينما ناصر ورجاله محاصرون داخل الخنادق، فيما عرف بحصار الفالوجا، حيث يلتقي عبد الناصر فيه لاول مرة مع عبد الحكيم عامر وتبدأ الصداقة الطويلة.

ويتعرض الفيلم ايضاً الى حادث المنشية الشهير، حين حاول الاخوان المسلمون اغتيال جمال عبد الناصر. كما يعرض حرب عام ١٩٥٦ وتأثيرها على فكر رجال الثورة، خاصة المشير عامر الذي بدا خلال الحرب، وبعد ان انتهت، كانسان مهزوم مستسلم لما يحدث ولا يملك القدرة على الحركة او المغامرة.. فقد استسلم لاتباعه الذين ضحكوا على الشعب المصري واوهموه بانتصار القوات المصرية على الجيش الاسرائيلي، رغم انها كانت تركت المعركة وخرجت من الحرب مهزومة..

وفي مشهد مؤثر يظهر تماماً انهيار عامر، وهو يعلن لجمال عبد الناصر انه لا بد من الاستسلام للقوات الانجليزية والفرنسية والاسرائيلية، لان المعركة انتهت لصالح الجيوش الثلاثة، لكن ناصر يرفض ويصر على مواصلة المعركة.

ثم تأتي اهم المواقف في حياة المشير، بزواجه من برلنتي، والفيلم لا يقدمها باسمها، بل يطلق عليها اسم (الممثلة) منعاً لأية مشاكل رغم ان الحكاية معروفة تماماً. ويبدو ان ناصر لم يكن يعرف حكاية الزواج الذي تم سراً.. رغم ان الاشاعات كانت تؤكد انه كان يعرف، وانه حضر حفل عقد القران. لكن الفيلم ينفي هذا تماماً، ويقدم لنا الزعيم عبد الناصر وهو يرفض هذا الزواج بعد ان تم، ويطلب من عامر ضرورة الخلاص منها، لكن عامر يرفض قائلاً له في تخاذل انها حامل منه.

افلام .. على الطريق

تدور الكاميرات، وتضاء البلاتوهات، في الاستوديوهات المصرية هذه الايام، لتسجل العدسات اداء نجوم الفن السابع، وهم يجسدون ادوار شخصيات سناريوهات العديد من الافلام، منها :

الاسطى كارتر :

كتب قصة الفيلم حازم هاشم، واعد السيناريو والحوار بسيوني عثمان، ويلعب بطولته نور الشريف.

ويدور الفيلم حول نجار بسيط، يطلب منه المسؤولون تصميم حجرة نوم لتقديمها كهدية للرئيس الامريكي كارتر، ويأخذ المسؤولون الحجرة لتقديمها للرئيس كارتر اثناء زيارته لمصر. ويبدأ النجار في البحث عن حقه من المسؤولين لكنه يفشل، ويصل الامر الى اتهامه بالجنون.

ابن هانم :

هذا الفيلم، من قصة وبطولة نجلاء فتحي، وسيناريو وحوار احمد صالح، واخراج احمد يحيى، ويشترك في بطولته فاروق الفيشاوي.

الفتوة ٩٠ :

هذا الفيلم من تأليف احمد صالح، واخراج علي عبد الخالق، وبطولة الهام شاهين ومحمود حميدة، ويدور في قالب سياسي، تمثل الرمز فيه الهام شاهين التي يتم اغتصابها.

العملية الاخيرة :

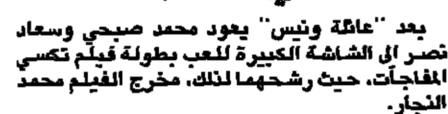
تلعب بطولته سلوى خطاب مع فاروق الفيشاوي، ويخرجه محمد القليوبي. وقصته مستوحاة من محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري السابق عاطف صدقي ومقتل الطفلة المصرية شيماء.

الشرف :

يدور هذا الفيلم حول مفهوم الشرف لدى الرجل والمرأة. وهو من تأليف مصطفى محرم، واخراج محمد شعبان في اول تجربة سينمائية له.

تكسي المفاجآت :

بعد "عائلة ونيس" يعود محمد صبحي وسعاد نصر الى الشاشة الكبيرة للعب بطولة فيلم تكسي المفاجآت، حيث رشحهما لذلك، مخرج الفيلم محمد النجار.



اخر صرعات لندن : رقصة "الصلصة" الكوبية لتقوية الساق والفخذ والظهر

يحتفل الراقصون والمغنون والموسيقيون الكوبيون يوم الرابع من اذار المقبل في قاعة "رويال البرت هول" اللندنية بليلة امريكية لاتينية مثيرة، في اطار جولة بريطانية اوروبية، تنسيها (موسيقى الصلصة) التي هي آخر صرعات لندن اللاتينية.

ورقصة "الصلصة"، بدأت في عقد الستينات باسم "الولد". واول من اطلقها في العاصمة البريطانية، مدرب الرقص الكوبي المولد "نيلسون باتيستا". ثم بدأ بتعليم رقصة الصلصة في منتصف الثمانينات، حتى غدت رقصة شعبية، وغزت الاندية الليلية في بريطانيا.

و"الصلصة" هي ايقاع الاتصال بشريك آخر بواسطة اليد. وتبدو الموسيقى معها "كفيروس" معدٍ، ومن السهل الدخول في ايقاع موسيقى الصلصة الحار، والمتناغم اكثر من الايقاع مع موسيقى الروك.

وليس هناك اعمار محددة للاستمتاع بموسيقى الصلصة، وقد يمتد عمر الراقص الى مائة عام، حيث تضرب دقات قلبه على وقع القدمين اللتين تتحولان الى اقدام عدة مع تصاعد الايقاع.

فراقصو الصلصة يرتفعون وينهضون ويهبطون، وحرارتهم ترتفع مع الايقاع اللاتيني في رقصات استوائية مدارية، كأنهم اسماك استوائية تموت اذا خرجت من حلبة "الماء" عفواً، الرقص.

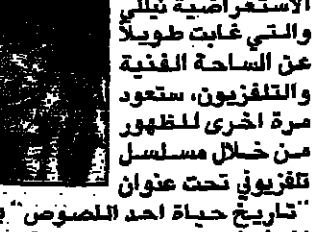
وتعتبر الصلصة (بعد رقصة لامبادا) رقصة مثيرة وسريعة، معها يتحرك الجسد ويتجمع ثم ينقلش في حركات متوترة. وهي رقصة مفيدة للذين يريدون تخفيض اوزانهم او الذين يريدون تقوية (بطة) الساق، والفخذ، والظهر.

اصبحت عارضة الازياء الصومالية "واريس ديري" سفيرة فوق العادة للامم المتحدة "لمكافحة ختان الاناث في افريقيا". وهي التي كانت ان تفقد حياتها بسبب هذه العملية، عندما كانت في الخامسة من عمرها.

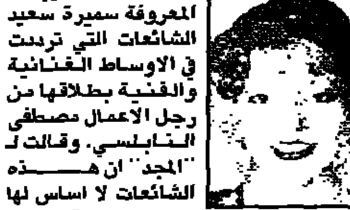
وهربت واريس الى بريطانيا وهي في السابعة عشرة، لتعمل كعاملة نظافة، الى ان اكتشفها احد وكلاء عروض الازياء، لتصبح واحدة من اهم العارضات في العاصمة البريطانية، لندن.

جولة فنية

القاهرة - مكتب المجد



حقيقة طلاق سميرة سعيد



نفت المطربة المعروفة سميرة سعيد الشائعات التي ترددت في الاوساط الغنائية والفنية بطلاقها من رجل الاعمال مصطفى النابلسي. وقالت لـ "المجد" ان هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة، وهي تعيش مع ابنها وزوجها حياة سعيدة ومستقرة. ولكنها انشغلت عن الظهور لفترة، قضت خلالها اجازة في المغرب وباريس، ثم عادت مرة اخرى للقاهرة بصحبة زوجها وطفلها الوحيد. واعلنت سميرة انها تستعد لتسجيل اغنيات جديدة خلال شهرين حيث تنشغل الان بوضع اللمسات الاخيرة عليها. وكانت الشائعات حول طلاق سميرة قد ترددت بقوة بعد ظهورها بمفردها في عدة مناسبات بالقاهرة.

شيء من الخوف : فيلم ومسلسل

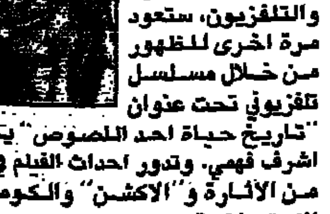
فيلم "شيء من الخوف" الذي قدمته السينما المصرية في الخمسينات كاحد ابرز الافلام في تاريخها، سيتم البدء في تصوير قصته بعد تحويلها الى سيناريو وحوار مسلسل تلفزيوني، يقع في ٢٠ حلقة ويتم عرضه قبل نهاية العام الحالي عبر الفضائيات المصرية والعربية. وكانت المطربة الكبيرة المعتزلة شادية قامت ببطولة الفيلم مع الفنان الراحل شكري سرحان وآخرين.

ليلى علوي تفضل التلفزيون المصري

رفضت ليلى علوي عرضاً من القناة العربية الفضائية أي. آر. تي لتسجيل قصة حياتها الفنية والشخصية مقابل مبلغ مالي كبير، وقالت انها تفضل ان تسجل هذه القصة للقناة الاولى او الفضائية المصرية، ولا تحب المتاجرة باسمها وتاريخها في قنوات عربية.

المعروف ان نجوماً مصريين مثل نبيلة عبيد، والهام شاهين، سجلوا قصة حياتهم الفنية لبعض الفضائيات العربية.

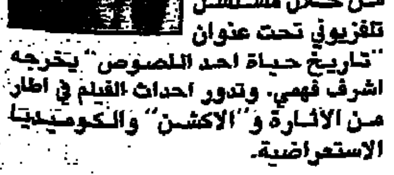
عمر الشريف في فيلم تونسي



وافق الفنان المصري العالمي عمر الشريف بصفة مبدئية على المشاركة في بطولة فيلم تونسي بعنوان "رياح المشتهى". يشارك في انتاجه عدد من المنتجين الفرنسيين. ويخرجه صالح بن سنو. ويشارك الشريف في بطولة الفيلم، نجوم سينما فرنسيون ومغاربة.

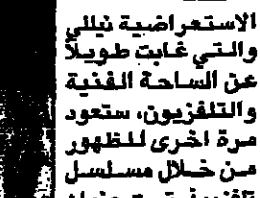
ومن المقرر ان يبدأ التصوير في حزيران المقبل، اذا وافق الشريف بصفة نهائية.

مدحت صالح يستعد لألبوم جديد



اكد الفنان والمطرب مدحت صالح انه يستعد خلال الاشهر القليلة القادمة للاعلان عن احدث البوم غنائي له. بعد اكثر من عامين من الانقطاع عن تقديم اية اغنيات جديدة. تفرغ خلالها للاعمال المسرحية مثل "حزمني يا" و"قشطة وعسل"، وكلاهما مع الراقصة فيفي عبده. مدحت رفض منذ ايام عرضاً للغناء في احد الافلام السينمائية التي تصور حالياً.

الفخراني يقاطع المسرح الخاص



اعرب الفنان يحيى الفخراني عن سعادته الشديدة بالنجاح غير المتوقع الذي تحققه مسرحية "الطيب والشرير" التي يعرضها له المسرح القومي المصري منذ عدة اسابيع.

وقال : ان التسهيلات التي يقدمها المسرح القومي للجماهير، والاقبال المنقطع النظير على المسرحية، يشجعانه على حصر اعماله، في تقديم الاعمال المسرحية للقطاع العام، الذي يعطي الفرصة لاكبر قاعدة جماهيرية، وبتذاكر مخفضة، وهو الامر الذي يجتذب القاعدة العريضة من جمهور المسرح.

حسين فهمي.. فارس الرومانسية

"فارس الرومانسية" هو احدث عمل تلفزيوني ودرامي، يقوم ببطولته للشاشة الصغيرة الفنان حسين فهمي، وهو ثاني مسلسل له على شاشة التلفزيون خلال عام واحد. فقد قام مؤخراً ببطولة مسلسل "هوانم جاردن سيتي" في شهر رمضان الماضي، مع مجموعة من النجوم. وقام بدور صحفي مشهور في الفترة التي سبقت قيام ثورة يوليو علم ١٩٥٢، وما بعدها.

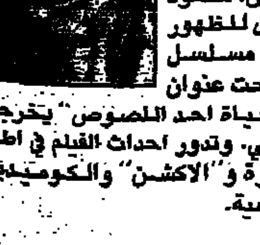
المسلسل الجديد من اخراج هاني اسماعيل عن قصة للروائي الراحل يوسف السباعي.

محمود حميدة.. منتج سينمائي

قرر الفنان محمود حميدة ان يخوض تجربة الانتاج السينمائي لاول مرة، وبدأ في تأسيس شركة لهذا الغرض. وفي اول تجربة انتاج له يعتزم حميدة البدء في تصوير فيلم سينمائي جديد، يقوم ببطولته ايضاً امام الفنانة لبلبة، وذلك في ثاني ظهور لها بعد ادائها لدور البطولة في فيلم (ليلة ساخنة) الى جانب نور الشريف، مع المخرج الراحل عاطف الطيب.

فيلم محمود حميدة الجديد بعنوان "جنة الشياطين"، ويخرجه اسامة فوزي.

نيللي تعيش مع احد اللصوص



الفنانة الاستعراضية نيللي والتي غابت طويلاً عن الساحة الفنية والتلفزيون، ستعود مرة اخرى للظهور من خلال مسلسل تلفزيوني تحت عنوان "تاريخ حياة احد اللصوص" يخرجه اشرف فهمي. وتدور احداث الفيلم في اطار من الاثارة و"الاكشن" والكوميديا الاستعراضية.

حوار مع المخرج السوري مظهر الحكيم :

مسلسل "اهل وحبايب" تجاوز النطاق المحلي وتناول مشاكل جادة داخل البيت العربي

● اسعى دائماً لان يكون الممثل مقتنعاً بدوره

● جمهور المشاهدين والفنيين هو صاحب الحق في الحكم على اي عمل

دمشق - مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

عرض قبل فترة مسلسل "اهل وحبايب" من تأليف معتز عويتي واخراج مظهر الحكيم، عبر (١٥) حلقة، شارك فيها خمسون فناناً وفنانة من النجوم السوريين، منهم عبد الرحمن آل رشي، اماني الحكيم، عباس النوري، سليم كلاس، جهاد سعد، زهير عبد الكريم، ليلى سمور، نجاح سفكوني، فيلدا سمور، صباح السالم، عصام عبه جي، عابد فهد والفنان السعودي هاني ناظر وآخرون.

وقد تميز هذا العمل بتطرقه لمشاكل جادة تتجاوز البيت السوري لتشمل البيت العربي بكامله، وقد عالج مشاكل العمل من خلال الابتسامة والموقف الطريف وباكثر من حل.

"المجد" التقت المخرج مظهر الحكيم وكان معه هذا الحوار :

● من الملاحظ انك لم تعرض مسلسلك في سوريا خلال شهر رمضان في حين تم عرضه في قنوات عربية اخرى خلال هذا الشهر.. ما هي الاسباب ؟

– الاسباب هي مادية بحتة. فمحاولة انتاج عمل وتجهيزه لشهر رمضان فقط مسألة لا تخلو من المجازفة. ولانني منتج هذا العمل، واعرف تماماً امكانياتي المادية المحدودة، فانني لست مستعداً لان ابيع هذا العمل واجازف بتعريضه للربح او الخسارة. ولذلك تركت المنافسة لغيري. فانا يهمني فقط، ان اقدم عملاً مفيداً، يحمل مغزى ومعنى في مقولته، الى جانب الحصول على مردود بسيط، اقتنع به واعيش منه.

●●●●

● ما هي ميزة عملك "اهل وحبايب" برأيك ؟

– مسلسل "اهل وحبايب" عمل اجتماعي جديد لي، وفانتازيا جديدة بالنسبة للوطن العربي اجمع. وقد تعاملت بأريحية واضحة وتفاهم كبير مع المؤلف معتز عويتي. وتعاون معنا النجوم بشكل جيد لخلق هذا المسلسل. وكان البطل الحقيقي في هذا العمل، هو الانسان البسيط. وانا اعتقد ان هذا المسلسل مع مسلسل "ابتسامة على شفاه جافة" من الاعمال المميزة بالنسبة لي.

وقد استعرضنا من خلال ابطال المسلسل، عدة مشاكل تواجهنا في حياتنا اليومية والاسرية. وكان الكاتب الصحفي الكبير وصفي يقدم حلاً، فيما كانت الصحفية اماني تجد طريقة ثانية لحل المشكلة. وهناك حلول اخرى تركناها للجمهور.. لكننا حاولنا ان نركز على المضمون الفكري والاجتماعي والادبي والخلقي، في كل حلقة من حلقات المسلسل. وركزنا على فكرة مهمة، وهي ان نكون كعرب "حبايب" في مشاكلنا و"حبايب" في تجاهلنا لها. وهذا لا يصح في بيتنا فقط بل في وطننا العربي. وليس في مشاكلنا الصغيرة بل في مشاكلنا الكبيرة ايضاً.

●●●●

● ولماذا اخترتم طريقة الدعابة والفكاهة في معالجة المشاكل رغم انكم تعالجون مشاكل جادة ؟

– في ظل الاوضاع غير المستقرة الراهنة، وحيث ان الناس تعاني يومياً من مشاكل اسرية في هذه الظروف خصوصاً، وجدنا انا والمؤلف ان نخرج من الجدية قليلاً، لكن دون ان ننسى للحفاظ على مستوى ومحتوى الفكرة المراد تقديمها للناس. هذا من جهة، ومن جهة اخرى هناك الكثير من الاعمال التي تقدم بشكل جدي وصارم، والناس بين فترة واخرى يحتاجون الى التجديد.

●●●●

● بماذا تفسر وجود العدد الكبير من النجوم في مسلسل واحد من (١٥) حلقة فقط ؟

– اؤكد للمرة الثانية انني لم اقصد ابداً الهدف المادي. ففي كل حلقة هناك حكاية بحاجة لنجوم تقدمها. وهؤلاء النجوم يجب ان يكونوا حقيقيين وصادقين. ولا انكر ان ذلك مكلف مادياً، لكن يمكن تعويضه عندما ينجح العمل ويحقق الهدف المراد منه، وهو ايصال رسالة المحبة للناس.

●●●●

● ما هو مبدأك في التعامل مع الممثل عندما تناقش معه دوره ؟

– اسعى دائماً لان يكون الممثل راضياً ومقتنعاً بدوره. واذا كان لديه بعض الآراء، لا اتردد في مناقشتها معه حتى اقتنع او يقتنع. المهم ان نصل الى امر نتفق نحن الاثنين عليه، بدءاً من طاولة البروفات الى وقت التصوير. وعندها انفذ العمل بكل حرية وبالشكل المناسب.

●●●●

● لماذا لم تشارك بالعمل كممثل، رغم انك ممثل قبل ان تكون مخرجاً ؟

– لدي قناعة ان الاخراج يحتاج لتفرغ كامل، ومتابعة تامة لكل صغيرة وكبيرة. واذا ما شاركت بالعمل، فلا اشارك الا بمشهد او مشهدين، والا يصبح الامر شاقاً ومعرضاً للاخطاء.

●●●●

● انت والد الفنانة اماني الحكيم، هل لصلة القربى علاقة باختيارك لها للقيام بدور ما ؟

– لا انكر انني ارشحها للدور، ولكن هذا في البداية، لكن بعد ذلك تأتي دراسة شخصيتها ومناسبتها للدور. فان كانت مناسبة فاني بالتأكيد اختارها، واذا لم تكن كذلك اختار غيرها. لانني معني الى جانب حبي لابنتي بان لا تظهر بدور لا يناسبها. واذا كانت لا تصلح للدور فاني احاول دائماً ان افيدها من خبرتي الفنية لكي تقدم عملها بالشكل الصحيح.

●●●●

● كيف تقيم عملك وسط الاعمال الفنية التي تقدم الآن في هذه الفترة ؟

– هذا السؤال اهرب منه دائماً لانني اعتبر ان الجمهور والفنيين، هم الذين يملكون حق الاجابة، ولست انا. لانني سأقول بأنني لو لم اجد العمل جيداً لما قمت بتنفيذه، واعتقد ان هذا امر طبيعي.

●●●●

● لماذا لا تحاول ان تخرج اعمالاً ضخمة تمثلاً بغيرك من المخرجين ؟

– لا اعتقد ان العمل الدرامي يكتسب اهميته من الضخامة الانتاجية التي يقدم بها، بل ان المغزى المراد تقديمه هو الاهم دائماً، وكذلك المعنى الانساني الذي يحترم عقل المشاهد ووجدانه وضميره هو الاهم. وهناك مسألة اخرى احب ان اضيفها وهي ان مشاكلنا الاجتماعية بحاجة الى حل، وبحاجة الى طرح جريء وبسيط، ليتمكن الجميع من فهمها وحلها بالشكل الصحيح. والاعمال الضخمة عادة ما تتناول القصص التاريخية. وارى اننا لم ننته بعد من حل مشاكلنا الداخلية، حتى ننتقل الى القصص التاريخية. وفي الوقت ذاته لا اعتقد ان الاعمال التاريخية هي هروب من الرقابة كما يقال، لان الرقابة موجودة حتى على الاعمال التاريخية.

اصدقاؤه وصفوه بانه مفلس ومجنون ويسعى لجمع المال :

فيزيائي امريكي يقرر استنساخ البشر والامريكيون يلقبونه بـ"فرانكنشتين" الجديد

ثارت ثائرة امريكا، عندما اعلن الدكتور "ريتشارد سيد" انه سيبدأ العمل في محاولة استنساخ اول انسان في التاريخ. وقد نبعت هذه الثورة من الخوف. ذلك ان العلماء يحملون الانسان مع التكنولوجيا، الى عصور لا يعلمها احد. وبالتالي فقد دعا البيت الابيض تحت دافع الشعور بالخوف الى منع التجارب على استنساخ البشر.

"ريتشارد سيد" الذي اطلقوا عليه لقب "فرانكنشتين" متخصص في الفيزياء، مهووس بالدعاية وحب الظهور وجمع المال. فقد سبق ان اعلن انه زرع جنيناً داخل "ذكر" من القرود، وانه يحمل السر الذي يساعد على ان يلد الرجال. واعلن ايضاً ان يحوز على اسرار علاج مرض الايدز.

وهو مفلس تماماً، حيث تم مؤخراً طرده من منزله لعدم دفع اقساط الملكية. ويعيش في مدينة "ريفرسايد" في الينوي، ويبلغ من العمر سبعين عاماً، وقد تزوج ثلاث مرات، وله سبعة ابناء.

وكان افضل تعليق على اعلانه بداية الاستنساخ البشري هو من زوجته الثانية التي قالت انه مأفون يحاول ان يكسب الملايين. واكد في اعلانه انه يسعى بجمع تبرعات ليبدأ اول عيادة متخصصة في الاستنساخ البشري، وان هناك ثمانية متطوعين لاتمام عمليات استنساخهم.

واثار هذا النبأ علماء العالم لان استنساخ البشر غير ممكن على الاطلاق حالياً. ووصفوا "سيد" بانه غير اخلاقي.

المقربون من الفيزيائي المتخرج من جامعة "هارفارد" ويحمل الدكتوراة يقولون انه عبقري، ولكن الفاصل بين العبقرية والجنون هو قيد شعرة، الذي قد يغير اي انسان. وكان "سيد" نفسه اعترف بانه اصبح له هم واحد في الحياة هو "جمع المال".

ويذكر ان معظم مشاريعه واختراعاته منذ السبعينات مع شقيقه الجراح "راندولف" قد فشلت. ومنها مشاريع نقل بويضات، ونقل خلايا حية. ومعظمها له علاقة بخلايا الجلد. وعندما حاول التدريس في الجامعة فشل لانه لا يستطيع ابداً التكيف مع نظام الجامعات، ولم يحصل على عمل منذ ٢٨ عاماً. وهو ما تؤكده زوجته الثالثة جلوريا.

وازمة هذا الدكتور النفسية، انه يريد الثروة مثل والديه الذين كانا من اغنياء شيكاغو في بداية القرن الخالي. واستطاع اخواه ان يصبحا من مشاهير الاطباء، بينما اختار هو دراسة الفيزياء، واصبح يلقب بـ "البذرة السيئة" او "المجنون" في العائلة.

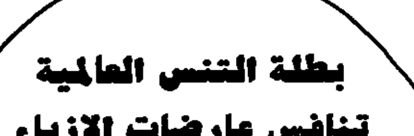
من طقوسه الغريبة، ان اسماء اولاده متشابهة، ويرتدي الملابس الكاملة حتى وهو في اجازة او فترة راحة. واكد احد اصدقائه ان "الجينز" لم يدخل منزله ابداً، فهو دائماً في بذلة كاملة، ورباط عنق واساور ذهبية. وان احدى جاراته كادت ان تقدم له قرضاً قدره ٧٥ الف دولار لاكتشاف علاج للايدز قبل ان يفضحه بقية الجيران.

واكدت مصادر صحفية ان الديون تلاحقه بقوة، خاصة بعد تخلفه عن دفع اقساط منزله وهي ٣٤٥ الف دولار، وان الحكومة الفيدرالية تلاحقه في قضية بمبلغ ٢٧ الف دولار كضرائب متأخرة. بالاضافة الى ان احد شركائه السابقين في مشروع فاشل، يطالب بما استثمره من اموال.

وفي مدينته الصغيرة، حاول "د. سيد" ترشيح نفسه لمجلس المدينة، فرفض ممثلو المدينة في اجتماع ضم ٣٥٠ شخصاً ترشيحه، بل لم يرشحه اي شخص. وكان آخر من هاجم هذا الفيزيائي هو شقيقه الطبيب الذي اعلن (ان سيد لا يسعى الا وراء المال). وانه لن يستطيع استنساخ البشر حتى لو اعلن عن محاولته.

اما سبب عدم استطاعة سيد استنساخ البشر، فلا يعود فقط الى حالته المادية او العلمية، ولكن يعود اصلاً الى عملية الاستنساخ التي تحتاج عشرات السنين لدراستها.

جدير بالذكر ان "النعجة دوللي" هي تجربة الاستنساخ الناجحة من بين ٤٠٠ تجربة اخرى، وبما ان النعجة الام قد ماتت، فلا يمكن مقارنة دوللي مع الام لاثبات مدى دقة الاستنساخ في الخلايا. وبالتالي فان على العلماء الانتظار سنوات اخرى قبل التفكير في دراسة مدى جدوى الاستنساخ اصلاً.



بطلة التنس العالمية تنافس عارضات الازياء

فازت مارتينا هينجيز، التي تحتل المرتبة الاولى عالمياً في رياضة التنس، ببطولة استراليا للتنس النسوية.

وعقب فوزها ارتدت مايوه بكيني، معلنة امام الصحفيين الذين احتشدوا حولها، انها تريد الدخول في منافسة مع عارضات الازياء ايضاً !!

اعلان يروج لبيع ابناء كلب كلينتون

بدأت احدى الشركات الامريكية الخاصة في نشر اعلان على شبكة الانترنت لبيع السلالة القادمة للكلب "بادي" الذي يمتلكه الرئيس الاميركي بيل كلينتون، حيث من المنتظر ان يولد اثنان منهما الشهر المقبل.

الاعلان يؤكد للمشترين المحتملين انهم سيحصلون على كلب اصيل تجري في عروقه دماء اشهر كلب لاشهر رئيس في العالم !!

ويذكر ان السعر المطلوب حتى الآن للجرو الواحد هو الف دولار امريكي، اما اذا عرض في مزاد علني، فان هذا الرقم سيتضاعف عدة مرات.



صدرت مجلة "ال" البولندية مؤخراً، وهي تحمل على غلافها الاول صورة "يولاند" زوجة الرئيس البولندي "الكسندر كواسنيوسكي"، وذلك سعياً وراء الشهرة، وحباً في الظهور، من وراء الترويج لاحد الصناعات المحلية.

المعروف ان زوجها، رغم رئاسته لبولندا، قد ظهر قبلها في اعلانات الصحف البولندية التي تروج لمنتوجات احدى شركات تصنع الاثاث المكتبي والمنزلي.

الفنانون والمخدرات :





اثار الحادث الذي تعرضت له مؤخراً الفنانة المصرية سماح انور سؤالاً ملحاً حول علاقة الفنان بالمخدرات، والعلاقة بين الفن والادمان.

ويصبح السؤال اكثر الحاحاً، عندما تستحضر الذاكرة ثلاثة فنانين قتلهم المخدر هم انور اسماعيل، مجدي وهبه، عماد عبد الحليم، واربعة سبق اتهامهم بتعاطي المخدرات، ودخل ثلاثة منهم السجن وهم : ماجدة الخطيب، سعيد صالح، حاتم ذو الفقار. في حين اعترف فاروق الفيشاوي بالادمان، وسعى للعلاج بشجاعة. وترددت اشاعات عن ان رائد ومؤسس الموسيقى المصرية الحديثة "سيد درويش" توفي مبكراً بسبب ادمان الكوكايين. فماذا يقول الذين خاضوا هذه التجربة، وماذا يقول الذين لم يخوضوها، وما رأي الطب النفسي ورجال القانون في هذه المسألة ؟

المجربون

سعيد صالح

اعتبر سعيد صالح ان المخدرات بانواعها تجعل الفنان المتعاطي بطيئاً جداً في ادائه الفني، وتعمل على اضعاف الذاكرة، واضعاف التركيز، والعجز عن نطق جمل الحوار بسهولة، وتزداد المسألة صعوبة امام جمهور المسرح في المواجهة المباشرة. وقال ان الفن الجميل لا يصدر عن (مدمن او حشاش) وان الصورة الشائعة عن ربط الفن بتعاطي المخدرات غير سليمة، ومن المؤكد بأن المخدرات تقتل صاحبها، وتخرب بيته، وتدمر الفنان.

ماجدة الخطيب

اعتبرت ماجدة الخطيب ان المخدرات بانواعها مرض تفشى في المجتمع، وقد ادخلت اليه بواسطة "مافيا" تريد القضاء على الانسان المصري، والعقل المصري، والفنان المصري.

وتساءلت الخطيب، كيف نخاف من الايدز والسرطان، ولا نخاف من المخدرات مع انها تجلب الموت ؟ واكدت ان الابداع الحقيقي لا يأتي الا من فنان يملك حواسه، وليس من فنان مدمن، فقد عقله وحواسه ومشاعره. فالذين انحرفوا عن غير قصد ندموا وعادوا الى الطريق القويم، واستهجنت ان يشرب الفنان خمراً ويقف امام الجمهور على خشبة المسرح، ودعت وسائل الاعلام الى توعية وتحذير الجماهير من خطورة المخدرات والادمان.

حاتم ذو الفقار

نفى حاتم ذو الفقار ان تكون المخدرات تبعث على الحيوية والانتعاش، فهي تبدأ بالتباهي والتفاخر في جلسة "شيك"، ومجاملة من احد او لاحد، ثم تجعل الانسان بلا قيمة، وتجعله عرضة للسخرية عندما ينكشف امره، ويتفرج عليه الناس وهو (يجرجر) الى التحقيق، وتصبح (فضيحة بجلاجل)، واوضح ان تعاطي الفنان للمخدرات ظاهرة قديمة، حتى قيل ان سيد درويش مات بشم الكوكايين والهيروين.

فاروق الفيشاوي

قال فاروق الفيشاوي، انه خرج من ازمة الادمان والتعاطي بسبب وقوف زوجته السابقة "سمية الالفي"، واكد انه لن يعود لمقارفة هذا العمل البشع، لان الفن والتصوير ليل نهار داخل الاستوديو لا يمكن ان يجمع بين التعاطي والتمثيل. واذا قال البعض انني لازلت اتعاطى، فتلك شائعات لا التفت اليها، فالتعاطي لا يشحذ خيال الفنان، ولا يقوده الى الابداع، وان هذا الاعتقاد مجرد وهم.

الرافضون

عبد المنعم مدبولي

اكد مدبولي عدم وجود علاقة بين الفن والمخدرات، وكل ما يقال عن شحذ الخيال "كلام فاضي". والفن لا يكون بغير وعي ويقظة. ودعا مدبولي الى الاقلاع عن تدخين السجائر، لانها عادة سيئة مثلها كمثل ادمان المخدرات في افساد العقل والصحة.

وقال ان القلة المتعاطية حالياً بين شباب الفنانين، هم "شوية عيال"، ولكنهم اساؤوا للجميع ولن يفيقوا، الا بعد ان "تقع الفأس في الرأس".

عزت العلايلي

تساءل العلايلي كيف يتمكن الفنان المنوط به بناء الانسان، ان يؤدي واجبه وهو مغيب ؟ ذلك ان الفن ابداع، ويحتاج ليقظة وفوق اليقظة يحتاج لتركيز.

وقال هناك ادوار تقع على عاتق الحكومة، ووزارة الداخلية، والمدارس، والجامعات والنوادي الرياضية، لابد ان تقوم بها لمكافحة هذا الوباء الخطير.

واوضح ان مسألة الادمان بين الفنانين، تبدأ بوجود "قرشين زيادة" مع هؤلاء المتعاطين، اضافة لوجود وقت فراغ، مع انعدام التربية والتوجيه، وتلوث البيئة المحيطة بهم. واذا امتهنوا مهنة الفن الشريفة اساءوا للجميع.

فردوس عبد الحميد

قالت ان تعاطي المخدرات مسألة سلوكية، ولا علاقة لها بالابداع، وربما هي بسبب التربية وظروف النشأة، والفنان الحقيقي يحتاج الى كل جزء من عقله وانتباهه كي يقدم فناً جيداً. فالفن عقل وانتباه، وليس غيبوبة وغياباً. وربما توجد عادة التعاطي عند البعض، بحيث ارتبطت بسلوكه، فتصور الناس انه لا يقدم فناً الا تحت تأثير المخدر، ولكنه تصور مغلوط، وهي حالات فردية، فأنا لست مع التعميم او الاطلاق.

رشوان توفيق

تساءل لماذا يحاول بعض الفنانين ايهام الناس بان الفن "تنطيط" وسهرات وحفلات ؟ هل وجدنا الاطباء او المهندسين، او المحامين يرقصون؟، ان الفنان الحقيقي يحترم نفسه، ويسعى بكد وكفاح، ولكن مع الاسف هناك "شلة جايبة لنا وجع القلب".

واكد ان الفن يحتاج لانضباط وجدية، ومعايشة الابداع من الله وليس بالمخدرات والخمور، ولكن الانسان، عجول وكفور، وجبار في الارض اذا اعطاه القدر بلا حساب.

وقال ليس هناك علاقة بين الفن والتعاطي، بحيث ينضم المتعاطي الى "صف قارون". وقال ان صغار الفنانين مثل "الكتاكيت" تريد ان تشرب الماء كي تكبر بسرعة وتصل، ويتصور هؤلاء ان "الاونطة" مع "شلل الحشيش"، هي الطريق الى القمة.

احمد بدير

اكد احمد بدير ان الفنان مثل "الاسفنجة" التي تمتص كل شيء. فهو حصاد خبراته وخبرات المحيطين به، كما هي حال الرسام والمؤلف والمخرج والرجل العادي، وان المتعاطي اذا بدأ كتجربة صار عادة بعد فترة، كما هي الحال مع السيجارة.

وقال انه لا توجد علاقة بين الفن والتعاطي، لان الفن حالة من الصحو الكامل والوعي الاكيد.

يوسف شعبان

نفى ان يكون كل فنان هو مدمن او يتعاطى المخدرات، فالاغلبية محترمة وقدوة، ولكن قلة محدودة – كما هي الحال في كل طوائف المجتمع – تتعاطى لتعويض نقص في دواخلها، ولزيادة النقود بين ايديها، كما هو حال الصبي الصغير عندما يدخن سيجارة.

موقف الطب النفسي

هذا الموقف يمثله الاستاذ الدكتور فاروق لطيف، رئيس مركز علاج الادمان في جامعة عين شمس، واشهر من عالج الفنانين المدمنين.

يقول د. لطيف، ليست هناك على الاطلاق علاقة بين العبقرية او النشاط الفني المبدع والتعاطي. وجميع نشاطات الانسان فيها نوع من الادمان، ولكن اذا امعنا النظر سنجد ان الادمان على نوعين، مفيد ومضر. فالانسان مدمن لما تعود عليه. ومن المعروف ان اصحاب المواهب والمبدعين في الفنون الراقية او تلك التي تثير الحواس يعانون. وفي اغلب الاحيان يكون الابداع ناتجاً عن معاناة. وهذا يجعلهم بدورهم غير قادرين على التعامل مع الاخرين مما يؤدي الى الاحساس بالقلق والاحباط. ولخوفهم من التعامل مع الطب النفسي، لعدم وجود الوعي الكامل، ولسهولة العثور على الاشياء المضرة، التي قد تكون في بداية استعمالها تزيل الخوف والقلق والاحباط يلجأوون اليها. ومن ثم يدمنون عليها، بداية من الخمور وانتهاء بالحبوب وبجميع اصناف المخدرات.

ويضيف ان العلم يقول انه لا توجد شخصية مدمنة، ولكن الظروف المحيطة دائما هي الاساس في عملية الادمان، وربما تكون المقدرة الابداعية مكبلة باحاسيس القلق والاكتئاب والخوف، فلا تظهر، ويلجأ صاحبها – خطأً – للمخدرات والادمان. ثم حصول ارتباط شرعي بينها وبين الابداع. فيدخل الشخص في حلقة مفرغة من القلق والادمان والاحباط.

الموقف القانوني

يؤكد المحامي رجائي عطية، ان لكل انسان حرمة تتعلق بشخصه وتستودع سره. سكناً كان، ام مكتباً، ام سيارة، او ما اشبه ذلك. ولذلك فان "للتفتيش الوقائي" حدوداً وضوابط لا يتعداها، والا صار باطلاً، كأن يحدث انتهاك لحرمة الشخص. فناناً كان ام وزيراً، او خفيراً.

وكان المحامي عطية يلمح الى التفتيش الذي تعرضت له سيارة النجمة سماح انور حيث ضبطت فيها كمية من مخدر البانجو.

وقال، معنى ان التفتيش وقائي، انه استثناء من القواعد العامة لعلة تتصل بالوقاية من خطر ما. فاذا خرج التفتيش عن الغرض منه لم يعد وقائياً، وصار سافراً، ولا يجوز الا باذن من النيابة العامة، وبالتالي فان حوادث السيارات التي لا يكون فيها مصابون، لا تستلزم تفتيشاً وقائياً، وان حدث، فهو لا يستلزم فتح حقيبتها ما لم يكن هناك مبرر لذلك.

وقال عطية ان تعاطي المخدرات لا علاقة له بمهنة بعينها، بل ان مرده سمعة الانسان وظروف نشأته، وتربيته، وصحته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية.

موقف علم الاجتماع

ترى عالمة الاجتماع الدكتورة عزة كريم، عدم وجود علاقة بين الفن والابتكار والمخدرات، لان الابداع يحتاج لوجود الشخص في وسط المشكلة والمعاناة، ولهذا يحتاج الفنان لان يكون صافي الذهن، وبعيداً عن المشاكل.

ولان ظروف الحياة تجعل قلة من الناس قادرة على الضحك والابتسام والتفاؤل، فان اخرين يلجأوون للمخدرات كهروب. وبالتالي فان العلاقة ان وجدت فهي غير مباشرة.

ومن المؤكد ان المتعاطي يميل الى الاضمحلال والخمول، واذا ما دافع عن نفسه بمبررات فهي لانهاء صراعه مع نفسه، ولاحداث توازن معها. لان المنطق الطبي والعلمي يقول بان المخدر يحدث خمولاً في النشاط والاحاسيس.

الرأي المخالف

هذا الرأي المخالف يمثله استاذ الطب النفسي الدكتور محمد شعلان الذي قال "لمجلة المصور" المصرية في عددها ٣٨٢٧، انه مع التعاطي بشروط، اهمها عدم الجهر لان الفنان قدوة والقانون لا يرحم، وان لا يكون التعاطي بغرض المتعة.

واوضح ان الانسان السوي غير المكبوت نفسياً يضحك ويبكي ويتمايشاء. اما غير السوي، فيلجأ الى العقاقير لازالة الكبت ورفع الحواجز مع الناس، فيضحك ويبكي ويفرح. وقال ان الفنان الحقيقي يحتاج الى شقين في دماغه هما : شق الجنون عند تناوله العقار، وشق العقل عندما يقوم بالتمثيل، فالفنان الحقيقي : مسطول وصاحي" ولا بد لهذا المزيج بين "الانسطال واليقظة". والا انتج عملاً روتينياً مع العقل وحده، او فناً غير مفهوم مع الجنون وحده.

وقال شعلان – والكلام على عهدته – ان المخدرات تعمل على توسيع مدارك الوعي. وهناك ما يسمى "تكنولوجيا التصوف". والوصول اليها يتم عبر المخدرات، شريطة ان تكون تحت اشراف طبيب معالج، وان لا تكون جهراً، ولا بغرض المتعة، وان المواد الكيميائية المؤثرة على المخ تحدث تغييراً في الوعي وفي اتجاهات مختلفة. فمنها ما يثبط، ومنها ما ينشط، والاهم من ذلك توسيع مدارك الوعي، وان هذا الكلام لا ينطبق على الخمور.

وقال ان المخدرات تفتح نوافذ عديدة للفنان، كي يرى الواقع من خلف اقنعته، فيصور في الواقع ما لا نراه باعيننا المجردة. بحيث يثير في لاوعينا ما نراه دون ان ندرك اننا نراه، فيساعدنا على توسيع وعينا، والوصول الى المدارك العليا، التي هي باختصار، مراحل التصوف المختلفة. لذلك نرى ان هذه العقاقير، كانت تستخدمها بعض الفرق الصوفية في مختلف انحاء العالم، خاصة في جنوب امريكا، مثل المكسيك. وقد اجرى بعض العلماء تجارب على ما اسموه تكنولوجيا التصوف، بدلاً من الصيام اربعين يوماً، والعزلة عن الناس في كهف، حيث يستطيع المرء الآن ان يتعاطى عقاراً يصل به الى الوجد الصوفي خلال دقائق، وبالتالي فان التصوف لا يرتبط بالزهد، بل بخبرة قصيرة المدى.

واوضح د. شعلان ايضاً ان الذي يستخدم هذه العقاقير بدون اشراف طبي سيصاب بالجنون لا محالة، لان ذلك مليء بالمخاطر، رغم انها تفتح آفاقاً امام الفنانين والمبدعين والصالحين والعاديين من الاشخاص.

العراق ينعش السوق المالي

حظي سوق عمان المالي في الاسبوع الاخير بعودة الحرارة النسبية الى اجواء قاعة تداوله الباردة، وبعودة الثقة الاولية الى اوساط المتعاملين. وكان هذا وذاك نتيجة استبعاد العدوان العسكري الامريكي المباشر على العراق الشقيق، ولو مؤقتاً، بعد توقيع اتفاق عنان/ طارق عزيز. وسجل مؤشر الاسعار العام لكافة الاسهم تحسناً، ومن (١٦٥.٣٧) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٦٨.٧٩) نقطة في نهاية التعامل يوم الاربعاء ٩٨/٢/٢٥. وبزيادة (٣.٤٢) نقطة وبنسبة (٢.١٪)، فيما حققت مؤشرات الاسهم القطاعية جميعاً – البنوك، التأمين، الخدمات، الصناعة تحسناً بدورها وخاصة في الاسهم المصرفية والصناعية. ولن كان من المنطق هنا الاشارة الى ان الاتجاه التصاعدي في الاسعار لن يستمر طويلاً نظراً لوجود عوامل موضوعية اخرى تدفع في اتجاه بقاء حالة الضعف في السوق.

وسعر سهم الاسمنت يواصل الهبوط !!

مما يلفت النظر حقيقة تواصل الهبوط في سعر سهم الاسمنت ليصل في فترة قصيرة الى ادنى مستوى له منذ مدة طويلة، والى دينارين وسبعين قرشاً، وبنسبة هبوط ٣٣٪ عن اعلى سعر بلغه في قاعة السوق المالي.

تدهور سعر سهم الاسمنت من (٤) دنانير كمتوسط الى (٢.٧٠) وبانخفاض (١.٣) دينار وبنسبة ٣٣٪ في فترة قصيرة نسبياً، جاء نتاج الخطأ التكتيكي والاستراتيجي بتبني نهج الخصخصة، والمبالغة في تطبيقه، وباعلان مؤسسة الاستثمار الاردنية عن نيتها ببيع ٣٣٪ من اسهمها في شركة الاسمنت "لشريك استراتيجي اجنبي" مزكي من "مستشار مالي اجنبي !!". وهذا الشريك او وكلاؤه كان له مصلحة ذاتية واضحة في عرض جانب كبير من محفظة سهم الاسمنت في السوق واصدار اوامر بيع متتالية لدفع سعر السهم الى الانخفاض، لكي يتسنى له اعادة شرائه بالجملة عند هذا المستوى المنخفض، وليكون ذلك الخط الملازم لاتخاذ قرارات لاحقة لرفع سعره مجدداً في المستقبل، وبما يحقق للشريك الاجنبي، وقد يكون من الكيان الصهيوني، هدفي السيطرة والمضاربة على حد سواء، ولا تصحيح لهذا الوضع الا بالغاء فكرة بيع اسهم المؤسسة الاردنية للاستثمار الى "شريك استراتيجي" كلياً وبلا رجعة.

اعفاء الاثاث المستورد من الرسوم الجمركية !!

نصت المادة (٨) من قانون تشجيع الاستثمار رقم (١٦) لسنة ٩٥ على ان "تمنح مشاريع الفنادق والمستشفيات اعفاءات اضافية من الرسوم والضرائب لمشترياتها من الاثاث والمفروشات واللوازم (أسرة – طاولات – حرامات – فرشات – برادي.. الخ) لغايات التحديث والتجديد مرة كل سبع سنوات على الاقل.. الخ هذه المادة). وكان من المفهوم ان يهتم المشرع الاقتصادي الاردني، بالنص على اعفاء الآلات والعدد والماكنات وقطع الغيار ومواد ومدخلات الانتاج من الرسوم والضرائب الجمركية، لتحفيز تأسيس صناعات او نشاطات جديدة، ولمساعدتها في تخفيض كلفتها، وتوسيع هوامش ربحيتها، الا اننا نستغرب بالفعل ان يسري الاعفاء بنص قانوني ايضاً على منتجات وسلع من نوع الخزائن والطاولات والأسرة والحرامات والشراشف واللوازم الصحية والبلاط والرخام وكافة المتطلبات الاخرى للمستشفيات والفنادق، واعطاء المنتجات الاجنبية هذه ميزة تفضيلية على سلع مماثلة وبديلة من انتاج المؤسسات الصناعية الاردنية، والتي تدفع اكثر من نوع من انواع الرسوم وضرائب الاستيراد والمبيعات على الانتاج ومدخلاته.

الحقيبة الاقتصادية

من ضريبة الفلس الى رسم الدينار

مع اطلالة العام الجديد (٩٨)، واستمرار النهج في تحميل العبء الضريبي غير المباشر الى المواطنين العاديين، اقدمت الحكومة مرة اخرى وبهدوء وبدون اعلان او نقاش داخل البرلمان وخارجه على مضاعفة رسم "ضريبة" فلس الريف من فلس واحد لكيلو الكهرباء المستهلك الى "فلسين".

يذكر هنا ايضاً فرض قلس اضافي على ليتر البنزين الذي قررت الحكومة تحميله للمستهلك، بدلاً من ان تتحمله الخزينة او شركة المصفاة. وكذلك اقدام الحكومة على اضافة دينار واحد على فاتورة الهاتف لشهر كانون ثاني/٩٨ باسم رسم (ضريبة) الجامعة بهدوء وبدون اعلان او مناقشة وبدون قانون يصدر عن السلطة التشريعية.

الحكومة سبق لها الى جانب ما ذكر تحميل المواطن محدود الدخل ديناراً آخر باسم رسم تليفزيون، وديناراً ثالثاً مقابل النفايات، واضافت كلاً منهما الى فاتورة الكهرباء التي يضطر اي مستهلك الى دفعها بحكم الضرورة.

ويستمر مع كل ذلك، وبسبب ذلك، تغول السلطة التنفيذية مقابل سكون ومسايرة السلطة التشريعية !!

استراحة الضمان في البحر الميت

استراحة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي على شاطئ البحر الميت من اكثر وافضل استثمارات المؤسسة السياحية نجاحاً وربحية، نظراً لموقعها المتميز في منطقة السويمة ولمساحتها الواسعة، ولخدماتها المعقولة، واعتدال اسعارها، وتوفر المرافق الخدمية فيها، الامر الذي ادى الى الاقبال المتزايد من قبل المواطنين على زيارتها في كل المواسم. وحتى بعد ان تقرر رفع رسم الدخول اليها من ربع دينار الى دينار لكل زائر.

على ان زائري الاستراحة يستغربون اقفال صالة مطعم الاستراحة لاكثر من ستة اشهر، بحجة اجراء صيانة واضافات عليها، فيما يفترض ان لا يستغرق ذلك اكثر من ايام معدودة.

وكان من الممكن ان تستفيد المؤسسة العامة للضمان من المساحة الكبيرة لارض الاستراحة في اجراء تحسينات واضافات نوعية عليها، بما في ذلك بناء فندق عصري يشكل مع الاستراحة منتجعاً سياحياً متكاملاً، ونافذة استثمارية مباشرة، وبعائد سنوي كبير.

ولكن بدلاً من ذلك فان المؤسسة، ورغم ربحية الاستراحة الحالية وامكانية زيادتها في المستقبل، عرضتها للضمان او للتأجير الى فعاليات القطاع الخاص مما يسمح بدخول مشاركة اجنبية مهيمنة، عبر اسلوب الخصخصة المتخلف وبطريقة المناقصة، وباعلان صغير في الصحف حيث قيل ان هذا الدخول قد تم، بل قيل ايضاً ان ذلك كان عاملاً في ابقاء الصالة الرئيسية للاستراحة مغلقة لمدة طويلة تحت يافطة الصيانة، الى جانب عدم اجراء اي تطوير وتوسيع مربح وذي جدوى لموقع الاستراحة قبل ذلك.

مكبات صناعية اسرائيلية

حماس الكيان الصهيوني وفعالياته الصناعية لاقامة مدن ومناطق صناعية في الارض الفلسطينية في غزة (كارني) او في جنين وطولكرم، وفي مناطق اخرى لا يأتي من رغبة في التعاون المتكافئ، او من منطق مد يد المساعدة الفنية والتكنولوجيا لما فيه صالح تقدم ونمو الاقتصاد، او لتحسين المستوى المعيشي للجماهير الفلسطينية في هذه المواقع.

ان هذا الحماس يأتي بهدف السيطرة والهيمنة الاقتصادية اولاً، والى نقل عدد من الصناعات الخطرة، وخاصة الكيماوية التي تسبب اضراراً متعددة جمة للبيئة في المناطق الاسرائيلية الزراعية او المكتظة بالسكان، الى مناطق فلسطينية عربية، ولتكون مكباً للنفايات المؤذية التي لم يعدل هيكلها بما يمنع او يخفض من اضرارها على البيئة وعلى الجوار. وقد ثبت ذلك بشكل قاطع من ملاحظة ورصد وتحديد الاضرار البيئية التي تعرضت لها قرية النبي صالح في منطقة رام الله، من مصنع الجلود والمصانع اليهودية الاخرى المقامة على اراضي القرية.

ورغم اتضاح الهدف الحقيقي لعروض اقامة او نقل الصناعة الملوثة للهواء والتربة والماء الى الارض العربية، فانه كان امراً لافتاً للنظر موافقة المجموعة الاقتصادية الحكومية الاردنية على قبول اقامة مصانع مشتركة في اربد، وفي مراكز مدن صناعية ومواقع حدودية في منطقة الاغوار الزراعية، الى جانب مد خطوط سكك حديدية هنا وهناك، بدلاً من ان يكون جهدها متوجهاً نحو اقامة مشاريع تعاون مشترك وتكامل افضل مع الاقطار العربية الشقيقة المجاورة.

الموقف الاقتصادي

اسعار النفط تتدهور مجدداً

احمد النمري

ابتعدت اسعار النفط كثيراً خلال الاشهر الاربعة الاخيرة عن سعر البرميل المستهدف من اوبيك البالغ (٢١) دولاراً للبرميل الواحد، وهبط سعر برميل نفط برنت (بحر الشمال) الى ما دون سقف (١٥) دولاراً للمرة الاولى منذ اكثر من (٤) سنوات، ثم هبط سعره مرة اخرى في الايام الاخيرة نزولاً الى ما دون (١٤) دولاراً للبرميل، وسارت في نفس الاتجاه اسعار انواع النفوط الاخرى، ومنها نفط دبي الخفيف الذي اقترب بدوره من حاجز (١٢) دولاراً للبرميل.

بداية الانهيار في سعر النفط تزامنت مع تراخي وتباطؤ الانتعاش والنمو الاقتصادي في كثير من الدول الرأسمالية المتقدمة الكبرى، ومعظمها يعتبر مستهلكاً ومستورداً رئيسياً للنفط (فرنسا - المانيا - ايطاليا.. الخ). ولكن العامل الآخر الذي زاد الطين بله هو قرار وزراء نفط اوبيك في شهر تشرين ثاني / ٩٧ في جاكارتا بزيادة سقف الانتاج بنسبة ١٠٪ ومن (٢٥) مليون برميل الى (٢٧.٥) مليون برميل، حيث تغاضت الدول المصدرة عن حقيقة ان معظم دول اوبيك كانت دائماً تتخطى الحدود المقررة لها مهما تقرر من زيادة.

وتتناسى دول اوبيك ان قراراتها غير ملزمة للدول الاخرى المنتجة للنفط وغير الاعضاء فيها، ومنها بريطانيا وعُمان واليمن وسوريا ومصر.. الخ، وان الاخيرة تجد في قرارات اوبيك حافزاً لها لزيادة انتاجها، بل وبأكثر مما تقرره اوبيك.

ويتواصل انحدار سعر برميل النفط لعدم تميز الشتاء الاخير بالبرودة القارصة في السوق الاوروبي، وتقلص الحاجة الى طلب وقود التدفئة.

ولكن تسارع نسبة التدهور في سعر النفط في الايام القليلة الاخيرة بالبرودة القارسة في السوق الاوروبي، وتقلص الحاجة الى طلب وقود التدفئة.

ولكن تسارع نسبة التدهور في سعر النفط في الايام القليلة الاخيرة كان نتيجة عاملين هامين، احدهما يتصل بتعمق الازمة الاقتصادية والمالية لمجموعة "النمور - الورقية" لاقطار جنوب شرق آسيا، وحدوث تراجع حاد في طلبها على الطاقة بسبب الهبوط في اسعار صرف عملاتها. والعامل الثاني هو الانفراج الاخير واستبعاد امكانية قيام الولايات المتحدة الآن بعدوان عسكري على العراق، وحرمانه من امكانيات تصدير نفطه. في وقت بدأت الاسواق النفطية تتوقع ليس فقط تصدير العراق لنفط بقيمة (٢) مليار دولار كل (٦) اشهر، بل (٥.٢) مليار دولار في نفس الفترة. الامر الذي جعل من الواضح امكانية حدوث تعاظم آخر في عرض النفط مقابل طلب متراجع عليه.

النتائج الاقتصادية والسياسية لتدهور اسعار النفط الحالي والذي يذكرنا بتدهوره في سنة ٨٨ الى ما دون مستوى (١٠) دولارات للبرميل يمكن إيجازها بما يلي : -

● حصول الدول الصناعية (بما فيها الكيان الصهيوني الذي خفض مؤخراً سعر منتجات النفط والكهرباء بنسبة ٤٪) على نفط ارخص وبكلفة اقل لمنتجاتها الصناعية والزراعية، مما ادى الى تزايد قدراتها التنافسية في السوق الدولية.

● حدوث هبوط حاد في ايرادات كافة الدول العربية المنتجة للنفط وبما يتجاوز اكثر التحسبات تشاؤماً، ونشوء اختلالات صعبة في موازناتها في جانب الايرادات وفي جانب النفقات على كافة مسمياتها بما في ذلك امكانية الضغط عليها للمساهمة في تمويل نفقات القوات الانجلوامريكية المحتشدة في الخليج.

وليس صدفة ان يحدث لقاء عاجل بين رفسنجاني والمسؤولين السعوديين وان يعرب وزير النفط السعودي (النعيمي) عن بالغ القلق لهبوط سعر النفط، وان يدعو الملك فهد كافة الدول النفطية الى التضافر لوقف التدهور في الاسعار.

اما على الصعيد الاردني المحلي فاننا نتضرر من الهبوط في اسعار النفط، او على الاقل لن نستفيد منه نتيجة الاتفاق المعقود مع العراق الشقيق على سعر (١٦.٨) للبرميل الواحد في سنة ٩٨ يقتطع منه ٥٠٪ من القيمة او ما يقارب (٣٠٠) مليون دولار كمساعدة ومنحة للاردن، والباقي لتصدير سلع الى العراق، وما تبقى (ان تبقى منه شيء) لتسديد جزء من مديونية العراق للاردن.

ويحق لا نتوقع اي تخفيض على اسعار منتجات النفط في الاردن بل مستبعداً ان يتم رفع اسعارها بحجة او باخرى، وباكثر من قيمة "الفلس" هذه المرة، وتقع المعاناة على الصناعة الوطنية وعلى رأس المستهلك العادي !!

وفق خطة استعمارية للسيطرة على الاقتصاد العالمي

امريكا والحركة الصهيونية تتلاعبان باسعار الذهب صعوداً وهبوطاً

اشارت تقارير صحافية الى ان الاجهزة الصهيونية – الامريكية تتلاعب باسعار الذهب صعوداً ونزولاً لخدمة مصالحها، والى ان هبوط الاسعار يتم بموجب خطة من اللوبي الصهيوني وجهاز المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه)، لشراء ذهب العالم باسعار متدنية ثم بيعه باسعار مرتفعة.

وقالت ان ذلك يتم وفق خطة استعمارية لافقار وتجويع الاخرين، وبهدف السيطرة على الاقتصاد العالمي، والامساك به بقبضة فولاذية، لخدمة الهدف الاستعماري بثوبه الجديد.

واكدت التقارير، ان تلك الاجهزة تحقق ارباحاً تفوق الخيال، لكونها القادرة على التحكم بالسوق العالمي، وفرض اسعاره التي تناسب مصالحها. ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية تعاني بشكل دائم من البطالة، ومن الازمات الاقتصادية. حيث سبق ان حددت عدة دراسات اقتصادية عام ١٩٩٥، كعام تنهار فيه امريكا اقتصادياً، وكعام تشتعل فيه حروب اهلية بين ولايات امريكا، خاصة الحروب العنصرية بين البيض والسود. لذلك فهي تلجأ لتفادي هكذا كوارث الى اساليب مخابراتية وعسكرية، او افتعال ازمات اقتصادية لتنقذ نفسها.

ولهذا الغرض، كانت تفرض على اللوبي الصهيوني والـ "سي. آي. ايه"، مواصلة التفكير والتخطيط، لوضع اليد على مناجم الذهب كلها، والامساك جيداً بكل المقدرات، والتلاعب المستمر بالاسعار لشراء الكميات باسعار منخفضة، والتي كانت قد بيعت سابقاً باسعار مرتفعة، ثم ينحسر السعر مجدداً، بعد تحقيق الارباح المتوخاة.

واوضحت هذه التقارير ان هاتين القوتين تدخلان "اللعبة" باسم شركات وهمية في ظاهرها امريكية وانجليزية ولكن حقيقتها صهيونية. ولتبقى اللاعب الاول في تحديد سعر هذا المعدن، تلجآن الى زرع عملاء ومخبرين في كل انحاء العالم للقيام بنشر عروض وهمية في الاسواق العالمية لبيع كميات كبيرة من اطنان الذهب. ويتعاطى هؤلاء مع مجموعات كبيرة في العالم يسخرونها ايضاً لهذا العمل، على اساس انها ستحقق من خلال العمولة، ارباحاً تفوق الخيال. ويبدأ هذا الفريق في الاتصالات والاجتماعات، ونشر العروض الوهمية ليلاً ونهاراً، وهم يصدقون انفسهم بانها عروض حقيقية، فيخبرون القادرين على التحرك في الاسواق، ومنهم سياسيون وزعماء وشخصيات مرموقة بان هناك كميات كبيرة من الذهب، وان آلاف الاطنان معروضة للبيع بموجب قانون العرض والطلب لحثهم على الشراء بالاسعار المفروضة، وتحقيق هوامش الربح الفاحش.

واشارت الى ان اللوبي اليهودي والـ "سي. آي. ايه" يصلان في هذه الاثناء الى غايتهما في التحكم بالبورصات العالمية، وضرب المقامرين بالشراء بنزول الاسعار وتؤخذ المناجم باقل من سعر الكلفة، لان القوتين توهمان من يملكون هذه المناجم بالخسارة، على مستوى الثمن، والعمولة، واسعار المضاربة.

وقالت التقارير في هذا الاطار، ان العالم يتعرض لنهب ثرواته ومقدراته من اجل تحصين اوضاع المستكبرين اقتصادياً، على ان تموت الشعوب الاخرى جوعاً ودماراً بثرواتها واموالها، وتعلو ابواق مختلفة، مرسومة خيوطها واهدافها، توهم الناس بعدم استمرار فاعلية تلك الثروات، ومنها المعدن الاصفر.

ومن هذه الالاعيب ذلك الضغط الذي تعرضت له سويسرا مؤخراً من جانب اللوبي الصهيوني لاسترداد امانات مزعومة لليهود، مودعة في مصارفها، والتعويض عليهم حيث لجأت سويسرا الى مقولة انها ستبيع (الف واربعمائة) طن من ذهبها لهذه الغاية، فانخفضت الاسعار فجأة لمجرد التلويح بمسألة البيع. كما قامت امريكا وبعض الدول اللاعبة في فلكها، بتصدير شائعة مفادها ان هذا المعدن الثمين لم يعد ضرورياً لتغطية عملات الدول، الامر الذي ساعد في هبوط اسعاره ايضاً، واعطى المتحكمين فيه فرصة اخرى للشراء، على امل ايجاد فرصة جديدة للبيع باسعار مرتفعة.

حق الرد محفوظ

السيد رئيس تحرير صحيفة "المجد" المحترم

تحية طيبة وبعد :

ورد في صحيفتكم الغراء في العدد رقم ١٩٤ يوم الاثنين الموافق ٢٣ شباط ١٩٩٨، وعلى لسان محمد محمود الماضي رئيس بلدية ماحص شكاوي وحقائق لم ترد مطلقاً على لساني الى صحيفتكم، واستغرب كيف تنشرون مالم أقله.

ان ما ورد بحق شركة مصانع الاسمنت الاردنية هو غير صحيح حيث ان الشركة تقوم بالتعاون مع شركات اجنبية بتحسين خطوط الانتاج لتقليل التلوث الحاصل عن صناعة الاسمنت، وحسب معرفتي تبلغ هذه الكلفة حوالي ثلاثين مليون دولار، وان الغبار والتلوث الموجود لا يقارن بالماضي حيث تمت السيطرة عليه، مع العلم اننا يجب ان لا ننسى بان اي صناعة ثقيلة بهذا الحجم يجب ان يكون لها مخلفات، ولكنها الآن تحت السيطرة وهي اخف من اي وقت مضى. وعلينا ان ننظر الى النقاط المضيئة بنفس الاهتمام الذي ننظر فيه الى النقاط السوداء.

رئيس بلدية ماحص
محمد محمود الماضي

اتحاد العمال الجزائريين يهدد باضراب شامل

يستعد اتحاد العمال الرئيسي في الجزائر، لتنظيم اضراب عام في المستقبل القريب، احتجاجاً على تفاقم الاوضاع الاقتصادية، واقدام الحكومة الجزائرية على اغلاق عدد من المصانع.

وقال بيان للاتحاد ان الوضع الاجتماعي في البلاد التي تمزقها الصراعات الداخلية، وصل الى مرحلة مرعبة، بسبب التسريح الجماعي للعمال، واغلاق المزيد من المصانع الحكومية.

وفي بيانه تعهد الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي يضم مليون عضو من قوة العمل في البلاد، التي تقدر بنحو خمسة ملايين عامل، بمقاومة اي اغلاقات جديدة للصناعات التي تملكها الدولة.

وفسرت الصحف الجزائرية هذا البيان بأنه يعني التهديد باضراب عام في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

واشار الاتحاد في بيانه الذي تحدث عن اتجاهات مروعة، الى تأخر دفع الرواتب، واتساع نطاق البطالة، والتوسع في تسريح العمال واغلاق المشروعات الحكومية.

وكانت الحكومة الجزائرية قد اشارت في وقت سابق، الى ان آلاف العمال قد يخسرون وظائفهم، كنتيجة لاعادة هيكلة الشركات الحكومية الخاسرة والمثقلة بالعمالة الزائدة.

وتجدر الاشارة الى ان البطالة في الجزائر بلغت ٢٨٪ وفق الاحصاءات الرسمية، وان الشركات الحكومية تنتج ما يقارب ثلثي الناتج الاقتصادي، وتستوعب نحو ٧٠٪ من قوة العمل المحلية.

اللبنة الاولى للسوق العربية المشتركة

رحبت الاوساط اللبنانية من سياسية واقتصادية، بتوقيع اتفاق سوري لبناني، وصفته هذه الاوساط بأنه تاريخي.

ويقضي الاتفاق بفتح سوق التجارة بين البلدين من دون اية عوائق، كما يقضي بخفض الرسوم الجمركية على بضائع البلدين بنسبة ٢٥٪ سنوياً، الى حين الغائها نهائياً في غضون اربع سنوات.

وفي تعليقه على هذه الخطوة اعرب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عن امله في ان يكون هذا الاتفاق خطوة على تحقيق السوق العربية المشتركة.

من جانبه وصف رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري هذا الاتفاق بأنه الاول من نوعه بين سورية ولبنان، وقال ان هذا الاتفاق يفتح امام الصناعة اللبنانية سوقاً تضم ١٦ مليوناً، لتصريف منتجاتها من دون عوائق.

واكد رئيس جمعية الصناعيين في لبنان ان هذا الاتفاق يفتح امام الصناعة اللبنانية فرصة جديدة لمزيد من الانتعاش.

المافيا الروسية تتحكم بالاقتصاد

اكدت احصائيات رسمية لدوائر الشرطة في موسكو، ان المافيا الروسية تسيطر على اكثر من ٤٠ الف مؤسسة وشركة في روسيا وحدها، وتمتلك خمسين مصرفاً، كما انها تمتلك اكثر من ٨٠٪ من الشركات التجارية التي لها صلات مع الخارج.

رقم قياسي للبطالة في المانيا

ارتفعت اصوات الاحزاب الالمانية لتطالب بضرورة اعطاء اهتمام اكبر لقضية البطالة المتزايدة في البلاد، والتي بلغ حجمها مع اوائل العام الحالي ما يقارب الخمسة ملايين عاطل عن العمل.

وسعياً وراء تهدئة خواطر العاطلين عن العمل وطمأنه الاحزاب، اعلن رئيس مكتب العمل الالماني، ان ارقام البطالة سوف تتراجع خلال فصل الربيع المقبل، وعلل ذلك بأن بوادر الانتعاش الاقتصادي، تشير الى ان كل شيء قد عاد الى الطريق القديم والقويم.

واعرب المعارضون عن خشيتهم من ان تكون بوادر الازدهار مجرد سراب يؤدي الى مزيد من البطالة.

وكانت المانيا قد عاشت فترة من الازدهار شملت المانيا الغربية سابقاً، واستمرت بعد توحيد شطري المانيا، ولكن فترة من الركود بدأت منذ بضعة اعوام، وتلا ذلك ظهور مشكلة البطالة، ولم تبد الاوساط الرسمية اي قلق عندما بدأت ارقام العاطلين عن العمل بالارتفاع.

وادى ذلك الى تفاقم موجة البطالة، الى ان بلغت رقماً قياسياً في تاريخ المانيا.

البنك الدولي لن يقرض الشرق الاوسط وشمال افريقيا اكثر من مليار دولار

قالت مصادر البنك الدولي ان قروضه لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستظل متدنية للعام الثاني على التوالي، ولن تزيد عن مليار دولار، وهو اقل من اقراض اي منطقة اخرى في العالم.

وكان متوسط ما اقرضه البنك الدولي لدول المنطقة خلال السنوات ١٩٨٨ – ١٩٩١ نحو مليار ونصف المليار دولار سنوياً، تراجع عام ١٩٩٢ الى ١.٣ مليار دولار، لكن الاقراض تراجع خلال الاعوام التالية ولغاية العام المنصرم الى اقل من مليار دولار، ويبدو انه سيظل يراوح عند هذا الحد على حد قول مصادر البنك.

وفي مقابل ذلك وعد البنك دول اسيا باقراضها ١٦ بليون دولار منذ شهر تموز الماضي، وينوي تقديم قروض بقيمة سبعة مليارات دولار بحلول منتصف الصيف المقبل لثلاث دول اسيوية.

ومن جهة اخرى يواصل البنك نشاطاً كبيراً في دول افريقيا الاستوائية وروسيا والصين، والدول الكبيرة التي تعودت الاقتراض منه مثل الهند والبرازيل، في حين ان تقارير اخرى تشير الى ان البنك الدولي قد عزز برنامجه في تركيا بشكل ملموس، الامر الذي يعني زيادة اقراضه لهذه الدولة ليتجاوز ١.٥ مليار دولار، ومعلوم ان البنك يلتزم بتقديم قروض سنوية بقيمة ٢٠ مليار دولار.

واشارت مصادر البنك الى ان الضغوط الاسيوية للسنة الجارية، لم تؤد الى خفض الاقراض لمناطق اخرى.

وقالت مصادر مقربة من هذه المؤسسة الدولية، ان خفض الاقراض لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ليس بالضرورة امراً ضاراً، اذ ان البنك الدولي ناشط في المنطقة، (ومتفائل بشأن الاحتمالات فيها)، ويمضي قدماً في تنفيذ برنامجه على رغم بطء السير بهذا التنفيذ.

واوضحت المصادر انه على رغم عدم وجود طلب كبير على قروض البنك الدولي، الا انه ينشط في مجال توفير المشورة الخاصة بالسياسة الاقتصادية والمالية الواجب اتباعها، وتوفير المساعدات الفنية حتى للدول التي لا تقترض الا القليل، او التي لا تقترض ابداً.

واشارت الى ان العوامل السياسية لازالت تحول دون دعم البنك الدولي لفكرة تقديم قروض جديدة لزبون كبير محتمل للبنك، هو ايران، وهذه العوامل نفسها تساهم في البطء في تقديم القروض لدول عربية اخرى، خاصة تلك التي تعارض نهج الحل السلمي القائم.

ارتفاع معدل البطالة العربية الى ١١.٥٪

قال تقرير لمنظمة العمل العربية ان عدد المواطنين العرب الذين يقعون تحت خط الفقر يتراوح ما بين ٦٥ – ٧٣ مليون نسمة، اضافة الى عشرة ملايين مواطن لا يجدون الغذاء الكافي.

واوضح التقرير ان الناتج الاجمالي للعالم العربي ظل ثابتاً منذ ١٨ عاماً، بينما بلغ معدل النمو السكاني ٢.٨٪ سنوياً، مما ادى الى انخفاض دخل الفرد في الوطن العربي بنسبة ٤٠٪.

وطالب التقرير بوضع حلول لمشكلة البطالة، خاصة وان نسبة البطالة تمثل ١١.٥ في المائة بين اجمالي القوى العاملة في المنطقة، والمقدرة بنحو ٨٦ مليون نسمة.

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٣٤) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١١٢/٩٧/طارق) المتضمن تخفيض سعة شارع لتفادي هدم ابنية قائمة امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (٣) عين رباط لوحة (٣٩) وكما هو موضح على المخطط في منطقة طارق ووضعه موضع التنفيذ استناداً لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٣٦) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١٩٢/٩٧/صويلح) المتضمن الغاء جزء من طريق امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (٢) الجبيهة لوحة (٧) وكما هو موضح على المخطط في منطقة الجبيهة استناداً لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان



تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٩) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على إيداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١٠٨/٩٨/ بدر الجديدة) المتضمن الغاء واستحداث اجزاء من شوارع امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (١) الرياحية الشمالية وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة بدر الجديدة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩٩٨/٢/١٧

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

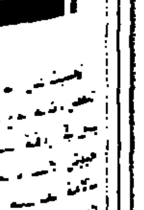
اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٤٨) تاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٦ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/٢٨/٩٧/النصر) المتضمن الغاء واستحداث اجزاء من شارع امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (١) عويس وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة النصر حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٧/١٠/٢٦

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

في ذكرى الوحدة



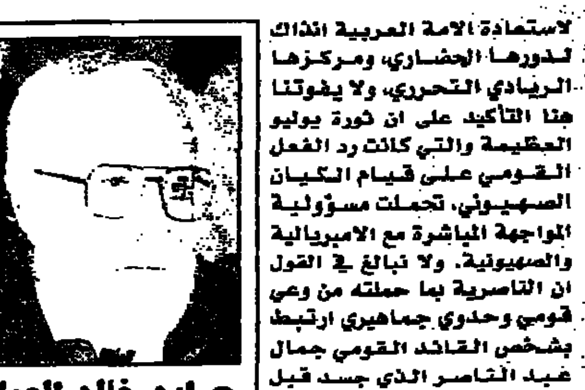
الصراع لا



في ذكرى الوحدة

احياء المشروع القومي ضرورة لحماية الذات واستعادة الحقوق

● ابو خالد العمله
امين السر المساعد لحركة فتح / الانتفاضة



اربعون عاماً مضت على اعلان الوحدة بين مصر وسوريا، كنسمة هواء في بحر العواصف العربية المتقلب ففي ٢٢ شباط ١٩٥٨ بلغ المد القومي العربي ذروته باعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة، وتأسيس اول وحدة في تاريخنا العربي المعاصر على قاعدة مواجهة الاستعمار والمشروع الصهيوني كضرورة لتحرير فلسطين، مجسدة بذلك الانجاز القومي الضخم ما حرص الزعيم الخالد جمال عبد الناصر آنذاك على تأكيده في اكثر من مناسبة، من ان "الامة لم تعد بحاجة الى تثبيت حقيقة الوحدة بين شعوبها، وان الوحدة اصبحت حقيقة الوجود العربي ذاته"، منطلقاً من ان اي وحدة جزئية في العالم العربي تمثل إرادة شعبين او اكثر من اقطار الوطن العربي هي خطوة وحدوية متقدمة تقرب من يوم الوحدة الشاملة، وتمهد له وتمد جذورها في اعماق الارض العربية".

ان الحديث في مناسبة ذكرى ميلاد الوحدة يجب ان لا يكون مجرد احتفاء بمناسبة، بل لتقييم هذه التجربة الرائدة والتي لا يمكن عزلها عن الاحداث والتطورات التي سبقتها او رافقتها، لكي نستوعب دروسها، ونتبين اسباب العثرات والفشل التي اعترتها، باعتبارها تجربة قومية وحدوية مهمة في تاريخ امتنا المعاصر.

وتنبع اهمية استحضار هذه الذكرى من الظروف الراهنة التي تعيشها امتنا العربية، فهي تتعرض لهجوم امبريالي شامل، ولغزو عسكري وسياسي وثقافي يستهدف شل الارادة العربية، ومحو الهوية القومية، وتبديد ثقافة الامة، وتشويه تاريخها، والعبث بمستقبل اجيالها، لتكريس الهزيمة والاحباط في نفوسنا، وتهيئة المنطقة لمزيد من التفتيت والتمزيق وصولاً الى الهيمنة والسيطرة عليها من قبل المعسكر المعادي وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية.

وفي السياق ذاته نرى الحملات الفكرية المعادية التي تحاول تحميل القومية العربية، واهدافها مسؤولية تردي الاوضاع العربية السياسية والاقتصادية الراهنة، وتبشر بزوال عصر القومية.. ومجيء عهد الانفتاح والعولمة، والازدهار والتعاون والانفتاح على الآخر (المقصود هنا الاعتراف بالعدو وتطبيع العلاقات معه وادخاله في نسيج الامة) زاعمة ان شعارات الوحدة وتحرير فلسطين والتنمية المستقلة، والعدالة الاجتماعية باتت شعارات لا معنى لها.

وفي ضوء الواقع الراهن، وواقع الامة، وما تواجهه من تحديات، نرى اهمية الوقوف امام هذه التجربة المهمة من تاريخنا، عبر مراجعة شاملة ونقاش جاد لاحياء المشروع القومي كرد عملي على ما تواجهه الامة من مخاطر.

الغرب الاستعماري زرع الكيان الصهيوني ليحول دون وحدة الامة

ان قيام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨، ورغم الانفصال الذي حدث بعد ثلاث سنوات يؤكد حقيقة امكانية تحقيق الوحدة العربية، وانها ليست مجرد شعار عندما تتوفر الارادة، وتدرك امتنا وقواها اليوم اهمية ذلك في سياق ما يحيط بها من مخاطر على كل الصعد رغم ادراكنا ومنذ بداية هذا القرن ان اي خطوة باتجاه الوحدة ستواجه صعوبات وتعقيدات من قبل القوى المعادية في الداخل والخارج حتى ولو كانت على ادنى مستوى بين اقطار الوطن العربي.

فمنذ ان تحولت الرأسمالية الى امبريالية، فان الغرب الاستعماري - الامبريالي سعى الى السيطرة على منطقتنا نظراً لما تحتله من موقع استراتيجي على صعيد القارات الثلاث، وما تملكه من مقومات التوحد، ومن ثروات اقتصادية هائلة. وفي سياق هذه الاهداف زرع الكيان الصهيوني ليحول دون وحدة الامة باعتبار الكيان الصهيوني هو الكيان الحاجز المانع لوحدتها وتنميتها وتطورها الديمقراطي، لان العدو الصهيوني في تكوينه الاستعماري والعنصري، وفي دوره العدواني، هو عنصر قمع ضد حريات الشعب العربي والجماهير العربية، وضد اي ارادة عربية مستقلة نهضوية.

فكلما حاولت هذه الامة وفي اي جزء من اجزائها ان تمتلك ولو مجرد حيز بسيط من ادوات مشروعها النهضوي الوحدوي انبرت قوى الامبريالية لمواجهة هذا التيار ومقاومته بالقوة واجهاضه.. بدءاً من مشروع محمد علي الذي اجهض بالتواطؤ مع السلطة العثمانية، مروراً بموقف دول اوروبا الغربية التي وعدت العرب بدولة الوحدة، بينما كانت تعد في نفس الوقت خرائط التقسيم للمنطقة (سايكس بيكو) وتتآمر مع الصهاينة لاقامة وطن لهم في قلب الوطن العربي (وعد بلفور) ليحول دون قيام اي وحدة بين قطرين او اكثر من اقطار الوطن العربي.

وانطلاقاً من ذلك كله علينا ان نرى اهمية الوحدة في توقيتها، ودلالاتها، وابعادها، وما مثلته كخطوة استراتيجية في اطار وحدة الامة، خصوصاً انها توجت مرحلة من النضال العربي التحرري الطويل المستمر منذ اوائل القرن الحالي. فقد جسدت الوحدة المصرية - السورية قمة الانتصارات لحركة التحرر الوطني العربية، التي نجحت في انتزاع استقلال العديد من الاقطار العربية من الاستعمار الغربي، كما كانت تتويجاً للانتصار في معركة تأميم قناة السويس ودحر العدوان الثلاثي على مصر.

وانصافاً للتاريخ نقول: لقد تحمل التيار القومي منذ النصف الثاني من هذا القرن عبء المواجهة مع الامبريالية والصهيونية والرجعية، وحقق نجاحات ادت الى تصفية اشكال الاستعمار المباشر في الوطن العربي، وتحقيق الاستقلال، ورفض سياسة الاحلاف الاستعمارية، ودعم حركات التحرر في العالم، مما مهد لاستعادة الامة العربية انذاك لدورها الحضاري، ومركزها الريادي التحرري، ولا يفوتنا هنا التأكيد على ان ثورة يوليو العظيمة والتي كانت رد الفعل القومي على قيام الكيان الصهيوني، تحملت مسؤولية المواجهة المباشرة مع الامبريالية والصهيونية. ولا نبالغ في القول ان الناصرية بما حملته من وعي قومي وحدوي جماهيري ارتبط بشخص القائد القومي جمال عبد الناصر الذي جسد قبل الوحدة وبعدها (رغم الانفصال) تياراً وحدوياً تحررياً.. ابرزت الترابط القومي العضوي - التاريخي والحضاري والثقافي - ووحدة الاهداف والمواجهات، ووحدة الارادة والنضال في هذه الامة، وربطت اهداف الامة في التحرر والوحدة بتلازم ذلك مع المواجهة مع العدو الصهيوني وتحرير فلسطين.

جدلية العلاقة بين تحرير فلسطين والوحدة

منذ عام ١٩٤٨ وقبل الوحدة وثورة يوليو، اعتبر الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ان القتال في فلسطين ليس قتالاً في ارض غريبة.. وهو واجب يحتمه الدفاع عن النفس.. وان القتال في فلسطين هو دفاع عن مصر وكل بلد عربي اخر.. هذا الفهم يعبر عن جدلية علاقة واولوية تحرير فلسطين بالوحدة العربية. وعلى ارضية هذا الوعي كانت وحدة مصر وسوريا في مواجهة سياسة الاحلاف الاستعمارية، ومنها حلف بغداد. وانطلاقاً من اهمية موقع العراق مع سوريا ومصر تاريخيا في مواجهة تمدد المشروع الصهيوني في المنطقة، وانفتاحه على الاتحاد السوفييتي سابقاً في مواجهة الخطر الامريكي - الصهيوني، وفي السياق ذاته اعطى جل اهتمامه بالدائرة الافريقية لاهمية هذا الموقع الاستراتيجي لمنع العدو من التغلغل فيها ودعم حركاتها التحررية، كما لعب الدور الاساسي في تشكيل دول عدم الانحياز، ونادى بالحرية والتحرير باعتبارهما شرطان اساسيان لتحقيق الاشتراكية "العدالة الاجتماعية" والوحدة العربية والتحرر السياسي للاوطان من استعماري استيطاني، وقواعد عسكرية واحتلال مباشر للوصول الى تحقيق اهداف الامة العربية.

ورغم ان القوى الاستعمارية والصهيونية والقوى الاقليمية الاخرى لم تيأس ولم تستسلم لان صراعها مع اي مشروع وحدوي هو صراع مصيري، فكان الانفصال واغتيال الوحدة وفصم عراها جولة في الصراع المفتوح الا انه استمر تأثير هذه التجربة مزيداً من التفاعل مع محيطها العربي، فعلى ارضية هذه الوحدة تسارعت الانتفاضات ضد المحتل البريطاني في امارات اليمن الجنوبي (سابقاً) وتسارعت ثورة الجبل الاخضر العماني وتفجرت الثورة الشعبية المسلحة في لبنان ضد حكم كميل شمعون الذي سعى لجر لبنان لحلف ايزنهاور بل ان الوحدة كانت عاملاً اساسياً مساعداً على انهيار حلف بغداد. وعلى ارضية هذه الوحدة كانت ثورة العراق في ١٤ تموز وضمن هذا السياق استمر المسار الصراعي والرد على الانفصال والمنطق الاستسلامي، فكانت ثورة ٨ آذار في سورية، وتحررت الجزائر، وتصاعد المد القومي الشعبي في السودان، وميلاد ثورة اليمن، وولادة الثورة الفلسطينية المعاصرة التي شكلت بعداً مهماً على الصعيد القومي في منتصف الستينات. واقترب عبد الناصر من النفط، فكانت حرب ١٩٦٧ حرباً استراتيجية امريكية لوضع اليد على المسارات السياسية الهادفة للتطور خارج سياق الهيمنة الامبريالية.

ومع ان الهدف من حرب ١٩٦٧ كان هزيمة الامة، ومع هذا لم تستسلم هذه الامة، فكانت ثورة الفاتح في ليبيا بقيادة معمر القذافي والتي كانت كلمة السر لانطلاقتها "القدس"، انتصاراً لمشروع عبد الناصر وللدعم واسناد حركات التحرر في العالم، واستمرت المواجهة وحرب الاستنزاف التي خطط لها عبد الناصر ضد العدو الصهيوني على الجبهة المصرية.

لقد كانت وفاة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر بداية التراجع العام للنهوض القومي، وبالتالي جاء السادات على ارضية الاعداد المصري للحرب التي تم خوضها عام ١٩٧٣ من موقعين مختلفين. السادات على ارضية التواطؤ من خلال التحريك للوصول الى تسوية مع العدو الصهيوني، وسوريا التي خاضتها من اجل تحرير الجولان والارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧. ثم جاء اتفاق كامب ديفيد الذي عقده السادات مع الكيان الصهيوني ليخرج مصر من دائرة الصراع ويترك المشرق العربي معزولاً، وكانت الحرب الاهلية في لبنان جزءاً من الصراع لاستنزاف الجهد الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري، واستمر هذا الوضع الى ان قامت الثورة الاسلامية في ايران التي شكلت عاملاً موضوعياً في وقف تعميم كامب ديفيد باسقاطها لاهم قلاع الرجعية التابعة للولايات المتحدة الامريكية.

لم يستمر هذا الوضع طويلاً. اذ بدأ هجوم آخر على المنطقة من خلال الاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، في محاولة لضرب الحلقة المعترضة المباشرة والمتمثلة في سوريا والمقاومة الوطنية الفلسطينية واللبنانية كحلقة اعتراض ضد كامب ديفيد والمسار التسووي الامريكي - الصهيوني، ورغم افشال تعميم كامب ديفيد مرة اخرى واسقاط اتفاق ١٧ ايار. الا ان النهج المنحرف في الساحة الفلسطينية اعلن انخراطه في عملية التسوية في اطار علاقته مع السادات عبر ما طرح من مشاريع تسووية، ومنذ ذلك الحين وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بدأ الهجوم الامبريالي - الامريكي - الصهيوني يأخذ ابعاداً اكثر خطورة للسيطرة على المنطقة فكانت حرب الخليج الثانية وما نتج عنها من افرازات مدمرة على صعيد المنطقة، واصبحت منطقة الخليج قواعد عسكرية للولايات المتحدة، ومن ثم اخذت المشاريع والمخططات تتضح اكثر بابعادها الخطرة من خلال اتفاقيات اوسلو ووادي عربة والدعوة الى رفع المقاطعة وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني.

لم تتوقف امتنا عن محاولة بناء مشروعها القومي

ورغم التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة راهناً، والتي يسرع من خلالها البرنامج الامريكي - الصهيوني من خطواته لإخضاع المنطقة، والهيمنة عليها، وشل قدرتها في مواجهة الاخطار المحدقة بها، سواء لجهة بناء الاحلاف العسكرية الاستعمارية، ومنها الحلف الامريكي - التركي - الصهيوني، وتصاعد روح العدوان والغطرسة والحشودات العسكرية الجارية في منطقة الخليج، والتي سبقها الاجتياح التركي المتكرر بهدف اقامة حزام امني تركي على الارض العراقية، والتهديد بضرب العراق لتمزيقه ارضاً وشعباً والحاقه وضمه للحلف. وما يشكل ذلك من تهديد مباشر لسوريا وايران. وكذلك محاولات ضم الاردن له، وفرض برنامجه باسم السلام المزعوم لتهويد فلسطين ولاعادة انتاج مشروعه "الشرق اوسط الجديد". ومحاولات الولايات المتحدة الهادفة للتحكم بحاضر ومستقبل المنطقة كجزء من استراتيجية امريكية شاملة تشهد جانباً منها فيما يجري في منطقة البحيرات الكبرى وجنوب السودان. حيث تنشط الاستراتيجية الامريكية - الصهيونية لتشكيل محور هدفه تهديد دور مصر ووحدتها، وتهديد السودان، والسيطرة على منابع النفط، وبوابات القرن الافريقي، والتمدد في البحر الاحمر والتواجد بالقرب من مضيق باب المندب لاستكمال الهيمنة والسيطرة على المنطقة بكاملها من مشرقها الى مغربها. رغم كل هذه التطورات الا اننا نرى بالمقابل تعمق ازمة هذا البرنامج بعد افتضاح ادعاءاته المضللة بانه يسعى الى تحقيق السلام، وبعد فشل تمرير مخططاته وبرامجه باسم السلام المزعوم، من خلال استمرار المقاومة الباسلة في فلسطين، والرفض الشعبي الفلسطيني لاتفاقيات التفريط، وتصاعد المقاومة المسلحة في جنوب لبنان، وصمود سوريا وايران، ورفضهما للبرنامج الامريكي - الصهيوني، وتطور العديد من مواقف الدول العربية على قاعدة افتضاح الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني تجاه فلسطين والمنطقة، حيث باتت تشكل اليوم الحد الادنى لمانعة ورفض عربي واسلامي لهذه الاستهدافات، نرى فيها بوادر ايجابية لتطور الموقف العربي - الاسلامي تجاه روح المانعة والاستعداد الافضل لمواجهة هذه الاستهدافات.

وهنا لا بد من الاشارة الى اهمية صمود العامل السوري في اسناد ودعم حلقات المانعة على الصعيد الرسمي والشعبي، واهمية الدور الذي لعبته على صعيد المصالحة العربية والاسلامية وبالخصوص على صعيد العلاقات العربية - الايرانية والذي تجسد بنجاح المؤتمر الاسلامي في طهران. وكذلك التنسيق مع مصر والسعودية لمقاطعة مؤتمر الدوحة والعمل على افشاله، كما لا بد من الاشارة الى تطور الموقف المصري وادراكه لجملة المخاطر التي تستهدف مصر والمنطقة عموماً، والتحرك باتجاه افريقيا والتصالح مع السودان، والتطلع الى ما يجري في الصومال ورعايتها لمؤتمر المصالحة الصومالية في مصر. كذلك دور هذه الدول الثلاث (سوريا ومصر والسعودية) في جعل الموقف العربي اكثر تماسكاً في مواجهة التهديد بضرب العراق، والمطالبة مع جامعة الدول العربية برفع الحصار عنه، ورفض استخدام القوة العسكرية ضده، والوقوف الى جانب ليبيا والمطالبة بفك الحصار عنها، والتمسك بوحدة السودان. هذا فضلاً عن تصاعد وتعمق مواقف الرفض الشعبي للاعتراف بالعدو الصهيوني، ومقاومة كل اشكال التطبيع معه.

وفي هذه المناسبة ونحن نتصدى لهذا الواقع وافرازاته لا بد لنا من استخلاص الدروس. والقول ان المسافة الزمنية عبر قرن من الصراع كانت مرحلة نهوض وتراجع، ولم تأخذ شكلاً واحداً في اطار التقدم للحركة العربية لوقوع امتنا بالفعل تحت الحكم العثماني وما تبع ذلك من جهل وفقر وتخلف، وما تبع ذلك فيما بعد من نضال تحرير شكلي في ضوء استعمار مباشر ومشروع صهيوني يواجهنا ونحن لا نملك مقومات المواجهة الفعلية، ولكن رغم ذلك كله حاولت امتنا العمل على توحيد طاقاتها، رغم العثرات التي اعترت مسيرة النضال القومي.

الديمقراطية تعني في الجوهر الحق والعدالة والعنصر الاهم لاي عمل وحدوي

ان امتنا لم تتوقف منذ بداية هذا القرن عن محاولة بناء مشروعها القومي، واذا كانت دولة الوحدة منذ اربعين عاماً ثمرة المد القومي التحرري والانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقومية في ذلك الحين، فان الاوضاع العربية الراهنة وفي ضوء التطورات الهائلة التي تجري على صعيد العالم وعلى صعيد المنطقة، فالمطلوب مراجعة مشاريعنا وتجاربنا، لاستخلاص ما يجب عمله في المرحلة القادمة ازاء المخاطر التي تستهدف الامة كل الامة بدءاً بتهويد فلسطين.. ووصولاً الى ما يخطط من مشاريع وبرامج للسيطرة على المنطقة.. لذلك نحن معنيون ان نرى هذه التجربة الوحدوية ايجابياتها وسلبياتها.. وان تأخذ قوى الامة مواقعها حسب دورها في بناء مشروعها النهضوي، وفي عملية الصراع، وعملية البناء، فالصراع مع اعدائنا ليس له شكل واحد بل له اشكاله المتعددة، ومحاوره المختلفة.. سياسية واقتصادية وتنموية وعلمية وثقافية وعسكرية..

ان الوحدة مطلب حقيقي وحيوي لحماية الذات، واستعادة الحقوق في مواجهاتنا الثقافية والعسكرية القادمة، ولمواجهة المشروع الصهيوني كعامل من عوامل تجزئة الامة، والبرنامج الامبريالي - الامريكي - الصهيوني الذي يستهدف تمزيق اقطارنا العربية، مما يستوجب ان يتركز نضالنا على مواجهاتنا الداخلية والخارجية، الخارج الاستعماري - الامبريالي، والداخل الاستبدادي والاستغلالي في واقع امتنا التي هدرت طاقاتها باشكال مختلفة، فبذلك تكون مقدماتنا ومقوماتنا للوحدة او العمل الوحدوي: التحرير والعمل باتجاه فلسطين وحل التناقض، هي فعلاً مقدمات للوحدة، وهي خطوة باتجاه العدالة والديمقراطية.

والسؤال الذي يطرح نفسه راهناً: كيف نشتق المشروع القومي الوحدوي الديمقراطي، الذي تتفاعل فيه قوى الامة كلها على قاعدة القضايا الكبرى: التحرير والوحدة والعدالة الاجتماعية التي ينظمها بعد ديمقراطي بين تيارات الامة تحصن نفسها بكل قيمها في مواجهة المخططات المعادية التي تواجه امتنا. مما يستدعي الوقوف جدياً امام تجربة الوحدة التي لم تكتمل في اطار مراجعة نقدية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الظروف الذاتية والموضوعية. والعوامل التي ادت للانفصال والتي كانت نتاج تآمر رجعي وعربي ودولي تتحمل فيه انذاك تيارات او اطراف في بلادنا مسؤولية عدم اكتمال التجربة وتطورها. وهذا لا يعني التقليل من اهمية الديمقراطية كمنظومة علاقات اجتماعية واخلاقية والتي تعني في جوهرها الحق والعدالة وحرية التفكير، وهي العنصر الاساس لاي عمل وحدوي، انطلاقاً من انه لا حركة قومية بدون وحدة، ولا ديمقراطية بدون حياة سياسية. ولا سياسة بدون عدالة اجتماعية. ولكن يجب ان لا تكون الديمقراطية عنواناً للهروب من الاستحقاقات او كمدخل للاعتراف او القبول بمشاريع وخطط اعدائنا، او القبول بالآخر، و"حوار الحضارات" وثقافة التسوية او "التسامح".. وتبرير الاعتراف بالعدو واستهدافات المشروع الامبريالي - الصهيوني القائم على العدوان والسيطرة، بل يجب ان تكون الديمقراطية في سلوكنا على قاعدة تحقيق اهداف الامة، وعدم الغاء الموروث الصحيح والايجابي لمشكلات مجتمعنا العربي المتصل بالحضارات الاخرى بما لا يؤثر على وحدة ونهوض وتطور الامة.

وحدة بلاد الشام مع العراق ضرورة استراتيجية باتجاه وحدة الامة

ان ما يجري اليوم في منطقتنا هو استكمال للبرنامج الامريكي الصهيوني في عملية تهويد فلسطين وتمزيق المنطقة والسيطرة عليها، وعلى جماهير امتنا العربية والاسلامية ان تدافع عن اقطارها وحقوقها، ومواجهة ما يخطط لحاضرها ومستقبلها، ثمة قضايا يعملون عليها منذ زمن طويل وهي سياسة "فرق تسد" وصلت الى حد التجزئة القطرية وتعميق هذه التجزئة عبر خلق نزاعات قومية عند اطراف اقليمية في وطننا العربي، من اكراد وبربر واقباط.. الخ.

انهم يحاولون ان يصيغوا في كل منهم قومية ولغة جديدة تتقف في موقع التناقض مع الامة.. انهم يريدون الامة فسيفساء (امة لا امة)، وهذا نقيض لوحدتها واهدافها.. وتمزيق وتفتيت لهذا الوطن لصلحة برنامج اعدائه.. فالنضال من اجل الوحدة ومن اجل التحرير هو ضرورة وليس مجرد رغبة او نزوة عند قوى امتنا.

وامام الذي يجري، فان حل مشكلاتنا وقضايانا، لا يتم في البيت الابيض، فامريكا تكشف يوماً بعد يوم عن خططها العدوانية تجاه الامة. فالمطلوب توحيد جهود امتنا العربية والاسلامية على الصعد الرسمية والشعبية للتصدي لجملة هذه المخاطر المتجسدة بالعدوان الامريكي - الصهيوني المتجدد على الامة وامنها القومي، ولمواجهة سياسة الاحلاف واستراتيجية التفتيت والهيمنة، ومواجهة مشروع "الشرق الاوسط الجديد" والذي له الاولوية في مشروع اعدائنا، والذي تحدث عنه بوش رئيس الولايات المتحدة سابقاً في مؤتمر مدريد، وشمعون بيريز للسيطرة على المنطقة، وتحقيق مشروع العولمة على الصعيد العالمي.

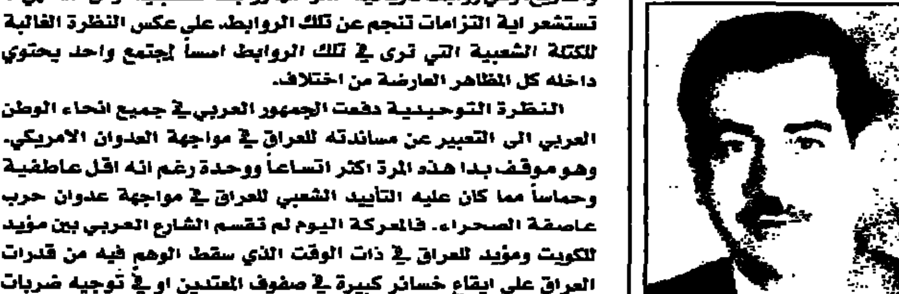
وتأتي اهمية الدعوة لوحدة بلاد الشام والعراق كخطوة استراتيجية باتجاه وحدة الامة، وهذا لا يعني اسقاط اهمية اي عمل عربي مشترك في دوائر اخرى، فالمطلوب ايجاد صيغ من اشكال التنسيق والتعاون العربي كحد ادنى، فأي عمل عربي مشترك هو كسر لهذه القطرية البغيضة والتي اصبحت للاسف استراتيجية عند بعض الحكام العرب واعدائنا. وخطوة باتجاه وحدة الامة في مواجهة مشروع "الشرق الاوسط الجديد" الذي يراد فرضه بالقوة، والذي يستهدف هويتنا وحضارتنا وثقافتنا ووجودنا، وفي ذلك تأكيد على مقولة ان التحرر من الاستعمار من دون الوحدة هو استقلال غير ناجز.

ان الوحدة.. قضية نضال يومي، وليست سقفاً نظرياً مجرداً.. واشتقاق الاشكال المناسبة للتعبير عن ذلك مطلب في كل ساحة للوصول الى العمل التكامل المشترك في بناء هذه الوحدة.

فلنجعل من ذكرى الوحدة، التزاماً بالوحدة. وحرباً على التجزئة والهيمنة الخارجية من قبل الامبريالية والصهيونية، ولنبحث عن الاسلوب الذي يجعل من هذه الذكرى حافزاً لعمل شعبي منظم واسع يشمل كل الجماهير العربية على طريق تحقيق الوحدة العربية، حلم الاجيال العربية، وآمالها، كطريق وحيدة لتحقيق الامن القومي، وتنمية القدرات القومية للعرب جميعاً، وفي مواجهة ما يهددها من اخطار.

في الذكرى الاربعين لقيام الجمهورية العربية المتحدة

الصراع لا يزال مستمراً بين عروبة وحدوية وعروبة استقلالية



● طلال خالدي
بيروت



الحديث عن الوحدة العربية في زخم الاحداث الراهنة يعتبر في نظر البعض وكأنه نوع من الجدل البيزنطي على غرار ذلك الجدل الذي كان يدور في اروقة بيزنطة حول جنس الملائكة في الوقت الذي كانت فيه جيوش الاعداء تحاصر المدينة. حيث انه ورغم كل المخاطر التي تحيق بالامة العربية، ورغم عدم وجود مصالح متناقضة فان معظم الدول العربية تبدو مهيأة لتقبل ضرب دولة عربية وتهديد وحدتها والقضاء على شعبها، بل ان بعضها على استعداد للمساهمة في توجيه هذه الضربة. وتقديم المساعدات للمعتدين، وليس هناك اي تبرير لتلك المواقف سوى الاستجابة الى رغبات الادارة الامريكية وتلبية لطلباتها ومصالحها.

ما تسوقه النظم العربية في تبرير قراراتها هو تحميل النظام العراقي مسؤولية عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي، دون النظر الى ان هذه القرارات تتنافى مع المصالح العربية، وانها لم تعد تحمل من مبررات سوى خدمة اعداء الامة لانها تطالب بتدمير اسلحة العراق وقدراته الاقتصادية والسياسية، ووضعه تحت الوصاية الدولية، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان تنفيذ تلك القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن يجري تنفيذها انتقائياً حيث يفرض تنفيذ تلك القرارات الصادرة ضد العرب اما ما يتعلق بالكيان الصهيوني فيجري ليس اهمالها وتجاهلها فحسب وانما ايضاً يدعى علناً على الغائها. والتراجع عنها.

وليس العراق وحده هو الذي تتخذ بعض الدول الغربية مواقف معارضة له ولشعبه ولكرامته فالجماهيرية الليبية لاتزال تحت الحصار منذ سنوات طويلة في محاولة لاجباره على تقديم مواطنيه للمحاكمة امام محاكم الغرب والاستهتار بالقضاء الوطني والسودان ايضاً معرض للحصار والتآمر بفعل تلك الانتقائية والنظرة المشوهة الى الشرعية الدولية.

موقف بعض النظم العربية المتجاهل لكل الروابط القومية لا يتوقف عند حدود تلك الدول التي اعلنت عن موقفها الصريح في تقديم خدمات للعدوان العسكري، ولا عن تلك التي تعهدت سراً بتوفير التغطية المالية للعدوان بل ايضاً عند تلك النظم التي راحت تضغط على العراق علناً بضرورة التقيد بتنفيذ قرارات مجلس الامن "الامريكي" بحجة تجنيب العراق آثار العدوان، لان هذه النظم تساهم في التعبئة المعنوية ضد العراق، وهي تدرك ان قصة التفتيش ليست سوى حجة من سلسلة حجج جاهزة من اجل الضربة. وان العدوان لن يوقفه قبول بغداد، بالتفتيش بل ان قبول التفتيش لبعض القصور يهدف الى استكمال معلومات الادارة الامريكية عن اوضاع العراق حتى تكون ضربته القادمة اشد قوة واكثر احكاماً.

ان النظم العربية تكاد تكون في اغلبيتها مؤيدة للعدوان بالمشاركة او بالقبول او بمنع جماهيرها من التصدي للعدوان او بالصمت. ومن المؤسف ان هذه المواقف العربية لا يمكن تفهمها بحجة الضعف وعدم القدرة على مواجهة العدوان لان الكثير من الدول غير العربية اعلنت صراحة وبقوة انها ضد العدوان وانها تدعو لايقافه والوقوف ضده وفي المقدمة منها روسيا التي هدد بعض قادتها بمواجهة العدوان، ودعوا الى نجدة العراق ونظم اخرون عمليات مساندة مادية واقتصادية، والصين التي تقول انها ليست مع استعمال القوة ضد العراق مهما كانت مواقفه. ولان كثيراً من المسؤولين في اوروبا ذاتها قالوا انه لا يحق لامريكا ان تكون بديلاً عن الامم المتحدة وعن المجموعة العالمية، وان قرارات الامم المتحدة التي لم يلتزم العراق بها لا يستوجب عقوبة بهذه القسوة، لان العقوبة على قدر المخالفة. الامر ذاته اعلنته دولة مثل جنوب افريقيا التي اخذت استقلالها حديثاً وبقرار من الامم المتحدة ذاتها، وحتى داخل الدول العربية هناك دول قالت لا للعدوان وتمسكت بموقفها رغم خلافها وصراعها مع النظام العراقي ولم تخف او تهاب الارادة الامريكية / الصهيونية.

او مواقف الاقلية من النظم العربية وبعض دول اوروبا وافريقيا واسيا تقطع بان الموافقة على العدوان وتسهيله ليست ناجمة عن ضغط دولي لا يمكن الفكاك منه، وانما عن استعداد مسبق من قبل تلك النظم ومن عدم وجود وزن لديها للروابط والمصالح القومية. وهي الروابط التي تشكل قاعدة واساساً لقضية الوحدة العربية التي تتحدث عنها. رغم كل تلك الاحاديث الرسمية عن اخاء عربي وعن انتماء قومي، وعن اهتمام بمصير شعب العراق.

ان تلك النظم كانت ولاتزال ترى في هويتها العربية وصفتها القومية ليس الا مجموعة من الدول المتجاورة التي يتمتع كل منها بسيادته الكاملة على ارضه وشعبه وتشترك مع الباقين في روابط ثانوية مثل اللغة والدين والتاريخ، وهي روابط تاريخية اكثر منها روابط مستقبلية. ومن هنا فهي لا تستشعر اية التزامات تنجم عن تلك الروابط على عكس النظرة الغالبة للكتلة الشعبية التي ترى في تلك الروابط اسساً لمجتمع واحد يحتوي داخله كل المظاهر العارضة من اختلاف.

النظرة التوحيدية دفعت الجمهور العربي في جميع انحاء الوطن العربي الى التعبير عن مساندته للعراق في مواجهة العدوان الامريكي. وهو موقف بدا هذه المرة اكثر اتساعاً ووحدة رغم انه اقل عاطفية وحماساً مما كان عليه التأييد الشعبي للعراق في مواجهة عدوان حرب عاصفة الصحراء. فالمعركة اليوم لم تقسم الشارع العربي بين مؤيد للكويت ومؤيد للعراق في ذات الوقت الذي سقط الوهم فيه من قدرات العراق على ايقاع خسائر كبيرة في صفوف المعتدين او في توجيه ضربات قاسية للعدو الصهيوني. فالعراق اليوم لم يعد السند العسكري الحقيقي او حتى الوهمي في الصراع العربي / الصهيوني. وفي اي صراع اخر على المدى المنظور.

الشارع العربي الذي يمكن قياسه بوضوح في المناطق غير الخاضعة لنفوذ وسيطرة النظم العربية او تكون تلك السيرة محدودة مثل الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان ولبنان (بشكل اقل). اكثر وحدة واقل عاطفية وهذا اثر بشكل كبير على طريقة التعبير عن موقفه وقناعاته وعلى شكل صياغة المواقف والتعبير عنها. فلا احد اليوم يطالب العراق بتدمير الكيان الصهيوني ولا حتى بضربه ولا احد اليوم ينادي بان العراق سيكون مقبرة للغزاة" ولا يعتبر معركته ام المعارك. جمهور العرب ونخبهم السياسية والثقافية مع العراق مع صموده، قلبهم عليه شعباً وارضاً. ودوافعهم هي دوافع تفرضها مشاعر الانتماء المشترك. وروابط التاريخ والجغرافيا. والامال. دوافع الانتماء والاحساس بالوحدة. تلك الوحدة التي يستشعر كل مواطن عربي انه مهدد ليس فقط بحسابات ما يمكن ان يحل بكل بلد عربي او بكل مواطن بعد ضرب العراق. بل باحساسه بان كل طعنة وكل قذيفة توجه نحو العراق كأنما توجه اليه بالذات. هذه الوحدة هي التي تؤكد ان الرابطة العربية لاتزال وليست بحاجة لكي تؤكد ذاتها. وانها رابطة توحيدية وليست فقط استقلالية كما ارادت بعض النظم الاقليمية تصويرها. في مراحل الصدام مع الاستعمار.. والاستقلال السياسي عنه.

ان ما يطرح اليوم عن سقوط الدعوة القومية وما يجري تصويره كحقائق جديدة ستكشفه ليس الا استمراراً لاقوال وافكار ونظريات جرى ترويجها منذ قرن على الاقل. انها مجرد تطوير لما طرح من مشاريع قومية "اقليمية" سورية او فرعونية او شمال افريقية او عربية خليجية الخ - بعد ان سقطت تلك الافكار والنظريات امام الحقائق القومية التي فرضتها مرحلة الصدام مع الاستعمار وقيام حركات التحرر الوطني. لكن تلك المرحلة من الانكسار في المخطط الاستعماري التي ولدت تلك النظريات التفتيتية، عادت من جديد بعد غياب عبد الناصر في السبعينات بعد ان استعارت بعض لبوس ومصطلحات عروبية، على غرار تلك النظرية التي تأسست بموجبها جامعة الدول العربية. التي كرست مشروع الدولة الاقليمية في ظل الحديث عن الوحدة العربية.

ان الحديث عن سقوط القومية العربية باعتبارها دعوة توحيدية، وما يحكى عن مشروعات كيانية اقليمية ما جاء نتيجة لفشل الدعوة القومية الوحدوية التي نمت في العقدين الخامس والسادس من هذا القرن. بل هو سابق عليه. وما يقال عن فشل هو نتيجة من نتائج الصراع في بعض جولاته ومراحله، وهو في حقيقته وجوهره استمراراً للنهج العروبي الاستقلالي الذي استخدمه الحلفاء الغربيون في الحرب العالمية الاولى بمواجهة الدولة العثمانية. والذي تعاملت معه بعض الاطراف الاستعمارية خلال صراع النفوذ فيما بينها على المواقع وعلى الاسواق العالمية.

واذا كان هناك بعض النكوص والارتداد عن الاندفاعة الوحدوية وعدم القدرة على اختراق واقع التجزئة، فان هذا ليس سببه قصوراً ذاتياً في الحقيقة القومية بل هو ناتج عن حجم التحديات الخارجية اساساً. وهي تحديات قوية في ظل النظام الدولي الراهن. لكن هذه التحديات والارادات الخارجية ليست وحدها القادرة على رسم مصير العالم والمنطقة. حيث هناك دوماً ما يسمى بقانون "الفرصة التاريخية" وهي فرصة تتحقق عندما يتم التقاطها في ظل تقاطعات دولية واقليمية معينة، ولعل "الوحدة اليمنية" هي احدى ابرز الفرص التاريخية التي تم الامساك بها في ظل مرحلة الانتقال بين النظامين الدوليين السابق والجديد، وعلى كل الاحوال ما كان لهذه الفرصة ان تتحقق لولا جهازية القوى الداخلية لتفعيل الوحدة. ولولا ترسخ الحقيقة الوحدوية في الوجدان الشعبي.

مرة اخرى تثبت الاحداث والتحرك الشعبي العربي في فلسطين اولاً وفي الجولان وفي القاهرة وصنعاء وبيروت وعمان. وبعد سنوات طويلة من الجهد المنظم والدعاية الموجهة ضد الشعور القومي ان القومية العربية كانت ولاتزال كما قال الرئيس جمال عبد الناصر في الميثاق الوطني "ان الامة العربية لم تعد بحاجة لكي تثبت الوحدة بين شعوبها وكما قال: ان خلاف هؤلاء الحكام لا ينفي الوحدة بل هو يؤكد خوفهم منها."

صراع على جبهة الفكر والايديولوجيا بين فتح وحماس

"المجد" تنشر اخطر دراسة تحريضية تقدمها فتح عرفات لكوادرها بالضفة والقطاع

الحلقة الثانية

لم يعد الصراع بين حركة فتح العرفاتية التي تشكل العمود الفقري للسلطة الفلسطينية، وبين حركة حماس التي تشكل العمود الفقري للمعارضة، محصوراً في القضايا الامنية والسياسية، بل تعداها ليشمل القضية الفكرية او الايديولوجية.

ففي مدرسة "الشهيد ماجد ابو شرار" برام الله لاعداد الكوادر الفتحاوية، يتم في الوقت الراهن، وتحت عنوان "التضليل في الفكر"، تكريس اطروحة نقدية شديدة اللهجة لفكر حركة حماس وادبياتها من اعداد احد اعضاء حركة فتح في المجلس الوطني الفلسطيني.

في مقدمة هذه الاطروحة التهجمية يقول صاحبها.. "استغرق مني اختيار عنوان هذه الورقة وقتاً طويلاً، وذلك نظراً لحساسية مثل هذه المواضيع ذات الطبيعة النقدية، ولاهميتها خاصة في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها للوحدة الوطنية بين مختلف تنظيمات الفعل الفلسطيني، وخشية من ان يفهم (النقد) بانه تهجم على (العقيدة) كما هو شأن التنظيمات الايديولوجية ومنها (الاسلامية) او (الاسلاموية) في تصويرها لناقديها وكأنه هجوم على ذات الدين، لا على فكر التنظيم السياسي هذا او ذاك او على اطره وممارساته وممارسات رموزه او كوادره.

ولكن قراءتين متتاليتين في فكر حركة (حماس) الامتداد الطبيعي للتنظيم الفلسطيني لجماعة الاخوان المسلمين لا يمكن ان تظهرا الا ذاك الكم الهائل من تشويه الحقائق او لجتزائها او (التضليل) بالانحراف عن الطريق الصحيح في عرض الفكر او قراءة التاريخ او التعاطي مع (الغايات) "ويبغونها عوجاً اولئك في ضلال بعيد".

"المجد" تنشر اليوم الحلقة الثانية من هذه الاطروحة التي تبين حجم التحريض الايديولوجي الذي تمارسه فتح - عرفات على كوادرها في الضفة والقطاع، بغية احداث قطيعة تامة بينهم وبين اخوانهم في حماس وباقي فصائل المعارضة الفلسطينية.

التوجيه السياسي والوطني
مدرسة الشهيد ماجد ابو شرار
لاعداد الكوادر

التضليل في الفكر
حالة: حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

- دراسة مقدمة من احد الاخوة الاعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٩٧/١١/٢٩م.
- تتضمن الدراسة (٢٤) صفحة مع الغلاف.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمدرسة الشهيد ماجد ابو شرار لاعداد الكوادر، في التوجيه السياسي والوطني/ فلسطين - رام الله.

التغيير في فكر الاخوان المسلمين - التنظيم الفلسطيني

ان القراءة الاولى لفكر (حماس) يستدل منها على تغيير واضح في الفكر من حيث قدرته على التلون، وتفاعله مع الضغوطات واستقالته كما اشرنا من تجارب حركة (فتح) ومسيرة (م. ت. ف) وبما يشكل افتراقاً في جوانب منه مع ثوابت (الاخوان المسلمين) وحتى ثوابت (ميثاق) حركة (حماس).

اننا من الممكن ان نرجع اهم اسباب تغير الفكر لدى حركة الاخوان المسلمين الفلسطينيين. والذي دعاهم في مرحلة متأخرة من تاريخ الثورة الفلسطينية ان ينضموا لركب الثورة، هو انتفاضة عدد من كوادرهم الشابة على جو (السكون) والبكاء والسلبية والترقب الذي تميزت به جماعة الاخوان المسلمين عامة والتنظيم الفلسطيني فيها خاصة منذ ما بعد العام ١٩٤٨ وحتى ظهور حركة الجهاد الاسلامي اولاً والتي عابت على جماعة الاخوان المسلمين - التنظيم الفلسطيني عدم ممارسته للكفاح المسلح (في مقابلة مع الشيخ عبد العزيز عودة، زعيم الجهاد الاسلامي في غزة ١٩٨٧/٤/٢٤م) ثم ظهورهم كحركة كفاح مسلح تحت اسم (حماس) عام ١٩٨٧م. وفي تشخيصنا لهذا المناخ المحبط والساكن من الممكن ان نستفيد مما يقوله د. عبدالله ابو عزة مسؤول التنظيم الفلسطيني السابق في جماعة الاخوان المسلمين، والذي شخص موقف الاخوان باحد جوانبه بانه كان موقف (سكون وسلبية وترقب ارتباطاً بسكون وسلبية حركة الاخوان المسلمين العامة على مستوى العالم العربي) مضيفاً (ولا ريب ان هذا السكون كان منسجماً مع قناعة الاخوان الفلسطينيين بان حركة الاخوان المسلمين العامة تملك تحرير فلسطين (؟!) اما وقد تكشف لهم - خلال ربع قرن من الانتظار - عجز الحركة عن احراز اي تقدم عن وضعها الذي وصلته سنة ١٩٥١، وانه لا الدولة الاسلامية قامت ولا فلسطين تحررت ولا الشعوب صارت اكثر تأييداً للاخوان، فقد كان عليهم ان يبحثوا عن طريق جديد يوصلهم الى اهداف الاسلام، والى فلسطين على السواء. ولكنهم فضلوا النوم في ظلال الوهم وغالطوا انفسهم فاقنعوها بان مجرد انتسابهم للاخوان يجعلهم معفون من اية مسؤولية. اما النتائج المرة فيبررون استسلامهم الخامل لها بانها ارادة الله، وان لله من ورائها حكمة وكفى الله المؤمنين القتال). اذا فلقد كانت الجماعة تعيش في سكون ووهم ومغالطات ونوم وموات ولم تكن في مرحلة اعداد وتهيئة. ومع ذلك فاننا نرى ان انتفاضة عدد من كوادر (الاخوان) المتعلمين جعلتهم يحاولون تجاوز هذا المناخ ولو جزئياً ويفكرون في التغيير في انماط التفكير. وفي الفكر ذاته ولكنهم مع ذلك لم يستغنوا على ما يبدو عن انماط صناعة الاوهام وتقديس التنظيم من منطلق تقديس الفكرة، ورفض الخوض في نقدهم، ولجوئهم الى التضليل والقراءات الانقطاعية والتفسير المجتزأ الذي عبرنا عنه في عدد من الامثلة السابقة.

التفسير المجتزأ والقراءة الانقطاعية

تقول المادة السابعة من ميثاق حركة (حماس) : (ان حركة المقاومة الاسلامية حلقة من حلقات الجهاد في مواجهة الغزوة الصهيونية تتصل وترتبط بانطلاقة الشهيد عز الدين القسام واخوانه المجاهدين من الاخوان المسلمين عام ١٩٣٦، وتمضي لترتبط بحلقة اخرى تضم جهاد الفلسطينيين والاخوان المسلمين وجهودهم عام ١٩٤٨، والعمليات الجهادية للاخوان المسلمين عام ١٩٦٨، وما بعده) ؟!!

هذا ما تقوله المادة ٧ من ميثاق حركة (حماس) والتي سنرى ان اقل ما يمكن ان تتسم به هو (التضليل) والتفسير المجتزأ للتاريخ بالقراءة الانقطاعية ! لماذا كل ذلك ؟ سنعود لقراءة هذه المادة (النموذج) لنمط التفكير المضلل في قراءة ثانية، حيث قد تفهم العلاقات المقصودة في المادة بانها علاقات (فعلية) تمثل امتداداً فكرياً او تنظيمياً عضوياً، ومنها ما قد يفهم امتداداً (معنوياً)، وفي الحالتين هناك مساحة كبيرة للتضليل المقصود او الخداع.

ان تكون (حماس) حلقة من حلقات الجهاد في مواجهة الغزوة الصهيونية فهذا ما يقولونه عن انفسهم، اما ان هذه الحلقة (تتصل وترتبط بانطلاقة الشهيد عز الدين القسام) فعلى هذه العبارة، المضللة والتي قد توحي او تقصد ارتباطهم كاخوان مسلمين بالشهيد القائد عز الدين القسام سنتوقف لتفنيد ذلك، كما لن نمرر عبارة (واخوانه المجاهدين من الاخوان المسلمين) و(عام ١٩٣٦) حيث تقصد او توحي العبارة ان جماعة القسام (عصبة القسام) من الاخوان المسلمين (؟!) وان لهم دوراً في الثورة الكبرى عام ١٩٣٦(؟!).

ولن نترك ايضاً المجال للتضليل والقراءة والانقطاعية ان تعطي مفعولها في العبارة اللاحقة التي تقول (... جهاد الفلسطينيين والاخوان المسلمين وجهودهم عام ١٩٤٨) (؟!) وايضاً فلا حق لهم اطلاقاً بالتنقل بين السنوات يختارون ما يشاؤون من الحوادث والمواقف ويضعونها وكأنها المحرك الاساسي للتاريخ، حيث سنوضح ايضاً كيف لم يكن للتنظيم الفلسطيني للاخوان المسلمين اي دور فيما اسموه (العمليات الجهادية للاخوان المسلمين عام ١٩٦٨) (؟!) اما (وما بعده) فهو تلخيص مخل لدرجة الاسفاف لنضالات الثورة الفلسطينية الحديثة بانجازاتها التي لم ينكرها العالم بأسره ومن ضمنه قيادات في جماعة الاخوان المسلمين، ومرحلة نشأة ونمو وتطور الثورة الفلسطينية (وما بعده) لن نتعرض لها. واما اذا اسقطت السنوات من ١٩٦٨ - ١٩٨٧ والتاريخ الثاني تاريخ نشوء حركة (حماس) مفجرة الانتفاضة كما يدعون (؟!) فيكفينا ان نورد مقطعاً من تقرير الاخ القائد الشهيد ابو جهاد (اول الرصاص اول الحجارة) المقدم للمجلس المركزي لـ (م. ت. ف) حيث يقول في احدى فقراته (وعودة الى وقائع الاربعة عشر شهراً الماضية والتي تشير الى انه منذ شهر اكتوبر ١٩٨٦ وحتى هذه اللحظة تعيش فلسطين حالة غليان جماهيري واسع، ولنعد بذاكرتنا الى ذلك التاريخ من خريف عام ١٩٨٦، حيث تفجرت الانتفاضة على قاعدة محاربة برنامج محاولة خلق واقامة قيادة بديلة لمنظمة التحرير، ويوم سقط اربعة شهداء في جامعة بيرزيت، ومخيم بلاطة، وظل شعبنا يمارس ويصنع مختلف اشكال النضال الجماهيري على مدى الشهور التالية.. ولنتذكر ان ٣٩ شهيداً و٤٨ جريحاً سقطوا برصاص جيش الاحتلال ضد المتظاهرين من ابناء شعبنا، وذلك قبل بداية الانتفاضة الاخيرة)، مضيفاً (ان الانتفاضة جاءت تتويجاً لمجمل النضال الوطني المتواصل في الداخل بكل تراكماته النضالية ودروسه وعبره وتجاربه)، ومضيفاً انه (لم تكن حركة الشعب هذه مقطوعة او منفصلة عن مجمل المسيرة النضالية الطويلة لهذا الشعب، بل جاءت نتاجاً طبيعياً لهذه المسيرة التي تقودها م. ت. ف) هكذا تكون القراءة المتكاملة وليس كما يتضح من انماط تفكير وعمل حركة (حماس).. وعلى التساؤلات المحددة التي طرحناها حول المادة السابعة من ميثاق حركة (حماس) والتي سنتخذها هنا مثلاً على (التضليل) نقول التالي :

اولاً : لا رابط اطلاقاً بين جماعة الاخوان المسلمين وحركة (الجهادية) او (عصبة القسام) التي اسسها الشيخ الجليل عز الدين القسام منذ وصوله الى مدينة حيفا في ١٩٢٢/٢/٥ لماذا ؟ نقول لماذا ؟ لقد ولد الشيخ القسام عام ١٨٧١م في جبلة من مدن سوريا وخاض نضالاً قومياً ضد المستعمر الفرنسي في ثورة صالح العلي والشواف، وعندما حكم عليه بالاعدام في سوريا انتقل لمقارعة الانجليز والصهاينة في حيفا، حيث اصبح اماما لمسجد الاستقلال هناك ومسؤولاً لجمعية الشبان المسلمين. اما الشيخ حسن البنا (المولود في المحمودية عام ١٩٠٦ في مصر) فكان لم يزل يدرس في المدرسة الاعدادية، وما ان اعلن قيام جماعة الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٢٨، وكان في الـ ٢٢ من عمره، كان الشيخ القسام في فلسطين ينقل تجربته الثورية الغنية من سوريا لفلسطين مبتدئاً بالتعبئة والتحريض ورص الصفوف حيث تمكن من تشكيل اول تنظيم ثوري فلسطيني متكامل التجهيز والهيكلية والاتصالات، فيه ايضاً جسد وحدة الطوائف والجنسيات فكان السوري والمصري والفلسطيني اي انه في عام اعلان الفتى حسن البنا عن جماعته في مصر كان القسام يكمل اعداده لمخططه وهو في الـ ٥٧ من عمره آنذاك.

ثانياً : قطعاً لم يحدث اي اتصال بحسب اي مصدر بين الفتى في الـ ٢٢ من عمره والمقيم في مصر حسن البنا والشيخ الجليل المقيم في فلسطين وعمره ٥٧ عاماً (عز الدين القسام) لا سيما وان انتقال البنا للقاهرة كان عام ١٩٣٢ ولم يكن له حتى العام ١٩٣٩ الا انشطة التعريف بالجماعة فقط عبر المحاضرات والدروس في الدور والمساجد واصدار المجلات والرسائل والنشرات.

ثالثاً : لم يبدأ (الاخوان) في العمل السياسي الا بعد العام ١٩٣٩ بحسب ما يقول باتريك سيل وايضاً فتحي يكن ولكنهم لم يدخلوا في مرحلة التنفيذ الا منذ العام ١٩٤٥م. وفي جميع الاحوال فلقد كان الشهيد القسام قد لقي ربه عام ١٩٣٥م. اي قبل ان يفكر الاخوان المسلمون بالعمل السياسي اصلاً.

رابعاً : لم يشر الشيخ حسن البنا نفسه لاي علاقة مع فلسطين الا ما ورد من ارساله لاول مرة لوفد لزيارة فلسطين عام ١٩٣٥م (تاريخ استشهاد القسام) ضم عبد الرحمن البنا ومحمد الحكيم وقابلا المفتي الحاج امين الحسيني في القدس.

خامساً : كانت المرحلة التي تمر بها حركة القسام مختلفة جداً عن مرحلة نشأة الاخوان المسلمين التي كانت في طور التعريف بالجماعة (١٩٣٢ - ١٩٣٩م) كما يقول د. عبدالله النفيسي. بينما كانت حركة الشيخ القسام قد انتقلت مع سمعة القسام المناضل الذي تمرس بالكفاح في سوريا الى مرحلة الاعداد والتكوين واختيار التوقيت المناسب للانطلاق.

سادساً : اوردنا ونؤكد ان حركة القسام كانت حركة سياسية نضالية موجهة ضد الاستعمار الانجليزي، وقبله الاستعمار الفرنسي استخدم فيها القيم التعبوية المستمدة من الاسلام العظيم، في الوقت الذي لم يبدأ النشاط السياسي لجماعة الاخوان المسلمين الا العام ١٩٣٩ وفي مصر حصراً. اي بعد استشهاد القسام في فلسطين بسنوات اربع.

سابعاً : لا علاقة ايضاً لاخوة ورفاق الشيخ عز الدين القسام جميعاً امثال الشيخ حسن الباير من برقين، والشيخ نمر السعدي من شفا عمرو والشيخ جلانت، والشيخ ناجي ابو زيد، والشيخ كامل القصاب، والشيخ محمود سالم المخزومي والعبد قاسم، ومحمود زعرورة، ومحمد صالح الملقب بأبي محمود والشيخ خليل محمد عيسى الملقب بأبي ابراهيم الكبير، والشيخ محمود سالم الملقب بأبي احمد القسام، والشيخ سعيد عطية المصري (القادم من صعيد مصر)، ومحمد الحنفي، وعلي الحاج عبيد (السوريا الاصل رفيقا القسام من جبلة)، ومحمد الحلحوي، ويوسف الزيباوي واحمد مفلح واحمد جابر ومحمد سوف والشيخ معروف الحاج جابر (من يعبد) ومحمود حجازي، والشيخ فرحان السعدي وعربي بدوي، وصبحي ياسين وتوفيق الزيري.. والاخرين غيرهم من الابطال الذين ارتبطوا بالقسام الثائر و(الجهادية) او (عصبة القسام) اثناء حياته وبعدها حتى العام ١٩٤٥م.

ثامناً : اما (المجاهدون من الاخوان المسلمين عام ١٩٣٦) كما تذكر المادة السابعة من ميثاق حماس، في محاولة فاشلة للربط بين الاخوان المسلمين وثورة (١٩٣٦) فلا دليل تاريخي يربط بين هذه الجماعة (الاخوان المسلمين) والثورة الكبرى، عدا عن ان الاخوان المسلمين لم ينطلقوا للعمل السياسي الا منذ العام ١٩٣٩.

تاسعاً : لا نريد ان نغفل التأييد الكبير لثورة ١٩٣٦م والذي عبرت عنه مختلف الصحف العربية والاحزاب والتيارات الفكرية العربية وطلبة الجامعات آنذاك.. والذي قد يكون من مثل هذا التأييد صدر عن جماعة الاخوان المسلمين في مصر.. فجزاهم الله في ذلك كل خير.

عاشراً : اما ما تذكره مادة التضليل في ميثاق حركة (حماس) المادة السابعة كغيرها من بعض المواد الاخرى عن (جهاد الفلسطينيين) (اجمالاً) والاخوان المسلمين (تخصيصاً) وجهودهم عام ١٩٤٨ فهو بحده الادنى تسفيه للاحلام، وتقزيم لنضالات كافة ابطال واحزاب وقطاعات وشرائح المجتمع الفلسطيني آنذاك، والذي ميزوا من ضمنه الاخوان المسلمين هنا - كانوا قد اسسوا اول فروعهم في القدس في ١٩٤٦/٥/٥م (وليس عام ١٩٣٦م كما تشير بعض المصادر غير الدقيقة) - دون وجه حق بل وبقراءة انقطاعية، رغم الدور الكبير والعظيم والمؤثر في تلك الفترة لكل من الشهداء العظام امثال موسى كاظم وعبد القادر الحسيني وقادة قوات (الجهاد المقدس) الكثر والهيئة العربية العليا، وكذلك ما لا ينكر من نضالات الاحزاب الاخرى وحتى الشيوعيين الذين شكلوا اول تنظيم لهم في فلسطين عام ١٩١٩. فلقد كان لكل من الحزب القومي السوري الاجتماعي ولحزب البعث العربي الاشتراكي ولتيار القوميين العرب دور كبير كما كان لجماعة الاخوان المسلمين في حرب ١٩٤٨م ولا يغيب عن الذهن جهود (جيش الانقاذ) برئاسة اللبناني فوزي القاوقجي في حرب فلسطين، ولا دور (الرئيس) جمال عبد الناصر ومحمود لبيب وغيرهم من ضباط الجيش المصري آنذاك.

حادي عشر : من المناسب قبل الانطلاق لما سمي (العمليات الجهادية للاخوان المسلمين عام ١٩٦٨ وما بعده) من المادة ٧ في ميثاق حماس ان نعود لنؤكد الحقائق السياسية والتاريخية حول شخصية وثورة القسام. فلقد كانت ثورة القسام ثورة مستقلة عروبية واسلامية معاً ولم تكن ذات علاقة بأي احزاب او جماعات اخرى في فلسطين او خارجها والشيخ الجليل عز الدين القسام نفسه لم ينتسب لاي حزب من الاحزاب او المؤسسات السياسية.

وفي جميع الاحوال لا يستغرب مثل هذا التمسح بالقسام او محاولة الادعاء (بصلة مادية ما) للاخوان المسلمين به لان اسم القسام (قد اقترن بحالة من الخلود والتقديس، فقد كثر المتبركون باسمه) (واصبح تلاميذه يرددون باعتزاز انهم قساميون).

ثاني عشر : يقول د. عبدالله ابو عزة (عضو اللجنة التنفيذية لتنظيم الاخوان المسلمين في البلاد العربية، ممثلاً عن التنظيم الفلسطيني الذي كان قد رأسه لفترة سابقة) انه نتيجة الجو الثوري الذي عاشته الاردن بفضل تركز حركة المقاومة الفلسطينية فيها بعد عام ١٩٦٧، اضطرت (لاحظوا اضطرت) جماعة الاخوان المسلمين للتعاطي مع فكرة ان يقوموا هم ايضاً - شأن المنظمات المتعددة التي نشأت آنذاك الى جوار (فتح) والتي قارب عددها الثلاثين - بانشاء معسكرات للتدريب ثم لمباشرة العمل الفدائي، وحمل لواء الفكرة الاخوان المسلمون الاردنيون والسودانيون والمصريون والكويتيون واعترض على ذلك الاخوان المسلمون الفلسطينيون بحجة ان المقاومة نوعان : الاول من داخل الوطن وهو "عملية تلقائية لا تحتاج الا الى المساندة والامداد بالسلاح والذخيرة والتوجيه وحفز الهمم" والثاني من الخارج وهذا يحتاج "لاعداد اكبر وخطة اكثر احكاماً ووثوقاً" ثم وضعوا لذلك شروط الحشد العربي الشامل وتوحد القوى جميعاً على الساحة الاردنية.

هل من بعد كل هذا الوضوح من تعليق على ان الاخوان المسلمين الفلسطينيين وهم جذر حركة (حماس) واصلها قد رفضوا حتى من حيث المبدأ المشاركة في الجهاد على عكس ماتغنوا فيه وحاولوا (تضليل) الاخرين بتصوير ان لهم دورا في العام (١٩٦٨ وما بعده) ولمزيد من الاضاءة على هذه الصورة يقول د. عبدالله ابو عزة موضحاً دون مواربة موقف حتى الاخوان المسلمين الاردنيين من (فتح) بانه كان ما قبل حزيران ١٩٦٧م (يتسم بالاستخفاف الشديد المصحوب بالتندر والتهوين من شأنها.. ومن مظاهر التندر قولهم ان هؤلاء يستأجرون بعض المهربين ليطلقوا بعض الطلقات النارية او لينسفوا انبوب مياه، ثم يعملون من الحبة قبة).

ولن نترك الموضوع عند هذا الحد بل نستكمله حيث ان انصار مشروع بناء المعسكرات ضربوا بعرض الحائط موقف تنظيم الاخوان المسلمين الفلسطينيين وانشأوا لهم معسكراً للتدريب وجعلوه تحت راية (فتح). ولم يشارك بالمعسكر التنظيم الفلسطيني للاخوان المسلمين وكان العضو الفلسطيني الوحيد الذي شارك هو الاخ الشهيد ابراهيم عاشور اذ كان في العراق منقطع الصلة والمعرفة بموقف التنظيم الفلسطيني فجاء من العراق والتحق بالمعسكر واستشهد.

هل نستكفي بذلك ام نستزيد ؟! بل سنستزيد لتبيان مدى حلقات التضليل والايهام والخداع الواردة في بعض فقرات ميثاق حركة (حماس) وبياناتها وادعاءات قياداتها لنقوم وعلى لسان مسؤول التنظيم الفلسطيني للاخوان المسلمين ذاته آنذاك محدثنا عن (فعالية) هذا المعسكر (الوحيد) والضعيف للاخوان المسلمين بين عشرات ان لم يكن اكثر، من معسكرات مختلف التنظيمات وآلاف العمليات لهذه التنظيمات جميعاً من اقصى اليسار الى اقصى اليمين فيوضح د. عبدالله انه (ورغم هذا الضعف البين فقد قام مقاتلو الاخوان ببعض العمليات العسكرية الهامة منها عملية الحزام الاخضر واستشهد لهم في هذه العمليات عدد من المجاهدين).

رغم (لاحظوا الخطورة هنا !؟) رغم ان المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين كان قد اتخذ (موقف المماشاة غير الجادة) على حد تعبير د. عبدالله بالنص، من دعم المعسكر، وحيث رفض الاخوان السوريون دعمه، وقبله الاخوان العراقيون مجاراة للجو رغم (اقتناعهم بما جاء في مذكرة التنظيم الفلسطيني وبالحرف) تلك الرافضة للمشاركة في العمل العسكري والجهادي ؟!

وسنكتفي من اقوالهم بذلك ولن نتعرض حتى للفهم التعسفي وغير الصحيح لمفهوم (العلمانية) التي يلقون بتهمتها على فصائل (م. ت. ف) دون علم ودراية هم ومنظروهم، وقد يكون لنا حول هذا الموضوع ورقة اخرى ان شاء الله.

لماذا التضليل والتفسير المجتزأ؟

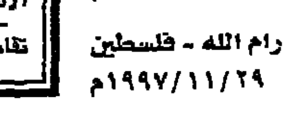
ان التضليل مقصود وفي ذلك جريمة، وان لم يكن مقصوداً فانه يدل على جهل او عمى وفي الحالتين مصيره الى الضلال بالابتعاد عن الهدى او الصواب، وقد لا يتأتى الا في محاولة يائسة او متقطعة الانفاس للحاق بركب التاريخ او الفكر المتجدد، ذاك التاريخ والمرحلة من الفكر التي كان لهم فيها دور (السكون) والكمون لفترة طويلة). فرضت على بعضهم من الكادر المتقدم ان يرسم صيغاً وتعابير مستعارة من افكار الاخرين من جهة، وادخال مضامين حادت عن الطريق.

ان التفسير المجتزأ للتاريخ (تضليل) والا فماذا يعني ان يلقي الضوء على عامل واحد سواء كان ضعيفاً او غير موجود في المكان والزمان المحددين، واعتباره عامل الصراع او صناعة الاحداث الاساسي ؟! ان نسج الاوهام والسباحة في الخيالات هي عملية قد يتقنها اولئك الذين جلسوا سنوات طوالاً في مرحلة كانت لا تنتهي من السكون الذي اثر سلباً على طرائق التفكير الصحيح لديهم فجعل من ادعاء البطولات وتسجيل المواقف الثورية غير الحقيقية ومراكمة (محاولات) العمل باعتبارها انجازات دونها ما كان للحاضر ان يكون - بحسبهم - ولا للماضي ان يتصل وصولاً لهذا الحاضر. اننا لا نفهم من التصريحات والفكر والبيانات والميثاق (لحماس) لغة الشعر او الاوهام والتضليل رغم محاولات تجميل هذا التضليل - الذي نراه كذلك نحن - من باحث نحترمه مثل محمد برهومة الذي يقول في ميثاق حركة (حماس) وخاصة اهدافه بانها (فضفاضة وغير دقيقة التعبير سياسياً وربما كانت لغتها جديدة في صياغة البرامج والمواثيق السياسية مما جعلتها تميل الى العموم وانها غير قابلة للقياس الموضوعي) وهذا رأيه ونخالفه فيه فلا مبرر لاجتزاء الحقائق او التزوير او الجهل وصناعة الاوهام وتعبئة العناصر بها.

قلنا اننا لن نتعرض لمفهوم (العلمانية) وقد نفرد له ورقة لاحقة. وان كنا نستغرب دمج حركة حماس لمفهوم (الوطنية) (بالاسلامية) وهذه نقطة اخرى في الميثاق فلأن المفهومين كانا في فكر الحركات (الاسلاموية) متناقضين ومتنافرين ومحاولة ربط الوطني بالقومي والاسلامي والعالمي فكرة نبعت من ذات فكر المقاومة الفلسطينية ولم تكن ابداعاً جديداً. وانما جلاء لغشاوة في اعين البعض عن اكتشاف او اختراع قديم لغيرهم. وفي ذلك ايضاً قراءة انقطاعية للاخوان المسلمين الفلسطينيين للفكر. كما هو للتاريخ او المواقف والاحداث. اما لماذا (التضليل) (؟!) ولماذا التفسير المجتزأ للتاريخ ؟! فنرجو الا يكون مرده (عدم الكفاية والاقتدار الفكري والسياسي) او (افتقار الرؤية الموضوعية الشاملة وغياب خطة العمل وعدم الالتزام الجاد بالمبادئ والامية الدينية لدى كثرة من الشباب المسلم).

ونرجو الا يكون مرده ايضاً لا العقلية الماضوية ولا صناعة الاوهام والتعبئة بها ولا الجهل.

رام الله - فلسطين
١٩٩٧/١١/٢٩م



جملة مفيدة

أهلاً موساد

صالح البرغوثي

مصادفة غريبة ان تأتي استقالة داني ياتوم - رئيس جهاز الموساد - في نفس الوقت الذي يصل فيه كوفي عنان نيويورك ليجد احر واصدق استقبال له من موظفي هيئة الامم المتحدة الى معظم دول العالم. انه ترحيب باسم البشر جميعاً لان البشر - في معظمهم - يحبون السلام ويكرهون البلطجة.. لقد انتصرت هيئة الامم في شخص كوفي عنان في الوقت الذي استقال فيه رئيس جهاز الموساد.

الاردن الرسمي رحب بانتصار عنان كما رحب باستقالة داني ياتوم !! ولكن ياتوم لا يمكن ان ينهي باستقالته النوايا العدوانية التي اظهرها رئيسه نتنياهو والتي ايدها تقرير اللجنة الخاصة بموضوع محاولة اغتيال المناضل خالد مشعل.. كما ان انتصار كوفي عنان لا يمكن ان ينهي النوايا السيئة التي اظهرتها الولايات المتحدة على لسان بعض رجال الكونغرس الامريكي والمجموعة اليهودية التي تكاد تصنع القرار الامريكي لولا حرص الرئيس كلينتون على ابقاء الصيغة المسيحية على الحكم في اقوى دولة في العالم.

الترحيب الاردني باستقالة ياتوم ينطبق على الحكمة القائلة :"ان لم يكن ما تريد فارد ما يكون".. فشخصياً انا لازلت اعتقد ان المسرحية مستمرة العرض، والممثلون الاساسيون لا زالوا في مواقعهم ولا يوجد خروج عن النص، بل التزام حرفي به.

نتنياهو اعلن رسمياً بانه هو الذي درس الخطة مع ياتوم ودعاه الى العشاء في منزله وطلب منه تنفيذ الخطة. واتصل به تليفونياً بعد ذلك كي يسرع بالتنفيذ.. إذن ياتوم لم يكن الجهة التي يجب ان يذهب اليه اللوم.

وفي الحقيقة ان اللجنة لم تنتقد فكرة الاغتيال بل الطريقة التي أدت الى فشلها !! وحتى لا يكون هناك اي لبس او غموض ايدت اللجنة القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء بتنفيذ عملية الاغتيال، وسارع نتنياهو بالقول بان على الاردن ان يتفهم حرصنا على امننا، واننا سنستمر دون قيود لحفظ هذا الامن حتى بالعمليات الخاصة بالاغتيال في اي مكان.

ولقد سبق للموساد ان قام بعمليات اغتيال وخطف ونسف بالطرود البريدية المتفجرة في بلدان عديدة منها فرنسا وبريطانيا والسويد والدنمارك والنرويج وايطاليا وغيرها، وهو يتلقى تعاوناً دائماً من اجهزة تلك البلدان لانجاح تلك العمليات، وعندما اصدر نتنياهو اوامره لداني ياتوم بتنفيذ العملية كان التعاون الامني موجوداً مع الاردن، وحسب التصريحات الرسمية فان هذا التعاون اوقف بعد العملية، وكان شرط استئنافها إقالة رئيس الموساد. ولكن الاقالة لم تتم بل جرى الاعلان عن عدم التفكير فيها. ومضت شهور واللجنة الخاصة تقوم بالتحقيق وخرجت بتقريرها الذي اغضب الاردن. وبعد نشر التقرير اصر نتنياهو على ابقاء ياتوم على رأس الجهاز. ولكن ياتوم رفض ان يستمر في تغطية نوايا نتنياهو السيئة، فاستقال موضحاً في كتاب استقالته انه لا يتفق مع استنتاجات اللجنة ولكنه لا يستطيع تجاهلها. اما السبب في عدم اتفاقه مع تلك الاستنتاجات فهو ان اللجنة لم تحصل على كل المعلومات اللازمة لوصولها لاستنتاجات مختلفة.

استقالة ياتوم تعني خروج ممثل مسرحي واحد من طاقم الممثلين اللازمين لاستمرار المسرحية التي ينبغي ان تستمر في العرض. ياتوم جاء لمنصبه زمن حكم حزب العمل وكان جنرالاً في جيش دولته بافكار تتماشى مع افكار حزب العمل. وجهاز الموساد اكثر الاجهزة حساسية ويجب ان تكون مهماته في خدمة الدولة وليس في خدمة رئيس الوزراء او الحزب الحاكم.. كفاءة الجهاز لم تنقص ولكن التوجيهات التي يتلقاها من رئيس الوزراء هي التي تظهره بمظهر الفاشل. وياتوم لا يستطيع ان يعلن تفاصيل العملية التي كان المطلوب ان تفشل. ولو اراد لها النجاح لما فشلت. وكل الكلام الذي جاء في التقرير لا يمت للمنطق او الواقع بصلة.. فلا الحراسة المخفية على المناضل خالد مشعل هي التي افشلتها ولا اللياقة البدنية لأبي سيف هي التي افشلتها. ولا الرجل بالمطوية لدى فريق الاغتيال هو الذي كان سبباً في فشلها.

ان الجهاز الذي اختطف ايخمان من الارجنتين وفعنونو من بريطانيا واغتال ابي جهاد في قلب تونس. ومن قبله كمال عدوان ومحمد يوسف النجار وكمال ناصر في قلب بيروت. لا يمكن ان يفشل في اغتيال في عمان مع وجود تعاون امني مطن بين دولة العدو والاردن.. الاسباب التي اوجبت فشل العملية لان المطلوب مستقبلاً اهم بكثير من العملية واستقالة ياتوم اعادت التعاون الامني.. فهل هذا يعني ان عمليات جديدة ستكون ناجحة. ام ان المناضل خالد مشعل ورفاقه من قادة حماس المقيمين في عمان اصبحوا اشخاصاً غير خطرين على امن العدو ؟

ان كان هناك احتمال لعمليات اغتيال جديدة فاللوم لا يقع على ياتوم بل على الرأس الاكبر الذي يعطي التعليمات. اما ان كان الاحتمال الثاني وهو عدم خطورة قادة حماس في الاردن. فان اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابات صريحة وصادقة.

ان خروج الشيخ ياسين من السجن مع بعض رفاقه المخلصين كان ضمن النص وليس خروجاً عنه. وعدم وقوع اية عملية استشهادية منذ العملية الكبرى ليس خروجاً عن النص بل ضمن النص المتفق عليه.

انني هنا لا انتقد بل ابدي وجهة نظر في استقالة ياتوم وبقاء نتنياهو. اذ منذ متى كانت استقالة رئيس جهاز المخابرات في اي بلد توجب الترحيب وعدم استقالته تلغي التعاون الامني ؟ هل الجهاز جزء من الادارة الحاكمة ام دولة داخل الدولة يضع خططه وينفذ عملياته حسب توجيهات رئيسه فقط ؟ من هنا جاء طلب سونيغرا للاعتذار الرسمي.

انني افهم الترحيب بنجاح مهمة كوفي عنان. فقد رحبت البشرية بذلك، ولكنني لا افهم الترحيب باستقالة ياتوم بينما تبقى السياسة العدوانية لرئيس الوزراء نتنياهو على ما هي بلون تقص بل وتجد اكثر عدوانية ووقاحة.

عندما يتم الاتفاق بين الراعي والذئب يتوجب على جميع المؤمنين ان يقرأوا الفاتحة على ارواح الغنم !!

الله يا حيّ يا قيوم.

نشاطات ثقافية في منتدى عبد الحميد شومان

الاثنين : ١٩٩٨/٣/٢، من الاردن، معالي النائب الاستاذ **عبدالرؤوف الروابدة**، محاضرة بعنوان : "تحديات بناء هيكلية سياسية ديمقراطية في الاردن".

الاثنين : ١٩٩٨/٣/٩، من الاردن، سعادة النائب **بسام حدادين** من الحزب الديمقراطي الوحدوي، محاضرة بعنوان : "التعددية السياسية وتعزيز الوحدة الوطنية في الاردن".

الاثنين : ١٩٩٨/٣/١٦، من مصر الاستاذ **الدكتور علي الدين هلال**، عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة محاضرة بعنوان "المجتمع المدني والتعددية السياسية في الوطن العربي".

الاربعاء : ١٩٩٨/٣/١٨، **حوار الشهر** مع معالي الاستاذ **الدكتور ناصر الدين الاسد**، حول "نحن والآخر".

الاثنين : ١٩٩٨/٣/٢٣، من الاردن، دولة الاستاذ **احمد عبيدات** رئيس الوزراء الاسبق ورئيس اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني، محاضرة بعنوان : "رؤية في الميثاق الوطني".

الاثنين : ١٩٩٨/٣/٣٠، من الاردن، الاستاذ **الدكتور اسحق الفرحان**، رئيس مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الاسلامي ورئيس جامعة الزرقاء الاهلية، محاضرة بعنوان : "الحركة الاسلامية والعمل السياسي في الاردن عبر نصف قرن".

تقام هذه الفعاليات الساعة السادسة مساء في مقر المنتدى بجبل عمان

رسالة بيروت
طلال خالدي

في ذكرى تحرير صيدا
النائب مصطفى سعد يؤكد على استمرار المقاومة

في الذكرى السادسة عشرة لتحرير مدينة صيدا ومحيطها من الاحتلال الصهيوني الذي امتد لثلاثة سنوات شهدت العديد من عمليات المقاومة والتي انطلقت من العملية التي نفذها الشهيد نزيه قبرصلي داخل احد الاحياء الشعبية ضد دورية لقوات الاحتلال الصهيوني.. قام النائب الناصري مصطفى سعد بوضع اكليل من الزهور فوق نصب شهداء المدينة وسط حشد شعبي وسياسي كبير.

وقال النائب سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري في كلمته التي القاها بالمحتشدين : "ان تحرير صيدا ومنطقتها جاء نتيجة المقاومة الشعبية الوطنية ونتيجة تضحيات الجنوبيين الذين تمكنوا من اجبار العدو على الانسحاب.

واضاف : ان المقاومة ستبقى مستمرة بكل الاساليب المتاحة وان شعب صيدا مستعد لمواصلة التضحيات. كما ندد بالولايات المتحدة الامريكية وبالعدو الصهيوني.

وكان التنظيم الشعبي الناصري قد اصدر بياناً في هذه المناسبة جاء فيه : ان السادس عشر من شباط ١٩٨٥ تاريخ مجيد في سجل المقاومة الوطنية الشعبية التي هي اعظم ما في المسيرة الحضارية للشعب اللبناني في التعبير عن ارادته في العيش بكرامة، وعدم سرقة انجازات المقاومة وتفريغها من مضمونها.

واكد البيان على استمرار النضال لتحرير كامل التراب الوطني اللبناني ومن الطغم التي تسعى لاعادة الاحتلال باشكال اخرى من خلال مشاريع مشبوهة، ومن اجل اقامة حياة سياسية ديمقراطية في لبنان، كما اكد على حق الشعب بممارسة الديمقراطية وحقه المطلق في اختيار قياداته التي تعبر عن تطلعاته وامانيه.

وكانت قوات الاحتلال الصهيوني قد عمدت قبيل انسحابها باسبوع الى محاولة اغتيال الاخ مصطفى سعد عبر تفجير سيارة مفخخة امام منزله ادت الى استشهاد ابنته الصغرى "ناتاشا"، والى اصابة مصطفى بجراح خطيرة، ورغم انقاذ حياته الا انه فقد عينيه، كما اصيبت زوجته بجراح خطرة.

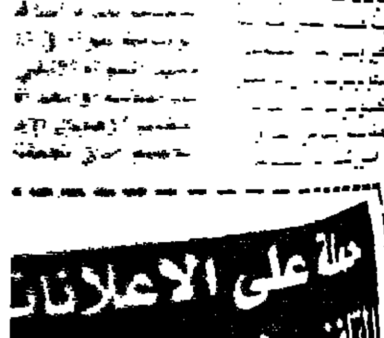
وقد اعتاد الصيداويون على احياء هذه المناسبة كل عام، وتأكيد التفاهم حول التنظيم الشعبي الناصري وعائلة آل سعد التي قدمت اضافة الى ابنة مصطفى سعد، والده القائد الناصري الكبير والنائب السابق معروف سعد المعروف بقيادته الشعبية والعمالية وانحيازه الى المقاومة الفلسطينية.

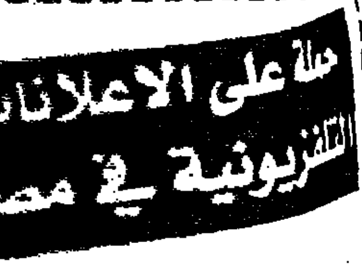
وكان الشهيد معروف سعد قد قضى اغتيالاً خلال قيادته تظاهرة عمالية لصيادي صيدا في نهاية شهر شباط من عام ١٩٧٥، على ايدي القوات الانعزالية، واعتبر استشهاده بداية للحرب الاهلية اللبنانية التي امتدت اكثر من سبعة عشر عاماً.

ومن المقرر ان يحيي الصيداويون والقوى الوطنية والقومية اللبنانية والفلسطينية ذكرى استشهاد معروف سعد باحتفالات ومهرجانات حاشدة، وبندوات ثقافية وسياسية لا تشمل المدينة وحدها، بل انحاء عديدة من الاراضي اللبنانية.

ومن المحتمل ان يعلن في هذه المناسبة عن ترشيح الدكتور اسامة سعد نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري، ورئيس المجلس السياسي للقوى والاحزاب اللبنانية القومية والاسلامية لخوض معركة بلدية صيدا في مواجهة مرشح محتمل لرئيس الحكومة.

ويتمتع الدكتور اسامة سعد الذي درس الطب في القاهرة، ومارس العمل السياسي منذ عهد الدراسة سواء ضمن التنظيم الناصري او رابطة الطلبة العرب الناصريين، بثقة شعبية كبرى نظراً لدوره التوحيدي، ونشاطه الدؤوب ودماثته الكبيرة، كما يتمتع بثقة الاغلبية الساحقة للتيار الناصري ليس في صيدا وحسب بل في جميع الاراضي اللبنانية.





حوار مع مجدي احمد حسين .. رئيس تحرير صحيفة "الشعب" المصرية المعارضة

نرفض القانون الجديد الذي يهدر حرية انشاء الصحف وتدخل مجلس الوزراء فيها

● لم نتصالح مع وزير الداخلية الاسبق ولن نغلق ملف القضية

● التنسيق بين 'العمل' و'الناصري' سبق قيام الحزب الناصري وادعو الى تحالف وطني لقضايا وتحديات الواقع

● تهميش دور الاحزاب اكثر من سلبيات الممارسة الحزبية المصرية

الزميل مجدي احمد حسين، رئيس تحرير جريدة "الشعب" الناطقة بلسان حزب العمل يعتبر بحق رئيس تحرير اكبر صحيفة معارضة لها انياب، ولا تهادن ولا تساوم في مواجهة الفساد والاهمال. كما يعتبره البعض من ابرز الفاعلين في الحركة الوطنية والسياسية المصرية منذ منتصف الثمانينات وحتى الآن، كما انه في مقدمة المدافعين عن حقوق الانسان وعن الكادحين والفقراء، ومن الداعين للوحدة والتضامن العربي والاسلامي كاحد الادوات الاساسية في مواجهة مخططات الهيمنة والسيطرة على امتنا واستنزاف طاقاتها ومواردها.

بالاضافة الى ذلك فالزميل مجدي الذي تحاوره (المجد) خاض العديد من الحملات الصحافية الناجحة ضد وزراء معروفين انتهت باستقالتهم او اقالتهم كما ادت الى الحكم عليه بالسجن لمدة سنة.

لكل هذا كان الحوار مع الزميل مجدي احمد حسين رئيس تحرير صحيفة الشعب لسان حال حزب العمل المصري المعارض. مهما من حيث شخصيته ودوره ومشاركاته الفاعلة في الحياة السياسية والصحافية المصرية.

القاهرة مكتب المجد حوار: صلاح سليمان

اعتداء صارخ

● مع موافقة مجلس الشعب المصري مؤخراً على تشريع جديد يحد من حرية الصحافة بماذا تعلقون ؟

– نحن نرفض اية اجراءات او تشريعات او قوانين تمس حرية الصحافة او تضع في طريقها المزيد من العراقيل والمعوقات التي تمثل اعتداءً صارخاً على حرية التعبير والنقد، ووضع رؤية لمشكلات الواقع والمستقبل المصري والعربي والدولي.

ولهذا فنحن سوف نتصدى مع نقابة الصحفيين وكل القوى الوطنية والسياسية، والنقابات المهنية المصرية للقانون الاخير الذي اصدره مجلس الشعب والذي يضع عقبات لاصدار الصحف من خلال استحداث سلطة جديدة هي موافقة مجلس الوزراء على اصدار الصحف، وهو يمثل كارثة تتناقض تماماً مع تأكيدات الحكومة على انها لم تقصف قلماً او تصادر صحيفة، او تعادي حرية النقد والتعبير.

ومن هذه الزاوية فنحن نطالب الرئيس مبارك شخصياً بالتدخل لوضع حد لهذا التطور السلبي بحق مهنة الصحافة وبحق حرية التعبير، وتشكيل وانشاء الصحف، وندعو الرئيس مبارك لان يرفض التصديق على اصدار هذا القانون بصفة نهائية، ونشدد على ضرورة استمرار تكاتف ووحدة الصحفيين من خلال النقابة لاسقاط هذا القانون واعتباره كأن لم يكن. والتأكيد على اهمية اعادة النظر في كل القواعد المنظمة لاصدار الصحف في مصر بما يسمح بحرية اصدارها على الا يعني ذلك اعتداء على اخلاقيات المهنة والاعتبارات الوطنية التي لا خلاف عليها. وبشرط الا يتخذ البعض هذه الاعتبارات ذريعة للعدوان على حرية الصحافة.

لم نتصالح

● في سياق الحديث عن حرية الصحافة وحملتكم التي اثيرت ضد وزير الداخلية الاسبق حسن الالفي.. ما حقيقة الاتجاه للمصالحة بين الصحيفة والوزير. واغلاق الملف القانوني والقضائي للاتهامات المتبادلة ؟

– بداية اريد ان اؤكد ان احداً لم يتدخل لاجراء مثل هذه المصالحة بيننا وبين وزير الداخلية الاسبق، ونحن لا نريد سوى اظهار الحقيقة من خلال الوثائق والمستندات التي نشرت في "الشعب" بحق التجاوزات والمخالفات التي ارتكبها او قام بها وزير الداخلية الاسبق حسن الالفي، وفي ذات الوقت فليس صحيحاً بالمرة اننا قبلنا اي نوع من الوساطة سواء في المرحلة التي كان فيها اللواء الالفي ما يزال وزيراً للداخلية او بعد اقالته رسمياً في اعقاب الاهمال الامني والشرطي الجسيم الذي تحملته وزارته تحت قيادته بعد الحوادث الارهابية والتي كان اخرها حادث الاقصر الشهير، وهو ما كشف حقيقة الازمة الامنية للوزارة، وعدم قيام قادتها بدورهم في حفظ الامن وحماية الاستقرار.

● وهل يتم اغلاق ملف القضية تحت اي ظرف ؟

– الذي نستهدف تحقيقه ليس ثأراً شخصياً من هذا الوزير او ذاك، ونحن لا نعادي مسؤولاً او وزيراً لانه مسؤول او وزير وانما حينما ننتقد ونقدم الوثائق والاتهامات فنحن نتحدث عن سياسات وممارسات وليس عن اشخاص، ونريد من وراء ذلك المصلحة الوطنية والقومية للبلاد ولشعبنا ولابناء الشرطة، وبالتالي اذا كانت حملتنا قد حققت اهدافها، فلا يعني هذا اننا سوف نتوقف عن اية تجاوزات في اي مكان، وبالتالي فنحن مستمرون في اية قضايا للدفاع عن صحة موقفنا ومستنداتنا ولتأكيد حرية الرأي والتعبير في الوقت ذاته.

قبل الاعلان الرسمي

● حزبا العمل والناصري في مقدمة صفوف القوى الوطنية والمعارضة المصرية.. فماذا عن اوجه التنسيق ونقاط الاتفاق بين الحزبين ؟

– منذ اللحظة الاولى لوجود او ظهور الحزب الناصري على الساحة السياسية وحزب العمل يرحب بوجوده ونشاطه ومواقفه الوطنية والقومية، وهناك تنسيق وتعاون مستمر بين الحزبين يعود حتى الى الفترة السابقة على اعلان تأسيس الحزب الناصري، اي في مرحلة الثمانينات، ومن هنا فنحن والحزب الناصري على اتصال وتنسيق دائم في العديد من القضايا الوطنية والقومية من خلال اللجان المشتركة للقوى الوطنية والمواقف المشتركة للحزبين ضد جميع اشكال التطبيع والهيمنة الامريكية الصهيونية وما يسمى بالتعاون الاقليمي مع العدو الصهيوني.

كما نتفق والحزب الناصري في موضوعات الحرية السياسية وحتمية السماح بحرية التظاهر والاحتجاج السلمي وحرية تشكيل الاحزاب واصدار الصحف، بالاضافة الى تصدي العمل والناصري لتصفية دور الدولة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبيع القطاع العام للاجانب: بما يحمله ذلك من مخاطر عديدة على محدودي ومتوسطي الدخل في مصر والذين يشكلون الاغلبية العظمى من السكان.

التحالف قائم

● في ظل ما يتردد عن خلافات داخل جماعة الاخوان المسلمين بشأن التحالف الاسلامي مع حزبكم.. ما هي احتمالات فض او انهاء التحالف خلال المرحلة المقبلة ؟

– لا اعرف بما يشار عن خلافات هنا او هناك بشأن التحالف الاسلامي، ولم تثر من الاصل مثل هذه الخلافات، والمؤكد بالنسبة للجميع ان هناك تمسكا باستمرار التحالف الاسلامي بين حزب العمل والاخوان، والمعروف انه منذ بداية انتخابات البرلمان المصري عام ١٩٨٧ اي قبل اكثر من ١٠ سنوات لم يحدث ان طالب اي طرف بفض او انهاء التحالف، ولسنا في حاجة ان نؤكد هنا على اولويات الافكار والمبادئ والمستهدفات المشتركة بين العمل والاخوان، واهمية وضرورات تحقيق هذه المرتكزات.

تحالفات جماعية

● في هذا الاطار ما رأيكم في فكرة التحالف السياسي بين مجموعة من الاحزاب والقوى الوطنية المصرية بشأن القضايا التي تفرض نفسها بين الحين والاخر ؟

– بالطبع نحن نؤيد جميع درجات التنسيق والتحالف الحزبي والوطني نحو اية قضية وطنية تطرح على الساحة السياسية والفكرية ونعتبر ان قوة وحيوية الحياة السياسية والحزبية في مصر رهينة بوجود اعلى درجات التحالف الوطني والسياسي والحزبي المعبر عن احتياجات وتطلعات المواطن المصري والعربي والمسلم.

وبصيغة او باخرى فلن هذا التحالف قائم عملياً نحو عدد من القضايا والاولويات الوطنية، وان كان ليس بمشاركة كل الاحزاب. وعلى سبيل المثال فهناك تحالف حزبي ووطني من خلال اللجنة الوطنية والشعبية المصرية ضد التطبيع. ولجنة الدفاع عن سجناء الرأي وحقوق الانسان، ولجنة الدفاع عن الفلاحين وبالطبع فنحن نطمح الى صيغة اكثر فاعلية وعملية وتأثيراً لتحقيق تحالف وطني حقيقي بمشاركة الجميع.

الشعب
يصدرها حزب العمل

● بشكل عام كيف تنظر الى المشاركة الحقيقية للاحزاب المصرية وما يثار عن تهميش دورها ؟

– بالفعل.. دور الاحزاب وجميع القوى الوطنية مهمش الى حد بعيد، ومستبعد ولا استطيع القول ان الاحزاب تساهم عملياً في صياغة وبلورة او حسم القرار السياسي والاقتصادي للبلاد، حيث لا تعرض عليها التشريعات والسياسات لابداء رأيها وملاحظاتها كجزء من الحياة السياسية والوطنية، وما هو مفترض انها مشاركة في الحكم، وهذا غير صحيح بالتأكيد.

ومن هنا فان حزب العمل الذي يتفق مع الدعوة الى حوار وطني جاد ينتهي الى برامج محددة توافق عليها وتقرها المعارضة.. يدعو ايضاً الى وجود آليات للتعاون والتشاور والتنسيق بين الحكومة والمعارضة بشأن قضايا العمل الوطني المختلفة.

شجون صحفية

هذيان

فاجأني الزميل اياد سمرين، يطلب مني ان "اسوّد" عموداً بحبري الاسود، ظناً منه انني من اصحاب النوايا السوداء، رغم زعمي ببياض صفحتي - اقول زعمي - والزعم يندرج في باب - زعم الفرزدق -.

بدأت بـ "التسويد" فلم اجد في تلافيف الذاكرة، ولا في ما يطفو على سطحها، سوى هذا "الزخ" الاعلامي، الذي يلبس لبوس "البروغاندا" تارة، ولي عنق الحقائق تارة اخرى، و"اذا قالت حذام فصدقوها" تارات، والذي "تزخه" اجهزة الاعلام، مسموعة كانت ام مرئية، عبر صحونها وقنواتها وموجاتها على رأسي كمواطن او مخلوق بشري، بلا حول ولا طول، مطلوب منه ان يقتنع، وان يصدق، وان "يبصم" بالعشرة، ان ما يقال هو الحقيقة، ولا شيء غيرها.

تنهشني القنوات "فأسيل معها" وتجذبني الصحون فاتحلق حولها، وتصفعني الموجات فارتعش، لاكتشف "من حلاوة الروح" انني لم اعد انا، وانني عبر خمسة عقود احمل مفاهيم خاطئة، ومعايير مختلّة.

لك الله يا سمرين، جعلتني اكتشف في لحظة، كم كنت غبياً في موقفي العدائي من امريكا "راعية" حقوق الانسان، التي تجود بدماء ابنائها، وتغربهم في الصحارى والقفار لتطبيق الشرعية الدولية، احادية "القرن"، وكم كنت غبياً حين انحزت الى العراق وهو يصنع اسلحة الدمار الشامل ليقوض بها مداميك الاستقرار والامن في القرية الصغيرة التي يحكمها المختار العالمي، صاحب مونيكا.

وكم كنت جاهلاً لانني لم استوعب جدية نتنياهو في حرصه علينا اكثر من انفسنا حين يقيل رئيس موساده الذي عجز عن (اقتلاع الاشواك من طريقنا).

اعود للقنوات والصحون والموجات، احاول ان اكتب شيئاً فأجد انني اعجز من ان اقول لمدينة معان كم احبها، ولجنة القلب فلسطين كم اذوب فيها، ولـ "ليلى" المريضة في العراق ليتني حبة دواء تشفيها، ولقريتي ان تحافظ على سنديانها وبلوطها وحاراتها، وانني اجبن من ان اقول لامي انها لم تحسن تربيتي، باعتبار انني لا اصدق ما اسمع، ولامتي العربية كم كنت ومازلت ولداً عاقاً لانني لم افهم واخال انني لن افهم معنى ان يكون عدوي صديقي لمجرد كبسة زر.

و.. سامح الله سمرين الذي نبش مواجعي.. فادمت حبراً سوّد هذا الهذيان.

ساطع الزغول

حملة على الاعلانات التلفزيونية في مصر

ايحاءات جنسية واستخدام الرقص بشكل كبير

المطالبة بوضع ميثاق شرف للعاملين بمهنة الاعلان

شهد شهر رمضان المبارك بروز مشكلة الاعلانات التلفزيونية مجدداً وذلك من خلال الحملة الترويجية لاحد منتجات الشيبس هذه الحملة الاعلانية التي جوبهت بانتقادات حادة في الصحافة المصرية شملت الاعلانات التالية :

الاعلان الاول شاب في سيارة فارهة تغلق امامه اشارة المرور فيتحايل على رجل المرور لفتح الاشارة بلا فائدة واخيراً يجد الحل باعطاء رجل المرور كيس شيبس فيفرح به ويسمح له بالمرور.

والاعلان الثاني شابان يتصارعان على فتاة جميلة ينجح احدهما في جذبها اليه ولا يجد الاخر سوى التلويح لها بكيس شيبس حتى تأتي اليه بسرعة، والثالث مجموعة اطفال يلعبون الكرة امام عمارة فيحتج البواب ويأخذ الكرة فيعطي الاطفال الكيس الساحر للبواب فيفرج عن الكرة ويختتم الرجل الاعلان قائلاً "يسهل كل شيء".

هذا التردي في الاعلان دفع صحيفة الاهالي المصرية الى تسليط الاضواء على هذه المسائل التي تضر بقيم المجتمع وتؤثر على اخلاقياته.

الدكتورة ليلى عبد المجيد وكيل كلية الاعلام لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مصر تقول ان هناك ميثاق شرف لاداب الاعلان وهو يختلف من مجتمع الى اخر وهذا الميثاق يجب ان يتفق مع قيم واخلاقيات كل مجتمع.

واضافت ان الاعلانات تحمل قيماً سيئة تحطم اخلاقيات الاسرة واحترام الاب فيها ويعتقد المعلن انها اشياء سلمية وجذابة ولكنها على حساب قيم المجتمع واكثر فئة تتأثر بها هم الاطفال.

وطالبت بوضع ضوابط لحرية الاعلان مشيرة الى ان صمام الامان لتطوير المهنة في مصر ان يكون القائمون عليها اناسا مؤهلين وعندهم وعي اجتماعي ويحترمون القيم والتقاليد وان يكون هناك ميثاق شرف يلتزمون به التزاماً ذاتياً وان تحاسب الجمعية المصرية للاعلان المخالفين ولو بشكل معنوي.

وتقول الدكتورة شادية قنادي استاذ علم الاجتماع في جامعة عين شمس ان هذا الشكل من الاعلانات اعطى انطباعاً للمشاهد مباشرة بان هناك اساليب للتحايل على القانون او القاعدة السلوكية او الاخلاقية وتؤكد للاطفال والشباب سهولة الاغراء ناهيك عن اعلانات تستخدم فيها المرأة بايحاءات جنسية واضحة جداً وهي اساليب تسهم من جانب اخر في تشجيع الجماعات الارهابية.

وتطالب الدكتورة جيهان رشتي رئيسة الاذاعة في كلية الاعلام بجامعة القاهرة بعدم تحميل الامور اكثر مما تحتمل.

وقالت ان الاعلان يجب ان يكون نوعا من المبالغة وخفة الدم والخوف ان يكون في الاعلان عنف وجنس وافكار غير مطلوبة.

وتؤكد سهير الاتربي رئيسة التلفزيون المصري ان اعلان الشيبس المذكور رفع من الخريطة الاعلانية قبل رمضان من خلال لجنة عليا برئاستها لمراجعة الاعلانات حيث تم رفع اكثر من ٢٠٠ اعلان مع اجراء مونتاج لـ ١٥٠ اعلاناً مضيفة انها لا تعرف كيف عاد هذا الاعلان الى الخريطة.

واضافت ان اللجنة تقوم بحذف الكلمات التي تعطي ايحاءات غير ظريفة كما انها تلاحظ ان الاعلانات فيها رقص كثير وغير معقول.

الدكتورة هدى زكريا استاذة علم الاجتماع السياسي في جامعة الزقازيق تذكر انه لم يعد هناك حدود للتردي في الاعلانات، فالاخلاق يتم ضربها بشكل صريح. والملفت للنظر هو ميل البنات وكانها تبيع سلعة جنسية. حتى في اوروبا لا تجد هذه الاباحية في الاعلانات وهذه المسائل تؤدي الى رد فعل اخلاقي عند المشاهدين فمثلاً اعلان عن الدجاجة يوجد فيه عبارة "ادبحني يا معلم" مليئة بايحاءات جنسية متسائلة عن قيام الرقيب بحذف عبارة بنت كلب من مسلسل جمهورية زفتي ويترك مضامين الاعلانات الخطيرة.

جيهان البيطار قدمت رسالة ماجستير بعنوان "اخلاقيات الاعلان" ومدى تطبيقها في واقع الممارسة الاعلانية في مصر خاصة اعلانات شهر رمضان خرجت بنتائج مهمة منها عدم وجود مواثيق شرف في مصر في حين تجدها في الدول الاوروبية والولايات المتحدة حيث يخشون جمعيات حماية المستهلك.

وتقول ان الاعلانات الموجهة للشباب تتضمن اثارة شكلاً ومضموناً من حيث الكلام والرقص والملابس و٦٨٪ من اعلانات التلفزيون بها قيم سلبية مثل التبذير والاستهلاك بشكل بشع.

في مجتمع نامي مع وجود قيم ذات اتجاه جنسي حيث يروج للسلعة على اساس انها تجذب الجنس الاخر.

وخرجت الرسالة بعدة توصيات منها ضرورة ايجاد ميثاق شرف يحكم التعامل بمهنة الاعلان بصفة عامة حتى لا يفعل احد شيئاً يستوجب تدخل الدولة في المهنة مع ايجاد ادارة متخصصة بالتلفزيون تقيم الاعلانات وليس ادارة اقتصادية بحتة تقوم بجمع الاموال مشيرة الى ان دخل التلفزيون المصري من الاعلانات في العام ١٩٩٦ بلغ ٢٢٧ مليون جنيه وهذا يمثل ٥٢٪ من دخل اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

رسمت عبد الناصر بأنفه الطويل فشكرني وطالب روز اليوسف بالتعاقد معي

كثيرة هي الحكايا عن الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، فلم ينقطع سيل الذكريات المطبوعة في ذاكرة كل من عايشوا او اقتربوا من ابي خالد. من هؤلاء، يروي الفنان رسام الكاريكاتير جورج بهجوري قصته الاولى مع مجلة "روز اليوسف" ومع كاريكاتور القائد عبد الناصر حيث كانت المجلة بصدد اصدار عدد خاص عن قائد ثورة يوليو.

يقول بهجوري : كطالب في كلية الفنون الجميلة، ذهبت الى مجلة روز اليوسف، صغير السن احمل اوراقي، ودخلت الى مكتب احسان عبد القدوس، واحمد بهاء الدين وطلبت رسم غلاف المجلة بكل حب. فتنازل رسامو المجلة لي عن رسم الغلاف الذي كان صورة عبد الناصر.

ويضيف بهجوري : جلست ارسم ناصر وانفه الطويل، لدرجة اني اكملت الانف على الغلاف الاخير للمجلة. ورفض احسان نشر الرسم، لكن بهاء الدين نظر اليّ وقال : هل تتحمل مسؤولية نشر الرسم ؟ فوافقت وتحملت المسؤولية. وخرجت المجلة تحمل في صباح يوم الاثنين غلاف جمال عبد الناصر الذي رسمته.

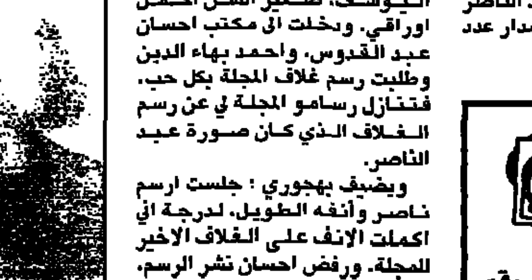
ويتذكر بهجوري، فيقول، بعد صلاة فجر ذلك اليوم مباشرة، تلقت "روز اليوسف" اول هواتفها اليومية، وكان على الطرف الآخر، الرئيس جمال عبد الناصر، يسأل عن الطالب جورج بهجوري.

ويضيف.. لقد كانوا جميعاً خائفين، لكن الرئيس شكرني عندما مثلت بين يديه، وطالب عبد القدوس بضرورة التعاقد معي، وقال له :



هذا رسام ناضج، يعرف فن الكاريكاتير جيداً.

ويقول بهجوري بفخر ونشوة، هذه لحظة ميلادي مع الزعيم الكبير، انا الوحيد الذي خلقه عصر هذا الزعيم، انا واحد من نخبة كبيرة ولدت يوم ميلاد ناصر مثل عبد الحليم حافظ، صلاح جاهين، وعودة ام كلثوم بقرار من الرئيس، وازدهار الاغنية، وميلاد يوسف شاهين، وتأكيد مواقع صلاح ابو سيف، عبد الرحمن الشرقاوي، محمود امين العالم، والسعدني، وقائمة طويلة من الكبار.



اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٣٥) تاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ الموافقة على المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أع/١٨٧/٩٧/ تلاع العلي) المتضمن تعديل الارتداد الجانبي لقطعة الارض رقم (٢٤٣) حوض (١٠) ام زعرورة من خمسة امتار الى ثلاثة امتار مع فرض عوائد تنظيم خاصة بواقع خمسة دنانير للمتر المربع الواحد وكما هو موضح على المخطط في منطقة تلاع العلي ووضعه موضع التنفيذ استنادا لاحكام الفقرة (٦) من المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦.

تحريرا في ١٩٩٨/٢/١٧.

امين عمان

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى

(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان صادر عن امانة عمان الكبرى

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بأدناه بأنه بالاستناد للنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٩٩٢/٩/١٤ قد تحقق عليهم بدل نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بأدناه وذلك نتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت الدخلات المارة امام تلك العقارات.

وعليه فانّي ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تالياً دفع نفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علماً بان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

امين عمان

(الدكتور ممدوح العبادي)

اسم المالك	لوحة رقم	ت انجاز الاعمال	رقم الحي واسمه	رقم الحوض واسمه	رقم القطعة	قيمة نفقات تعبيد وتزفيت فلس دينار
شركة الانماء للاستثمارات والتسهيلات م.ع.م	٣٨	٩٧/٠١/٠٤	٠٠	٣٧ الذراع الشمالي	١٣٨١	٦٥.٣٤٠
احمد سعيد مصطفى صالح	٣٩	٩٧/٠١/٠٤	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	١٧٤٠	١١٨.٨٠٠
مصطفى محمد موسى بيك	٣٩	٩٧/٠١/٠٤	٠٠	٣٨ الذراع الغربي	٢٩٥	٣٥.٦٤٠
جريس متري سالم حجازين وشركاه	١١	٩٧/٠٢/٢٤	٠٠	٣ خنيفسة	٤٧٩٦	٧١.٢٨٠
سالم جميل عواد حجازين وشريكه	١١	٩٧/٠٢/٢٤	٠٠	٣ خنيفسة	٤٧٩٧	٧٧.٢٢٠
طائفة الادفنتست السبتيين	١٧	٩٧/٠٢/٢٤	٠٠	٣ خنيفسة	١٥٩٠	٧١.٢٨٠
مناهي عبدالله فرح حداد	١٧	٩٧/٠٢/٢٤	٠٠	٣ خنيفسة	١٤٥٠	٧٧.٢٢٠
احمد حسين حسن حماد وشريكه	٢	٩٧/٠٣/٢٠	٠٠	٢ الوتانات	٥١٣٦	٨٣.١٦٠
معزوز رجا محمد عبد موسى	٢	٩٧/٠٣/٢٠	٠٠	٢ الوتانات	٥١٣٧	٨٣.١٦٠
سالم عطاالله مصبح سليمان وشركاه	٣	٩٧/٠٣/٢٠	٠٠	٢ الوتانات	٥١٦٩	١٥٤.٤٤٠
فيصل محمد خضر حسين	٩	٩٧/٠٣/٢٨	٠٠	٢ الوتانات	٣٩٤١	٧٤.٨٤٤
صبري احمد عبد النبي خضر	٩	٩٧/٠٣/٢٨	٠٠	٢ الوتانات	٣٩٤٠	٧٤.٨٤٤
صبري احمد عبد النبي خضر	٩	٩٧/٠٣/٢٨	٠٠	٢ الوتانات	٣٩٤٥	٨.٩١٠
محمد عمر خليل صالحي وشريكه	١	٩٧/٠٢/١٨	٠٠	٤ ام السماق الشمالي	٨٧٠	١٥٨.٤٠٠
احمد محمد حمد ابو حيدر	١	٩٧/٠٢/١٨	٠٠	٤ ام السماق الشمالي	٩٤٧	١٥٨.٤٠٠
احمد صالح ابراهيم حاجبي	٤	٩٧/٠٤/٢٥	٠٠	١ ابو العوف	١٠٣٧	١٩٧.٨٠٢
هشام محمود عامر عالول	٤	٩٧/٠٤/٢٥	٠٠	١ ابو العوف	١٠٤٩	١٩٧.٨٠٢
عصام محمد سعيد عبد الرحمن قصراوي	٤	٩٧/٠٤/٢٥	٠٠	١ ابو العوف	١٠٤٨	١٩٧.٨٠٢
فاطمة عبد ربه ابراهيم اللوزي	٤	٩٧/٠٤/٢٥	٠٠	١ ابو العوف	١٠٣٦	١٩٧.٨٠٢

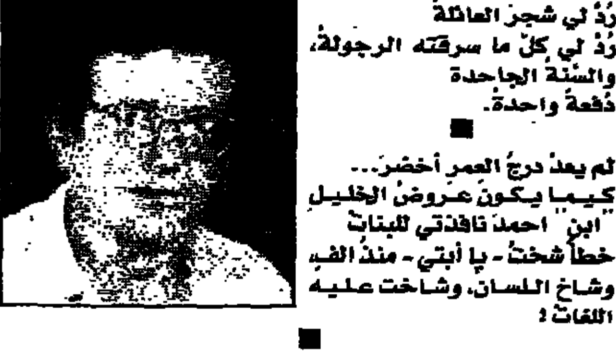


ثلاث قصائد جديدة لمحمد لافي على عتبة ابراهيم... أبي

لم يعدْ درجُ العمرِ أخضر

أبتي في الممرِّ الأخيرِ سلامٌ عليكَ/
سلامٌ على ما مضى من رنينِ الخطا،
وقوافِ الطفولةِ، والجنةِ الضائعة
وسلامٌ على الموتِ منتشراً في الكتابةِ كالشائعة
■
في الممرِّ الأخيرِ سلامٌ عليكْ
لم يعدْ درجُ العمرِ أخضرَ.
ما عادَ نايُ الرعاةِ دليلَ الفتى لحقولِ يديكْ
كلُّ ما شيّدته السواعدُ يسقطُ فوقَ الرؤوسِ...
كما القارعةْ
أبتي ضيّعَ الحلمُ، منذ ثلاثين عاماً هنا، شارعهْ.
■
لم يعدْ درجُ العمرِ أخضر...
ما عادَ عشبُ الطريقِ دليلي الى البيتِ...
هأنذا في العشاءِ الأخيرِ تركتُ أريحا ورائي
وقبرُكَ نافذتي،
والطريقُ الى ساحةٍ راسلتها خلايا الخوارجِ
منذ ثلاثينَ عاماً - يشكلني الفقرُ والنارُ،
والصحراءُ التي يتناسلُ فيها الصعاليكُ يا أبتي...
مثلما تتناسلُ فيها الأراملُ...
هل هذه لغتي/ دورتي في الخرابِ ؟!
وهل هذه غربتي ضيّعتْ في الرحيلِ إليكَ...
دروبَ الإيابِ ؟!
■
في العشاءِ الأخيرِ تركتُ أريحا ورائي
لأبحثَ عنكَ، وعن موزها في نجومِ المناشيرِ...
يا أبتي هذه لغتي - الآن - عاريةٌ كالفضيحةِ...
ماذا أسمّي يداً رفعتني الى حائطٍ ضالعٍ...
في الغوايةِ،
ماذا أسمّي رحيلي عن "الفاكهاني" /
انطفائي في عزّ هذا النشيدِ ؟!
ثم ماذا أسمّي بلاداً يموتُ بها الانبياءُ...
على ظمأ في رصيفٍ بعيدْ ؟!
■
لم يعدْ درجُ العمرِ أخضر...
كيما أرتّبَ هذا النشيدَ بكاملِ حريتي،
وجنوني بعيداً عن الغرفِ المغلقةْ
وبعيداً عن العائدينَ الى الشرنقةْ.
■
غرّبتني المناشيرُ، فلتعطني رايتي في البداياتِ/
طائرتي الورقيةَ /
ركضي وراء الصبايا،
وأولَ حبٍّ على دفترِ الثانويةْ
غرّبتني المناشيرُ عن خبزِ أمي،
وضحكاتها، وحكاياتها الشتويةْ
رُدَّ لي كلَّ ما سرقته الرجولةُ :
بُنّكَ/ رائحةَ الهيلِ/
سمّارَكَ الهاربينَ الى صلواتِكَ من تعبِ اليومِ،
والحالةَ المائلةْ
رُدَّ لي شجرَ العائلةْ
رُدَّ لي كلَّ ما سرقته الرجولةُ،
والسنةَ الجاحدةْ
دُفعةً واحدةْ.
■
لم يعدْ درجُ العمرِ أخضرَ...
كيما يكونَ عروضُ الخليلِ
ابنِ "احمدَ" نافذتي للبناتْ
خطأً شختُ - يا أبتي - منذُ الفِ
وشاخ اللسان، وشاخت عليه
اللغاتْ !
■
لم يعدْ درجُ العمرِ أخضرَ...
في كلِّ يومٍ شوارعُ مسبيّةٌ للغزاةِ،
وفي كلِّ يومٍ تراسلني في المنافي منافٍ جديدة
أين يركضُ قبرُكَ بي ؟!
أين أسلمتني لدى الشعرِ، والأرصفةْ ؟!
أين ضيّعتني في الطريقِ الى المتنبي،
وفي كلِّ فعلٍ على خانةِ الجوعِ يبقى هنا جامداً.
وعليَّ - أنا المتوحّدَ - أن أصرفهُ ؟!
أين ضيّعتني في "البلاد السعيدة" ؟!
آخ يا أبتي قتلتني القصيدة !

عمان ١٩٩٨/١/١



كان المساءُ يرنُّ بالهجرات

في القلبِ جائحةٌ، وفي الروحِ انهدامْ
مازلتُ أركضُ في شوارعَ لا يضيءُ لها ذمامْ
والصحبُ من الفٍ هنا
ختموا مسيرتهم... وناموا
لا أدّعي شجراً،
ولكني حصانُكَ ينهبُ الفلواتِ في المنفى...
وقد فلّتَ اللجامْ
أبتي اليكَ تحيتي ما أورقتْ في الشعرِ قافيةٌ،
وما هدلَ الحمامْ.
■
كان المساءُ يرنُّ بالهجراتِ...
كان العمرُ نصفَ قصيدةٍ،
وعليَّ أن أتسلّقَ المرثاةَ - يا أبتي - لأكملَها
رأيتُ بلادنا تفاحةً سقطت بأيدي القادمين...
من الضبابِ،
فقلتُ أركضُ علّ صوتاً يفتديها
يفتديني في الغيابِ،
وقلتُ أرحلُ عارياً من كلِّ حرفٍ سوف يحرقني...
الى ليلِ الغزاةِ...
رحلتُ متكئاً على نسبِ الدمِ الاولْ
ورحلتُ متكئاً على شمسِ القرى، ونشيديَ المقبلْ
■
هل خنتُ آخرَ ما تبقّى من فضاءِ الشعرِ...
حين وقفتُ منكسراً على بابكْ ؟

● ارحلْ...
رحلتُ أمامي الطلقاتُ، والاحزابُ، والفوضى،
وخلفي رايةُ العوجا معلّقةٌ على همِّ القرى،
وشجونِ أترابكْ
● اركضْ...
ركضتُ وبعدها لا طائرٌ يومي الى شبّاكِ جارتنا،
ولا نجمُ السُّرى يفضي لمحرابكْ.
■
مستوحشاً أمضي بقيعانِ المدينة عالقاً...
في كلِّ خيطٍ من ثيابكَ/
عالقاً في خبزِ أمي/
عالقاً في دفترِ العوجا،
الكتابُ المدرسيُّ
ولاقطاتُ القولِ،
والبنتُ التي كتبت رسالتها على خوفٍ إليَّ،
وعالقاً في كلِّ موّالٍ رضيٍّ إليَّ حكمتك الاخيرةَ... يا معلّمْ
مستوحشاً أمضي الى ما لستُ أعلمْ
■
مازلتُ اعدو باحثاً عن هيئتي،
ونجومِ سرّكْ
متوحداً أجتابُ قيعانَ المدينةِ...
هل خرجتُ على القرى، أم أنها خرجت عليَّ ؟!
أريدُ تفسيراً لهذا اللغزِ أبعدَ من حدودِ ندامتي،
وترابِ قبركْ !

شباط ١٩٩٨

قتلتني رؤياك

أبتي في كلِّ فصولِ المرثاةِ أراكْ :
في هذا العمرِ المكسورِ على الحاناتِ... أراكْ
في كلِّ رصاصِ الثورةِ هذا المرتدِّ...
الى الصدرِ... أراكْ
في كلِّ ارامل من سقطوا سهواً في الملصقِ...
في زمنِ البيّاعين،
وفي زمنِ الشرّائين... أراكْ
في كلِّ خنادقَ مائلةٍ للضدِّ... أراكْ
في كتّابِ الاعمدةِ...
وفي كلِّ جرائدِنا الصفراءِ... أراكْ
في كلِّ الاحزابِ القائمةِ برسمِ وليِّ الأمرِ... أراكْ
في كلِّ نوافذنا النائمةِ "على القلبِ"... أراكْ
في كلِّ الاوطانِ المكتوبةِ هذا العامَ...
برسمِ البيعِ... أراكْ.
في كلِّ الساحاتِ العاطلةِ من الذاكرةِ الاولى /
ذاكرةِ الخيلِ... أراكْ
في غيمٍ لا يمطرُ/
في ثمرٍ لا يزهرُ/
في كلِّ خطاً لا تصلُ البيتَ... أراكْ
في كلِّ خرائطنا المغلقةِ امامَ فلسطين...
(من البابِ الى المحرابِ)... أراكْ
أبتي كم راسلتكَ، سامحكَ اللهُ.
الى أن قتلتني رؤياكَ !

١٩٩٨/٢/٢٢

قصة قصيرة

الزيارة

● مالك حسن

"يوسف سعد" ؟

نودي بصوت أخن. طار الاسم في "الكريدور" وأخذ يتقافز من لسان الى اخر. وعلى وقع كلمة "زيارة" كنتُ أردد :

الخنجر الراقد دائماً في غمده
يصدأ
الفارس الراقد دائماً في بيته.. يترجّل

"رسول حمزاتوف"

طويت الكتاب على عجل، ووضعته فوق الوسادة، ارتفعت يدي، فجأة، وتحسست ملمس ذقني، وتدفق في صدري ما يشبه الخدر، واختلجت شفتاي : "كأن قلبي يحدثني".

بلحظة، تبعثرت هدومي حولي، وبتلبك، فرغتُ من ارتداء ملابس الزيارة، لكن، وكمن فقد السيطرة على حركاته فقد استمرت يداي بالارتعاش، وبالكاد علق في رأسي من قبيل التوصيات التي راحت تحوم حوله، اقتربت من مرآة صغيرة معلقة، بخطوات مربكة.. مرآة يرى المرء نفسه فيها بشكل مضاعف. عبر المشط طية شعري كيفما اتفق، وبحركة ناقلة، مسحتُ المرآة بنظرة غائمة.

لم اعد اذكر ما اذا كانت ارتسمت صورتي عليها، حينئذ، ولو لم تكن النظرة تلك، مجانية الباعث، وليست بدافع ما، كرصد تبدلات وجهي مثلاً، بما فيها التغضنات، على كامل مساحته، خصوصاً حول العينين.. لكأن غاص ذهني الى حيث لا احتسب.

كم وكم حاولت الا انصاع الى نداءات اغوار تلك المتاهات، لكن عبثاً، اذ لمجرد ان يسري في رأسي شيء ما حتى لم يعد في مقدوري الانفكاك والتخلص من شراكه الا بشق النفس. ولو خطر في بالي ان اورد مثالاً على ذلك، فليس ثمة ضمانة الا يتحول هو بالذات الى متاهة جديدة. السجن ؟ : "ما السجن سوى مطبخ للهرم والشيخوخة المبكرين". "السجن دوار غير مرئي يقتنص ضحاياه بشباك بالوعته المتحفزة ابداً". "السجن مجهر يُظهر دقائق السلوك في تورم مستمر". "السجن دينامو الامتعاض والمرارة والركون الى الاقنعة". الاقنعة ؟ : "ثمة من لا يرى الاخرين الا بعين التفاهة لسبب بسيط هو انه لا يملك سوى هذا المعيار". "عندما يخرج المرء من جلده يستغني عن عينيه". "لا يكتمل عمى البصر الا بعمى البصيرة" "على المرء الا يحترم شيئين : القيد والعمى".

متابعة، تبدو الحياة في السجن، كما الافكار القلقة اكثر عجالة وهشاشة، وقليلة هي الاماكن التي يرتفع فيها كعب الضحالة مثلما هو في السجن. ولا غرو في ذلك، لانه بقدر ما السعادة هبة الحياة الطبيعية، فان الحياة فيه لا تستمد مفهومها الا من نفاية الذكريات ومعجنات الآمال.

لا اذيع سراً اذا قلت انني لم اعد اعرف ما اذا كنت انتهيت من ضرب مثالي ام لا !. وعلى فرض انني ما زلت في دائرة مثالي فسأضيف ان ابرز ما يشعر به المرء في عالمه السفلي المذكور هو تنازع الاحساسات، واختلال مفاهيم النسبة والتناسب. مثلاً : يندغم الاحساس بالمؤثر فيتبادلان الادوار، وبقدرة قادر يخلق الاحساس المؤثر من ذاته. وفي حركة معاكسة، وفي احيان اخرى، يلغيه. هل يمكن القول، ايضاً، ان ثمة تناظراً بين الاحساس بالزمن المكرور مع ما يتركه من ندبات عيانية ؟ لماذا الزمن مثمل، غافل، مخاتل، يدور حول نفسه، بينما الندبات تبدو بدعة عارضة وحسب ؟!

حتى الملابس العادية.. اقصد البنطال والقميص والحذاء بالضبط، تنطوي على تعارض وظيفي، فبقدر ما هي قيد – لحسن الحظ قيد عابر – فهي في نفس الوقت نوع من الولاء المفتوح !. بتعبير ادق : نوع من الحنين الاجتماعي الضارب والمخبوء في الاعماق، بدلالة ميل هذا الحنين للظهور بمناسبة وبدون مناسبة.

■ ■ ■

هأنذا اقف امام الباب.. باب حديدي بارد.. متكور.. مستغرق بتكشيرة لا تشي سوى بالضغينة والصلف.

عند الزيارة وحسب يسقط صلفه ويرتمي متمرغاً على الاقدام ككلب، يُرمى بنظرات اشبه ما تكون بالبصاق.

توقفتُ في عراء البهو الجواني، يحيط بي اسار شبحي كامن، تحرسه غابة من القضبان المنتظمة. تغير عيناي على الباب المفضي الى البهو الفرعي المخصص للوقوف والانتظار، وكم كان يحسب لعودة قرص الشمس من "فم" الحوت رحتُ اعد الثواني. كما الشبح، ظهر عسكري من وراء العمود، واختفى اخر في كوة ظلماء تقود الى الاماكن السفلية، وواصل ثالث لجالة بصره المجهري في كل الاتجاهات.

تلبثت نظراتي الموقوفة وهي تستعد للتدفق باحثة عن طريقها لتحط على وجه امي المكدود.. وجه يرتسم في خيالي، بكل تفاصيله، ثم اتصور يدي وهي تتخلغل فيما بين القضبان لـ "تتلقف" اليد المعروقة عبر الفتحة مستطيلة الشكل، في الطرف المقابل والمخصص لوقوف الزوار.

كم هو باعث للحزن تراقص الهرم في ملامحها، وهو يرخي بثقله على وجهها الذي اوشك على الانطفاء.

فتح الباب، فانقضت نظراتي كالسهم ورشقت الشبك الخارجي الاغبش. لما لم تقع على ما تصبو اليه ارتدت خائبة، بدا لي المكان ساكناً خبيثاً. طرقت عيناي نحو عسكري رخامي الوجه، سابل النظرات، متيبس الشفتين كأنه نصب تذكاري مألوف، الى الحد الذي لم يعد بامكان المرء الاحساس بوجوده.

بدافع الفضول، او لمجرد الاتكاء على تفسير ما التفت الى الوراء، فاذا به يقتفي خطواتي، بدت لي مشيته مضطربة، لا بل متعثرة : "انه سجين من طابق اخر". دار في ذهني وهكذا تحفزت لتجاذب اطراف الكلمات معه. اثار فضولي بحركة من فمه، اذ لم تكن ابتسامة تلك التي طافت على محياه، بقدر ما هي شكل من اشكال البلاهة او الحسرة. تجاوزني دون ان يعيرني ايما انتباه. قلت في نفسي : "لا يزال الذعر يسكنه".

انخطف بصري نحو البهو الخارجي، فأخذت صورة امي تتجسد امام باصرتي كما لو انها ترسل بصرها هي الاخرى. خيمت الظلال على مدخل البهو، فرأيت طفلة تقود امرأة عجوزاً تكاد اقدامها لا تتزحزح عن المدخل، تعلو وجهيهما امارات الحذر والتوجس، بل قل الخوف، وكأنهما تلجان مغارة معتمة ومجهولة.

عدت انظر نحو السجين، كان ملتصقاً بالقضبان الحديدية، وكمن فوجئ بنظارتيه الضاربة الى السواد، رحتُ افتش في ذهني واتساءل عما اذا كانت فوق عينيه، مذ شاهدته قبل لحظات ام لا !. مرت برهة دون ان يصدر عنه ما يدل على انه تعرّف على الزائرتين.

عاينته ملياً ولما رجحت الرأي : "لم اشاهده من قبل". قلت في نفسي : "ربما زيارة يتيمة". ازداد التصاقه بالقضبان، وكما لو كان وحيداً، لاذ بالصمت المطبق. لكن ما ان التقط صوت الطفلة حتى جفل ومدّ يده الى الامام، واخذ يحركها ذات اليمين وذات الشمال. ساعدت الطفلة المرأة العجوز بالصعود الى الثقالة الخشبية، فأخذتا مكاناً اقرب مني اليه. عندما استقرت قدما العجوز راحت تهفو بوجه بلغت فيه الاثارة حداً طليقاً. كما لو ان احداً ازاح التراب عنها وانتزعها من قلب الركام كانت اللهفة على وجهها.

انزلت الطفلة العجوز وجرتها من يدها الى اليمين ثم طلبت منها الصعود ثانية. كانت الثقالة الخشبية ترتفع عن ارض البهو قرابة ثلاثين سنتمتراً. على رنة صوت الطفلة انزاح السجين، لكنه بدلاً من الاقتراب والوقوف قبالتهما، حدث ان ابتعد اكثر.

– يا الهي، كلاهما أعمى ؟!!

ند صوت من داخلي.

– الى هنا ياخا..

يتقطع نفس الطفلة لما رأته يتوه في حركاته. تسرع في النزول من جديد لتسحب العجوز الى محاذاته وتعلوان الثقالة بلنهاك.

لم تكن توحي ان لها من العمر ما ينوف عن السنوات التسع. تهبط الثقالة لتلتف الى يسار العجوز.

– جدتي، انتظري سأدله.

تصيح وهي تجهد في السيطرة على جدتها التي بدا انها راحت تفقد السيطرة على نفسها هي الاخرى. اربدّ وجه العجوز والتمعت سحنتها النحاسية المتصلبة. انحنت باتجاه الطفلة وقالت بتضرع : "ألم يصل بعد ؟!".

– لا يا جدتي.. لا يقدر.. سيبقى هناك.. هناك وراء الحديد.

اجابت الطفلة واخذت توزع النظر بين العجوز وخالها : "الا يوجد باب يوصلنا اليه؟" تساءلت.

– لا.. حديد.. كله حديد.

قالت الطفلة وارتفقت صائحة :

– خالي ؟

فما كان من الضرير الا ان انساق نحو مصدر الصوت من جديد. صاحت العجوز، على الفور : "اين انت "يا ولدي" اعطني يدك ؟!". يتلاحق صوتها كانت كمن نسيت الطفلة، لم تعد تسمع شيئاً، لا بل لم تعد تنبه الى وجودها بالذات.

انهمك الضرير مقتفياً اثر الصوت، ومن شدة تلهفه وتوتره، تجاوز مكان وقوفهما. مد ذراعه ماطاً اياه عبر فتحة الشبك الحديدي.

– خالي.. قليلاً.. ثلاث خطوات فقط.

– دعني المس يدك "يا ولدي".

سكن الابتهال الوجه العاري.. وجه اصطفاه وتربص به القهر والتسليم. عندما وصلها الصوت : "يدي ممدودة.. من البنت التي برفقتك ؟" صاحت العجوز :

– نهى اين انتِ يا جدتي ؟

اخذ الضرير يحرك ذراعه ماسحاً الفراغ ما بين الشبكين المتقابلين.

افقتُ من ذهولي بغتة، فاندفعت كمن احس بخطر داهم وامسكتُ بيد الضرير، طالباً منه ان تطاوع يده يدي. قدته الى محاذاة مصطبة اسمنتية ذات درجات. اومأت الطفلة في اشارة الى جدتها.

استسلمت العجوز للطفلة واخذت تعتلي المصطبة. ضغطت الشبك بجسمها الذاوي وهي تبسط يدها بقدر ما تستطيع. حركت يد الضرير حتى احتكت مع اليد المرتعشة. وسرعان ما وجدت نفسي اتراجع الى الوراء.

غارت شفتي السفلى داخل فمي. جمدت في مكاني. لم تكن ذاكرتي تعرف بكاء من هذا النوع.

حاصرني البكاء، وضرب طوقاً من حولي. كانت الطفلة تطمر وجهها بثوب جدتها وتنشج. خلت ان كل الاشياء غرقت في البكاء : الحيطان. الابواب. القضبان. السقوف. الالوان.. بكاء ظل ينمو ويكبر حتى تحول، امام باصرتي، الى كتلة هائلة الحجم، نارية. تشد قبضتها الصلبة وتدفعها في الهواء.

شهقت العجوز بصوت متقطع وواهن قائلة :

– اكنت تحكي بالسياسة "يا ولدي" ؟؟

ومثل الجليد المتحرك انزاح العسكري يتوسط الممر بين الطرفين. على الفور رماني بنظرة مليئة بالتساؤل والسخط، وقبل ان يلوك كلماته ويقول : "ما الذي اتى بك الى هنا ؟!" سمعتُ الضرير وهو يجيب والدته العجوز بصوت مرتعش ومتخثر :

– لا تصدقي "يا امي" فالعمى والسياسة لا يجتمعان.

المؤامرة على العراق

شعر الدكتور محمد صيام

ممثل حركة حماس في اليمن

القيت في المهرجان الجماهيري الذي اقيم بمناسبة التضامن مع العراق الشقيق ضد العربدة الامريكية

(١)

يتآمرون ويمكُرون ويعربدُون ويفجُرونْ
وعلى ثرى أوطاننا بوقاحةٍ يتبخترونْ
ومئاتُ آلافٍ من الاجنادِ فيها يحشُدونْ
وبوارجُ الحربِ الخطيرةِ في الخليجِ يُحضّرونْ
والجوُّ يملأهُ لصوصُهمُ الغزاةُ المجرمونْ
ومقدساتُ بلادنا هانتْ وهانَ المسلمونْ

◆◆◆◆

وبنو العروبةِ من قُوى البغي المُخيفةِ يرجُفونْ
واذا يُقالُ : "الأمركانُ أتوا" يمسُّهُمُ الجنونْ
اما العراقُ واهلُهُ فهُمو بذلك يهزأونْ
وكأنهم من طينةٍ غيرِ التي تتصوّرونْ

◆◆◆◆

(٢)

انا زرتُ (بغداد) العزيزةَ وهي تشمخُ للعنانْ
ورأيتُها تحت الحصارِ وما رأيتُ بها جبانْ
بل كلّهم جمراتُ نارٍ في وجوهِ الامركانْ
يتشوّقون الى مقارعةِ الغزاةِ بكلِّ آنْ
وكبيرُهم وصغيرُهم أنِفٌ ويأبى ان يُهانْ

◆◆◆◆

وسألتُهم عن حالِهم تحتَ الحصارِ وكيف كانْ
فاذا بهم مثلُ الرواسي الشُّمِّ، من قاصٍ ودانْ
يتحرّقون الى ملاقاةِ العدوِّ بلا توانْ
قالوا : سنجتزُ المحنْ حتى نعدّيَ الامتحانْ
فالجوعُ في عزٍّ ألذُّ من الأطايبِ في الهوانْ

(٣)

(بغدادُ) رمزُ العزِّ في زمنِ التقهقرِ والهزائمْ
زمنِ الوقاحةِ والصفاقةِ والمجازرِ والجرائمْ
ووصولِ (امريكا) ومن معها الى دَرَكِ البهائمْ
وشعورُها أنا وكلَّ العالمين لها غنائمْ

◆◆◆◆

زمنِ العروبةِ وهي تندُبُ حظّها والجوُّ غائمْ
وبنو العروبةِ بين سكرانٍ ومُنتكِسٍ ونائمْ
وشعوبُنا تشكو التشرذمَ والتناحرَ والتشاؤمْ
فامضوا الى (بغداد) نستنشقْ زكياتِ النسائمْ
وعن (العراقِ) وأهلِهِ نأخذْ قويّاتِ العزائمْ
فهناك رأسُ العُربِ مُرتفعٌ وعزُّ العُربِ دائمْ

(٤)

يا للعُروبةِ من بنيها اذ رَمَوْها بالنّبالْ
واستعذبوا طعمَ الحياةِ مع الفسادِ والانحلالْ
واستمرأوا الذلَّ المهينَ بما يُقالُ ولا يُقالْ
لا يجرؤون على معارضةِ لامريكا بحالْ
ويضيّعون الوقتَ والأموالَ في قيلٍ وقالْ

◆◆◆◆

أين الجيوشُ المستعِدّةُ ؟ أين أسلحةُ القتالْ ؟!
أين المروءةُ والحميّةُ والرجولةُ والرجالْ ؟!
لمَ لا نهُبُّ كأننا البركانُ يقذفُ الاحتلالْ
بقذائفِ الشررِ التي تنهدُّ منهنَّ الجبالْ ؟!

(٥)

نحنُ الأولى سادَ الجدودُ جدودُنا كُلَّ العبادْ
بالعدلِ - بين العالمين - والاستقامةِ والرشادْ
والعلمِ والاخلاقِ والنورِ المشعِّ بكلِّ وادْ
واليومَ نحنُ وما لنا حولٌ بمختلفِ البلادْ
فالغربُ يصفعُنا ويُمعنُ في التحدّي والعنادْ
وكلابُ (اسرائيل) تلتهمُ التلالَ مع الوهادْ
وشعوبُنا درجت على حُبِّ التثاؤبِ والرقادْ
يا قومُ فانتفضوا وَرُدّوا عنكُمو كيدَ الأعادي
لا بالرجاءِ او التذلّلِ في الحواضرِ والبوادي
بل بالجهادِ معاً فما رَدُّ الغزاةِ سوى الجهادْ

◆◆◆◆

(٦)

هل تذكرون طُغاةَ (امريكا) وحِقدَهُمُ الدفينْ ؟!
وجرائمَ الحربِ التي ارتكبوا على مرِّ السنينْ ؟!
والقرصناتِ والاعتداءَ على جميعِ العالمينْ ؟!

◆◆◆◆

كم من بريءٍ جندلوهُ من البناتِ او البنينْ !
ومن النساءِ او العجائزِ والشيوخِ الآمنينْ !
وكم استباحوا الشرب من دمنا بلا خُلقٍ ودينْ !
و(العامريّةُ) شاهدٌ واللهُ خيرُ الشاهدينْ

◆◆◆◆

اطفالُ (بغداد) سينطلقون مرفوعي الجبينْ
ونساءُ (بغداد) سيَنسَيْنَ التأوّهَ والأنينْ
ورجالُ (بغداد) سينتصرون رغمَ المجرمينْ

(٧)

أما السلامُ وما يُقالُ عن السلامِ او الوئامْ
فخرافةٌ يلهو بها اللاهون عاماً بعدَ عامْ
فالقدسُ والاقصى يعربدُ فيهما القومُ اللئامْ
وهناك في السودانِ عربدةٌ وفسقٌ وانتقامْ
وعلى الكرامِ بليبيا فرضُ الحصارِ على الدوامْ
وعلى (العراقِ) تآمُرٌ عادٍ وأحداثٌ جسامْ
وبنو العروبةِ كالنعاجِ او السوائمِ في الزحامْ
ويسوقُها الدخلاءُ للذبحِ المبيّتِ بانتظامْ
وأراهمُ اتخذوا مطايا من بَني العربِ الكرامْ
ويثورُ ثائرُنا على الاعداءِ لكنْ بالكلامْ

(٨)

أما مغاويرُ (العراقِ) فلن يقرَّ لهم قرارْ
إلا اذا طردوا القراصنةَ الغزاةَ من الديارْ

◆◆◆◆

(بغدادُ) صِنوُ القدسِ والخرطومِ في حربِ الكبارْ
وجميعُهم لن يستكينَ ولن يلينَ من الحصارْ

◆◆◆◆

قسماً وإن غطّتْ اساطيلُ القراصنةِ البحارْ
وجنودُهم جمعوا لنا مخزونَ أسلحةِ الدمارْ
لا بُدَّ يوماً ان نزيلَ عن العروبةِ ذا الغبارْ
ونعيدَ للأسلامِ صولتَهُ ونمحوَ كلَّ عارْ
اذ ذاكَ بغدادُ أو الخرطومُ او قدسُ الفخارْ
يتذوّقون - وكلّنا معهم - حلاوةَ الانتصارْ

ازهار تتفتح في مواسم السجن

صدر عن الشركة الاعلامية للنشر في القاهرة، كتاب للفنان التشكيلي والكاتب المصري عز الدين نجيب، حول علاقة المثقف بالسلطة، حمل عنوان "مواسم السجن والازهار"، ويستعرض ملابسات اعتقال الكاتب في ايلول الماضي، بتهمة تحريض الفلاحين ضد القانون المعدل حول علاقة مالك الاراضي بالمستأجر.

وكان هذا القانون قد اثار قضية شغلت اوساط المثقفين الذين سجلوا مواقفهم ازاءها باشكال متعددة من الابتكار، وهذا ما اكد عليه محمود امين العالم في تقديمه للكتاب.

وتضمن هذا الكتاب باباً عن يوميات الكاتب الفنان التي سجلها داخل زنزانته، مرفقة برسومه ولوحاته التي صاغها خلال تجربته داخل السجن او بعدها.

كما تضمن باباً مستقلاً يضم ٢٠ مقالاً باقلام كتاب وفنانين نشروا آراءهم حول القضية، او كتبوها خصيصاً للكتاب كشهادة حية، ومن بين هؤلاء عادل حموده، جمال الغيطاني، اسامة انور عكاشة، عصمت داوستاشي، محمود بقشيش، محمد مستجاب، سعيد الكفراوي، اسامة عفيفي، طلعت رضوان، حلمي سالم، ماجد يوسف، ومجدي حسنين.

وضمت فصول الكتاب تجربة جديدة تمثل رؤية شعرية عامة للتجربة، عبر مجموعة من القصائد للشاعر اشرف عامر.

الشريط الادبي

مركز دراسات الوحدة العربية ينظم ندوة فكرية حول "العولمة"

ضم العدد الجديد من مجلة المستقبل العربي، التي تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، ملفاً خاصاً عن العولمة.

وجاء في هذا الملف ان ظاهرة العولمة، تقدم مثالاً للتحولات الكبرى في التاريخ التي تتداعى معها شبكة العلائق الوطنية والقومية، والدلالات التي رسخت طويلاً للمعاني والمواقف.

واشارت المجلة الى اهمية الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في اواخر كانون اول الماضي، حول موضوع العولمة، نظراً لما يشهده على الساحة العربية من تشوش فكري.

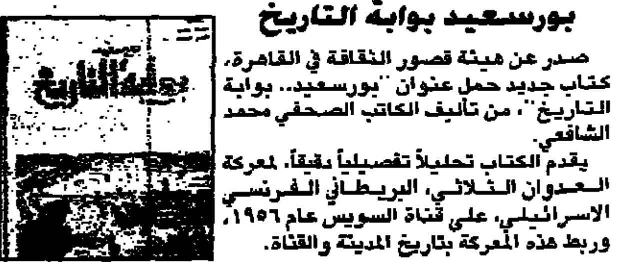
وتناولت الندوة بالتحليل والمناقشة مجمل الاسئلة الاشكالية المتصلة بمفهوم العولمة.

واختارت مجلة المستقبل العربي لعددها الاخير ثلاث اوراق من بين مجموعة الاوراق التي قدمت الى هذه الندوة، وهي مفهوم العولمة للسيد ياسين، والعولمة والهوية الثقافية التي قدمها محمد عابد الجابري عبر عشر اطروحات، والعولمة والدولة لجلال امين.

كما احتوى العدد على اربع دراسات حول "القومية العربية والديمقراطية"، وهي عبارة عن مراجعة نقدية لوليد خوري، و"المدينة العربية والتنمية" لماهر يعقوب موسى، و"الاقتصاد العراقي الى اين ؟.. تأملات وتطلعات" لعبد المنعم السيد علي، و"سلطة الرمز.. وخطاب العنف" لبومدين بوزيد.

كما احتوى العدد على تقرير مفصل عن نشاط مركز دراسات الوحدة العربية خلال العام الماضي، كما عرض عدداً من الكتب الجديدة، في الباب الخاص "كتب وقراءات"، اضافة الى الابواب الثابتة الاخرى.

بورسعيد بوابة التاريخ



صدر عن هيئة قصور الثقافة في القاهرة، كتاب جديد حمل عنوان "بورسعيد.. بوابة التاريخ"، من تأليف الكاتب الصحفي محمد الشافعي.

يقدم الكتاب تحليلاً تفصيلياً دقيقاً، لمعركة العدوان الثلاثي، البريطاني الفرنسي الاسرائيلي، على قناة السويس عام ١٩٥٦، وربط هذه المعركة بتاريخ المدينة والقناة.

اللاجئ الفلسطيني ومشاعر الخوف وعوامل القلق

- تعرض شعبنا العربي الفلسطيني ومنذ مطلع هذا القرن لشتى اصناف العذاب وأبشع انواع الاقتلاع من الوطن.. وتم تحويله الى شعب مشرد ومشتت في كل بقاع الارض.. ورغم المذابح والمجازر الجماعية المتواصلة التي تعرض لها شعبنا الفلسطيني الا ان المجزرة الاكبر تتمثل بوجود ما يزيد عن ٣,٤ مليون لاجئ فلسطيني خارج الوطن والشتات.

وبعد انقضاء خمسين عاماً من رحلة اللجوء والعذاب يطلق الشعب الفلسطيني صرخة عالية مدوية، من اعماق التاريخ لآفاق المستقبل الواعد بالعودة وحلم الحرية والاستقلال، مدركين اهمية الافعال مع الأخذ بعين الاعتبار ان ذاكرة الماضي عبرة للاجيال التي كبرت والتي ستكبر وتسير مع خطى العطاء المتواصل متسلحين بالحق المشروع في العودة للوطن الام وطن الآباء والاجداد الذين تتشبث بوصاياهم الخالدة التي تزيد من ارتباطنا بالارض والهوية.

- مازالت قضية اللاجئين ببعدها الانساني والسياسي تمثل الوجه الآخر للارض الفلسطينية، لا بل هي قضية الوطن الاساسية التي لا حل ولا عدالة ولا استقرار بدونها. لذا يتوجب ان يتفهم كل انسان معني بحل القضية الفلسطينية حلاً جذرياً وعادلاً ونهائياً، ما يدور في اوساط اللاجئين الفلسطينيين من حوارات ونقاشات وجدالات، سواء كانت صامتة او مدوية، وكذلك ما يثار من مخاوف وهواجس وقلق، حول ما قد ينتظرهم من مصير في ضوء ما حملته وما ستحمله مفاوضات السلام من نتائج. ويمكن للمرء ان يلحظ مدى عمق مشاعر الخوف والقلق والتيه التي تصاحب جدالات اللاجئين والنازحين وما يكتنفهم من هموم مختلفة.

ولعل ما يرسخ قلق اللاجئ الفلسطيني ويزيد من مخاوفه، شعوره بانتقال المركز القيادي من المهجر الى الوطن وابتعاده عنهم (ظناً منهم ان البعد جفاء وكأن من يبعد عن العين يبعد عن الذهن). حتى ان بعضهم رأى في ذلك حالة من حالات ادارة الظهر من قبل القيادة الفلسطينية للاجئين الفلسطينيين من اهلنا في الشتات، الذين ذاقوا الأمرّين وذلك على الرغم من الجهود المكثفة المبذولة من قبل بعض رموز واركان القيادة الفلسطينية، التي حافظت على الاستمرار في ترسيخ الاهتمام الفعلي بقضايا لاجئي الشتات، والابقاء على الدوائر المعنية بمتابعة كافة قضاياه السياسية والانسانية رغم كل العقبات التي تواجهها هذه الدوائر.

ولعل ما يزيد من قلق وخوف اللاجئ الفلسطيني واحساسه بعدم الامان والضياع اتفاقات اوسلو. اضف الى ذلك طبيعة العملية السلمية وفلسفة عملية المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ذاتها، القائمة على موازين القوى، وخاصة وان هناك شعوراً بان المفاوضات تعتمد مبدأ تأمين مستلزمات واحتياجات الاطراف المتساوية بدلاً من الاستناد الى النص القانوني، وهذا ما يؤكده بعض اعضاء القيادة الفلسطينية. فالدكتور اسعد عبد الرحمن عضو مجلس القيادة الفلسطينية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (مسؤول ملف اللاجئين والنازحين) اصاب عندما اعلن "بانه لو ترك الخيار لاي قائد او مسؤول فلسطيني لما اختار اتفاق اوسلو، لان المسألة تتعلق بموازين القوى". (الدستور بتاريخ ٢٦/٥/١٩٩٧).

ومما يزيد القلق ايضاً تشابك هذه القضية مع القضايا الاخرى التي قد لا تعني طرفي النزاع المباشرين فقط بل تتعدى لتشمل اطرافاً اقليمية ودولية اخرى.

ويتشكك ويتخوف الكثير من اللاجئين من امور اخرى يساورهم منها القلق باطنياً، على الرغم من ان ظاهرها يبدو لهم مريحاً نسبياً، مثل زيادة الاهتمام بتقديم الخدمات للمخيمات الفلسطينية. ومنهم من يفهم ذلك نوعاً من انواع التوطين النهائي، ومنهم من يرى ان ذلك ضرورة ملحة لدعم صمود هذه المخيمات على طريق مواصلة النضال ومن اجل حق العودة الى ديارهم وبيوتهم التي طردوا منها. فمن يرى ان ذلك يهدف لتوطينهم بشكل نهائي، يساوره القلق على حقه في التعويض او في العودة الى ديرته وبيته ووطنه الحلم.

ان ارجاء البت في قضية اللاجئين الى مفاوضات الحل النهائي التي لا تبدو لها بنظر اللاجئ الفلسطيني اية آفاق او بدايات، وخاصة ان هناك اقتراحات تدعو الى الغاء المرحلة الثالثة والنهائية، او محاولة دمجها بالمرحلة الثانية التي انتهى أجلها دون بحث القضايا المتعلقة بها حتى يومنا هذا، او على اعتبار ان موضوع اللاجئين كما اشار الدكتور اسعد عبد الرحمن: "هو الاكثر تعقيداً في القضية الفلسطينية، وان قضية اللاجئين باقية ولكنها ستحل تدريجياً او ببطء شديد، وربما ستكون آخر القضايا التي سيجري التفاوض عليها". وعلى الرغم من التأكيد المستمر والاهتمام البالغ من قبل المفاوض الفلسطيني على بقاء وحل قضية اللاجئين، الا انها مازالت اكثر القضايا التي تثير شكوك وقلق اللاجئ الفلسطيني.

ومن هنا، فلا بد من التأكيد انه بالنسبة للاجئين الفلسطينيين فلا بد من حل نهائي لقضيتهم. وسواء كان هذا الحل في مفاوضات الحل النهائي او في اي وقت كان، فانه لا حل لقضية فلسطين الا بحل قضيتهم حلاً عادلاً وشاملاً. وان اللاجئ الفلسطيني بغض النظر عن مكان تواجده في الشتات وفي الوطن يحتفظ بحقه المشروع في العودة الى وطنه الام، هذا الحق الذي تؤيده وتؤكده كل المواثيق والمعاهدات الدولية والقانون الدولي المعاصر.

د. جيهان اسماعيل

دبلوماسية البوارج

الذي يقرأ ما كتبه الكاتب الروسي (سرغي سيدوف) في كتابه الصهيونية ونهج الارهاب، يوم دخل الجيش الاسرائيلي بيروت عام ١٩٨٢م، وجعل من سماء المدينة المسالمة كتلاً من اللهب، وكأنها اعياد للميلاد، وكيف قام الطيران الاسرائيلي آنذاك بامطار القذائف وتشرد العائلات والهروب من النيران الى اماكن تقيهم من ان يصبحوا ضحايا همجية عدو طالما حاول ويحاول ان ينال من سيادتهم وكرامتهم.

فلقد جاءت الحرب في لبنان ردة فعل في الكيان الصهيوني على ان الشعب قادر على التضحية والوقوف امام ما يسعى اليه هذا الكيان، وهو النيل من الوجدان العربي على كافة الاتجاهات، لتوسيع مخططه المزعوم.

لقد بدأت دبلوماسية البوارج في اجتياح بيروت عندما كانت حاملة الطائرات (ايزنهاور)، تجوب مياه المتوسط لضرب بيروت وقوفاً بجانب اسرائيل، في زمن خشي زعماء حلف الاطلسي من ان تنهار الامبريالية قبل ان يكتمل مخططها وتنفذ مزاعمها التوسعية في الارض العربية. فرغم كل شيء ورغم كل ما يملك اعداء الامة من اسلحة الا ان ميزان القوى الارجح يبقى دائماً لصالح الشعوب الثائرة، التي تسعى دائماً للحرية والمساواة والعدل بعيداً عن التخلف الذي فرض عليها من قبل اعداء الانسانية.

وعندما نقلب صفحات التاريخ ونعود خطى الى الوراء، نستذكر ما قامت به دول التحالف عام ١٩٥٦ من عدوان على مصر واحتلال شبه جزيرة سيناء حيث كادت ان تحصل المواجهة عبر القارات والمحيطات، عندما انذر آنذاك الاتحاد السوفييتي باشعال حرب، اذا لم تنسحب القوات المعادية لمصر.

ولا ننسى كذلك ان اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل عام ١٩٨١، مما زادت من تجرؤ اسرائيل على غزو بعض الدول العربية المجاورة. ونستذكر مناورات ما سمي بـ (النجم الساطع) في القرن الافريقي في نفس العام وهي اضخم المناورات الامريكية في الشرق الاوسط بهدف التعرف على خفايا الصحراء العربية، استعداداً لاي طارئ يهدد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ان الذي يتابع تسلسل الاحداث في الشرق الاوسط، تتضح له الصورة، ويتمكن من معرفة النوايا الامبريالية بقيادة امريكا، والمتمثلة بعودة حلف شمال الاطلسي الى لملمة صفوفه الآن. واستعداده لضرب العراق مرة اخرى، وفي عودة دبلوماسية البوارج الى الخلجان العربية والصديقة، ويجد فيها محاولة جديدة وبطريقة جديدة، لتغيير الجغرافيا السياسية في العراق واضعاف القوة العسكرية في منطقة الشرق الاوسط باستثناء اسرائيل ولصالحها.

محمد الاصفر محاسنة

الكفاح الوطني التحرري.. والارهاب، خلط مقصود

لا يجادل احد اليوم في ان العنف كظاهرة يعتبر في الحياة قديماً، قدم الحياة نفسها. فمنذ وجد الانسان وهو يمارس العنف ضد اخيه الانسان، وربما كان اول دم اريق منذ فجر الانسانية، عندما قتل قابيل اخاه هابيل، والدليل على ذلك ومع تطور الوعي الانساني، وتكون المجتمعات، ان ظاهرة العنف اتخذت اشكالاً وصوراً اختلفت وتطورت مع تطور المجتمعات نفسها.

ومن الممكن القول ان الحرب المسلحة هي المظهر الاساسي لممارسة العنف في العلاقات الدولية، باعتبار انها نزاع مسلح بين دولتين او اكثر. ينتهي بانتهاء احد الطرفين او انهزام الآخر وخضوعه لشروط الطرف المنتصر.

واذا كانت المجتمعات الاوروبية قد استطاعت عبر علاقات الصراع، ان تقيم نظاماً يدين باستقراره لتوازن القوى الدولية، فان القانون الدولي الذي صيغ في ظل هذه الظروف كان غربي المنشأ، وكان هدفه الاساسي تنظيم العلاقات بين الاطراف الدولية الاساسية المؤثرة في المجتمعات الانسانية. لذلك ظل باقي اعضاء المجتمع الدولي يعتبرون بمثابة شعوب متخلفة، بل واعتبرت ايضاً كثير من المناطق كأراض خلاء بدون مالك. كما قيل في الرواية اليهودية عن فلسطين بانها "ارض بلا شعب لشعب بلا ارض !!".

ومن ثم كان الاستعمار المباشر تجسيداً متطوراً لممارسة العنف الشامل، عن طريق القوى العسكرية لتحقيق الهيمنة والاستغلال.

ان كلاً من الحرب والاستعمار، كأداتين لممارسة العنف تطورتا بشكل مطرد في القرن العشرين، وخاصة اثر نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي رغم عالميتها الا انها لم تختلف عن المفهوم التقليدي للحرب. الا ان ظهور السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل، ادى الى تحول جذري في مفهوم الحرب، وخاصة الشمولية منها. لذلك كان مفهوم اطراف التوازن الدولي يعي ويعرف ان النتيجة الحتمية لأية مواجهة تقوم اليوم هي نهاية الحضارة والبشرية.

وهكذا فان الخوف من الحرب الشاملة دفعت الاطراف الدولية الى نوع من التفويض في ممارسة العنف المنظم. فتطور العلاقات بين الدولتين العظميين من الحرب الباردة الى حالة الوفاق الدولي، ادى الى ظهور ما يسمى "الحرب بالوكالة"، وتزايد الحروب الاقليمية والمحلية، التي اصبحت اهم مظهر لعلاقات العنف بين اعضاء المجتمع الدولي.

اما الاستعمار المباشر، فقد تراجع نسبياً نتيجة تعاظم الشعور القومي في بلدان العالم الثالث، وحصولها على الاستقلال السياسي ولكنه ترك المجال لاشكال جديدة من العنف تهدف اساساً الى تحقيق الهيمنة في ظل نظام دولي سياسي اقتصادي جديد جائر. يقوم على استغلال الموارد الوطنية لبلدان العالم الثالث، والمسيرة التنموية فيها. وقد وظفت لتحقيق هذا المظهر الجديد من العنف ادوات ضالعة تأتي على رأسها الكثير من الاجهزة الرسمية في البلدان الامبريالية والغربية، وحتى الشركات غير الوطنية، وبعض المؤسسات الدولية، مثل صندوق النقد الدولي، والمؤسسات الغذائية الدولية، حتى وصل الامر لتوظيف الهيئة الدولية (الامم المتحدة) في ذلك، كما حصل اخيراً في حرب الخليج الثانية ضد العراق.

لقد اشرنا من البداية الى ان العنف ظاهرة انسانية، وهي في شتى مظاهرها وسيلة في يد القوي للحفاظ على الوضع القائم، وتطويره لمصلحته، كما ان العنف المشروع يعد وسيلة اساسية في يد الضعيف للدفاع عن حقوقه والمحافظة على وجوده.

ومع تأجج النضال المسلح ضد الاستعمار، وضد كل اشكال الهيمنة والعنصرية، اتجه التفكير الغربي والامبريالي نحو اعتبار العنف المتجسد في الارهاب الدولي آفة تتحمل وزرها حركات التحرر الوطني، والقوى الثورية والديمقراطية، في الكثير من بلدان العالم الثالث.

لقد تم الخلط بشكل مقصود بين النضال التحرري الثوري، وبين العمل الارهابي، امام الرأي العام العالمي. ولقد كان هذا الموضوع محور صراع مرير بين بلدان العالم الثالث، والبلدان الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية. وذلك داخل الجمعية العامة للامم المتحدة. ويمكن القول بان المجتمع الدولي حقق على هذا المستوى خطوات تبلورت على وجه الخصوص، في التأكيد على ضرورة التمييز بين نضال حركات التحرر الوطنية ضد الاستعمار والتمييز العنصري، وبين الارهاب.

ولعل من بين المواضيع التي تستأثر بكامل الاهتمام، التصدي (لارهاب الدولة) الذي يمارس اليوم، باعتبار انه الاكثر خطورة من بين سائر مظاهر الارهاب.

ويظهر هذا الشكل بكل وضوح، في ان لا تكتفي الدولة بدعم الجماعات الارهابية، او تمكينها سراً، من تنفيذ عملياتها، بل وتتحول احياناً الى فاعل اصلي.

وتتجه الدول التي تتبنى هذا الاتجاه، مثل الولايات المتحدة الامريكية، ودولة الكيان الصهيوني، الى تبرير هذا النموذج الجديد من العنف.. بممارسة حق الدفاع الذي تعتبره مشروعاً لحماية مصالحها، وتنفيذ الارهاب المضاد.

ولا يشك احد اليوم في ان "الكيان الصهيوني" اصبح اليوم مدرسة عريقة لتنفيذ ارهاب الدولة، بسائر مظاهره، سواء داخل الاراضي المحتلة، او في الخارج، حتى اصبح العنف بالنسبة لهم، تراثاً عريقاً، يمتد منذ ما قبل قيام كيانهم في فلسطين الى الآن.. منذ مذابح ديرياسين، كفرقاسم، قبية، والدوايمة، وصولاً الى صبرا وشاتيلا، وقانا..

وما كان للكيان الصهيوني ان تتاح له فرصة تحقيق اهدافه في تنفيذ ارهاب الدولة داخل فلسطين وخارجها، لولا الدعم اللامشروط، والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية، التي ما انكفت هي الاخرى عن ممارسة ارهاب الدولة الرسمي، بكافة مظاهره، اكان في دول امريكا اللاتينية، او في المنطقة العربية، او افريقيا.

ان تناول موضوع العنف في العلاقات الدولية، وانعكاساته على وطننا العربي ضمن هذا المحور، يهدف بالدرجة الاولى الى مواجهة الضجيج الاعلامي المخيف، الذي يفتعله الغرب، بالصاق تهمة الارهاب بحركات التحرر الوطني، بل والصاقه ببعض الاقطار العربية والاسلامية، مثل سوريا، وايران، والعراق، وليبيا، لتبرير مواقفها العدوانية، بدءاً من التدخل العسكري، وانتهاءً بالضغوطات والحصارات الاقتصادية.

ان تحقيق هدف التمييز بين نضال حركات التحرر المشروع، وبين ظاهرة الارهاب، يتطلب التشهير بالمظاهر الجديدة المختلفة للعنف، الذي يتمثل في ارهاب الدولة الرسمي، والذي يبقى الاكثر خطورة من ارهاب الافراد والجماعات.

احمد ابو سلعوم

الاهداف البعيدة المدى لعمليات التخريب الاقتصادي ضد العراق

تتسمر الانظار على شاشات التلفزيون في أوان او في انتظار الضربة العسكرية على العراق. وقبلها وبعدها نستفيض في تحليل الاهداف السياسية للهجمة على العراق: فرب قائل منا انها تستهدف تجزئته او تفتيته من اجل اتمام السيطرة على مقاليد الامور في المنطقة. فيزيد بعضنا بان الهدف هو السيطرة على النفط العراقي وباقي ثروات العرب. ويضيف آخرون ان المراقبة الدائمة ومنع التسلح العراقي المتطور، كهدف مستقل عن اسقاط النظام، يقصد منه امريكياً ابقاء ميزان القوى مائلاً لمصلحة "اسرائيل" في المنطقة الى الابد. وبالتالي فان النموذج نفسه سوف يطبق بالضرورة، على باقي الدول العربية وايران لتحقيق نفس الهدف.. وهكذا !!

وقد تكون كل هذه التحليلات صحيحة، وغيرها تحليلات كثيرة لم تجمل هنا، ولكنها تصب في خانة تمحيص وكشف المخططات الاستعمارية - الصهيونية ضد المنطقة، والتي يقف العراق عقبة كأداء في طريق تحقيقها، فاستحق عليه دفع ثمن بطولته في ظل الظلم الدولي الجديد.

بيد ان بعض ما تفعله حكومة الولايات المتحدة والصهيونية العالمية بالعراق يتعلق بمخططات ابعد مدى واشد خطورة، لانها تستهدف حل النسيج الاجتماعي وتدمير الانسان العراقي.. وهذا مالا ينال القدر الكافي من اهتمامنا، لان مفعوله ابطأ، ولو كان اثبت وابقى. فهو في اية لحظة راهنة يظل اقل دراماتيكية وشداً للانظار من حاملات الطائرات، او من اذرع الجوع والمرض وهي تحصد بمنجل الموت الاخرس زهرة اعمار آلاف الاطفال العراقيين.

ولكن من اخطر جوانب الهجمة على العراق قد يكون الآثار الاجتماعية والاخلاقية بعيدة المدى للحرب الاقتصادية ضد الشعب العراقي.

ومن مظاهر ذلك مثلاً قيام المندوبين الامريكي والبريطاني في لجنة مراقبة العقوبات، وهي اللجنة المخولة باقرار عقود استيراد الغذاء والدواء الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، بالمماطلة والتأخير في اقرار هذه العقود شهوراً عدة. وهذا غير المماطلة والتأخير المتعمدين بالسماح بادخال الغذاء والدواء المدفوع ثمنهما، حتى ان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك صرح مؤخراً ان العراق لم يتسلم حتى الآن الا ٥٢٪ من المواد المتفق عليها من المرحلة الاولى، ولا شيء تقريباً من مواد المرحلة الثانية (الاتحاد الاماراتية في ١٢ فبراير ٩٨).

وكانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. إيه)، قد قامت في بداية التسعينات بطبع ٢٥ مليار دينار عراقي في نفس المطابع التي كان العراق قد طبع دنانيره فيها في اوروبا. ثم قامت الوكالة من خلال بعض الخونة والساقطين في الشمال وغيره، بتوزيع هذه الدنانير بهدف تحطيم الاقتصاد العراقي. والمعروف في علم الاقتصاد، ان زيادة كمية النقد في التداول بدون زيادة مقابلة في كمية السلع والخدمات المنتجة، يؤدي الى التضخم او ظاهرة ارتفاع معدلات الاسعار المزمنة. وهذا يؤدي بدوره الى انخفاض القوة الشرائية للدينار. وهذا يعني فيما يعنيه، ان المداخيل الشهرية او مدخرات العراقيين في البنوك تفقد الكثير الكثير من قيمتها. وبالتالي، بامكاننا الاستنتاج ان قيام الـ (سي. آي. إيه) بطبع وتوزيع المليارات من الدنانير العراقية يؤدي بشكل مباشر الى افقار الشعب والذي يهمنا من المثلين الواردين اعلاه، وغيرهما امثلة كثيرة، انهما يستهدفان المواطن العراقي بالذات اكثر مما يستهدفان النظام واجهزته، بدون الانكار ان لهما تأثيراً غير مباشر على استقرار النظام ايضاً.

وبيت القصيد هنا هو ان عمليات التخريب الاقتصادي، والتي مازالت تقوم بها لجنة مراقبة العقوبات، وغيرها الكثير، لا تستهدف استقرار النظام فحسب، بل تستهدف بدرجة اكبر تدمير النسيج الاجتماعي وجوهر المواطن العراقي.

فمن جهة يؤدي نقص السلع والخدمات المطروحة في الاسواق بالضرورة، الى انتشار السوق السوداء، كما رأينا في الدول الاشتراكية سابقاً. وفي المجتمعات الرازحة تحت وطأة الحروب كما كان لبنان او غيره. والسوق السوداء تنتج طبقة طفيلية من التجار والمهربين والمجرمين الصغار والكبار الذين يغلبون همّ الاستفادة من الازمات التموينية لتحقيق الربح الاقصى على اي هم آخر. فهؤلاء ينتجون بالتعريف ثقافة غير وطنية، لانها ثقافة الربح السريع والانتهازية الجشعة. ولا نستطيع ان نفهم موقف العراق من المهربين من حيث المبدأ الا من هذا المنظار، هذا دون الدخول في الجدل الذي قام في الاردن حول الطريقة المثلى للتعامل مع هؤلاء المهربين، لان هذا موضوع آخر.

من جهة اخرى، فان افقار الناس ودك مدخراتهم وتهزيل القوة الشرائية لاجورهم، ومن ثم تأخير وتقليل كميات الغذاء والدواء المتوافرة، مما يؤدي حسب قانون العرض والطلب الى ارتفاع اسعارها. كل ذلك يدفع الانسان العراقي دفعاً للتخلي عن القيم الاخلاقية والحضارية والدينية المتوارثة، عوداً الى همجية العصور الاولى تحت وطأة غريزة البقاء. ومتى انتشر البغاء والعهر وبيع العرض، يهون بيع الوطن. فمن ثنايا البطالة والفقر والحصار، يعمل الغرب والصهيونية العالمية على نشوء عقلية تدمن تعاطي الفساد وتستخف كل المثل الاجتماعية او الوطنية او القومية او الدينية.

وفي اتون كل هذا التخريب الاقتصادي والاجتماعي المدروس جيداً، تتفاقم حدة الصراعات والتنافس بين الافراد والفئات الاجتماعية. فيزداد العنف الداخلي سواء من حيث احتمال ارتفاع معدلات الجريمة العنيفة او من حيث احتمال ازدياد التوتر الطائفي او الاثني. ومن المعروف ان العدوانية والتنافس يزدادان مع شح الموارد. كما كانت القبائل العربية تتطاحن على الماء والكلأ في الجزيرة العربية. والنتيجة بالنسبة للعراق ستكون محاولة فرط العقد الاجتماعي واللحمة الداخلية والتضامن الوطني، وصولاً الى تسعير المذبحة.

وكل ما سبق ذكره يعني ان العراق كمجتمع وكمواطن يتعرض لعملية تدمير امريكية وغربية وصهيونية مدروسة، تهدف لا الى تحقيق مآرب سياسية استراتيجية آنية فحسب، ولكن الى ضرب الشعب والحضارة التي تفرخ امكانيات النهوض المستقبلية. وهذا يفرض علينا جميعاً، كافراد واحزاب ونقابات ودول، ان نقف مع العراق الصامد لاسقاط الحصار الآن وفوراً، وان لا نسمح للهزيمة ان تتسلل الى نفوسنا كما لم يسمح العراق حتى الآن للمخطط الخبيث ضده ان يحقق اهدافه الاستعمارية.

ابراهيم علوش

لمصلحة من هذا التأزيم ؟!

هل من مصلحة الاردن ان يجري ما جرى مؤخراً في معان !! وهل من مصلحة الاردن ان يقتل ويجرح ابناؤه وتدمر المرافق الحيوية في بعض مدنه ؟

الشعب الاردني يحمل المسؤولية للحكومة وللمعارضة على حد سواء. فالشعب اقرب الى نظامه ووطنه، واحرص على امن الوطن واستقراره وعلى مكتسباته من الطرفين الحكومي والمعارض.



د. تيسير عماري

المطلوب في الظروف الصعبة والحرجة. وفي زمن الغيوم السوداء، هو الحكمة والتعقل وعدم الانفعال.. والمفترض في التصريحات التي تطلق من هنا وهناك ان تكون في منتهى الدقة والحرص. فلا تترك اي مجال للتحريض والتهويش والغشبرة وغيرها.

نحن نعرف ان الازمة العراقية الحالية اكبر من حجم الاردن. واكبر من كل الدول التي تكبر الاردن ! ولكن تستطيع الحكومة ان تخاطب المعارضة وتعالج الاوضاع بطرق اخرى. كذلك على المعارضة ان تتفهم الامر وتخاطب الحكومة وتعالج الامر بطرق اخرى.

لسنا بحاجة الى استيراد ازمة العراق الى بلادنا. ولسنا بحاجة في هذا الظرف الحرج والدقيق الى الغشبرة والفتن والجراح. فنحن بأمس الحاجة الى النظام والهدوء ورص الصفوف وتماسك جبهتنا الداخلية، حفاظاً على مصلحة الوطن اولاً وآخراً.. فالمسؤول يذهب مهما كان كبيراً والمعارض يذهب مهما كان كبيراً اما الوطن فهو الباقي.

المطلوب الآن الحكمة والتعقل وتهدئة النفوس وعدم تأزيمها.

ولا داعي للتشنجات والاعتقالات والتصريحات من هنا وهناك. فاللعبة اكبر منا !!

المطلوب تهدئة اللعبة بين الحكومة والمعارضة. فستمر هذه الازمة باذن الله. وتمر السحابة السوداء، ولكن يجب ان تعالج الامور هذه المرة بكل ابعادها، ومن اساسها.

يجب علينا ان نعيد ترتيب امورنا الداخلية.. الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها. ودراسة ما جرى بكل جرأة وطرحه. وعلى اصحاب المسؤولية ان يستمعوا الى الجميع بلا استثناء..

الاردن عام الفين ليس الاردن هو في الخمسينات !! والناس عام الفين ليسوا الناس في الخمسينات. فالصحون اللاقطة موجودة في كل بيت. والعالم اصبح بحجم زاوية في اكثر الغرف تواضعاً وصغراً !! فاما ان ندخل القرن القادم بالهجيني !! واما ان نبني هذا الوطن بالمؤسسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصحيحة والعصرية.

والى ان نلتقي.

روجيه جارودي وقضية فلسطين

الكاتب والمفكر الفرنسي الكبير، روجيه جارودي، يحمل حملة شعواء، منطقية وعادلة، على امريكا واسرائيل ويقول : (انه مستعد لدخول السجن للدفاع عن قناعاته).

ويقول ايضاً : (ان اسرائيل ليست دولة يهودية، وانما صهيونية، وان فلسطين ليست ارض ميعاد، وان قادة اسرائيل صهاينة ملحدون لا دين لهم وكل الاديان من اسرائيل براء، وان على العرب ان يتحدوا لمقاومة الاحتلال الصهيوني الامريكي).

ان جارودي يضع امريكا مع اسرائيل، شركاء في كل شيء في الاقوال والافعال، من البداية حتى النهاية، ويقول صراحة، (يجب اجلاء اليهود والمهاجرين منهم عن الارض الفلسطينية).

جارودي هذا، ليس انساناً عادياً كغيره من الكتاب والمفكرين، وانما هو مدرسة قائمة بذاتها، له مؤيدون في كل انحاء العالم، انه طبيب مجتمع ومهندس عقول، رسالته دينية ودنيوية معاً، مدرك للحقيقة، ويوجهها الى العالم كله.

وعندما كنت في بودابست عام ١٩٧٢، حاورت شيوعيين يهوداً عن قضية فلسطين وقلت لهم : (ان اسرائيل ليست يهودية ولا اشتراكية، وانما صهيونية وتأييدكم لاسرائيل، يعني تأييدكم للصهيونية، وبالتالي فانتم لستم اشتراكيين وانما صهاينة).

لقد كتب الصهيوني الامريكي (ن.سركن) قبل حوالي ١٠٠ عام في مؤلفه الشهير: (ان من الحكمة الجمع بين الصهيونية والاشتراكية، اذا كانت تهدف الى قيام اسرائيل)، وقال (انه من الضرورة، ان تتزاوج الصهيونية والاشتراكية، وذلك لمصلحة المشروع الصهيوني).

وقد سألتني فتاة في عمر الورود، عن ماهية قضية فلسطين، فقلت : (وطن احتله الآخرون، فلو جاءكم الغرباء واحتلوا دياركم وطردوكم منها ماذا تفعلون ؟) قالت : (نقاومهم بكل السبل، حتى نخرجهم منها ونعود اليها). قلت : (وهذه هي قضية فلسطين).

فتحية والف تحية لجارودي على موقفه الصريح والجريء وتضحيته بذاته في سبيل الدفاع عن الحق، وتحية لأمثال جارودي الذين يقولون الحق ولا يخشون لومة لائم، وليت اصحاب القضية، واعني القياديين ان يكونوا كذلك.

حامد الشريف

رباعية
ترنيمة المجد

إطلالة المجد في أرجاء موطننا
تطل ترنو لماض كان مؤتلقا
أيام كنا وكان الغير في عمه
والعرب في الأوج ظل الغرب منغلقا
هذي الديار سيأتي يوم عزتها
والقدس جذلى بلقيا الأهل عز لقا
وسوف يطلع فجر لا مثيل له
تطهر الارض من رجس بها علقا

احمد محمد خلاد

احلام هيرتزل

منذ مئة عام اصدر ثيودور هيرتزل كتابه (الدولة اليهودية)، الكتاب الذي شكل احلام هيرتزل اولاً، ومن ثم أثر على تطور الفكر الصهيوني، رغم ما يعانيه الكتاب من مشاكل اسلوبية وفكرية ولغوية. كما ان هيرتزل الذي يصنف دائماً بانه احد المشاركين في الجدال الادبي في زمانه لم يكن تلك الشخصية الكاريزمية، التي تجمع حولها الانصار. فالكتاب عند صدوره تعرض للكثير من النقد من قبل المفكرين اليهود، حيث اعتبروا ان هيرتزل يريد اقامة حكومة قبل قيام الوطن.

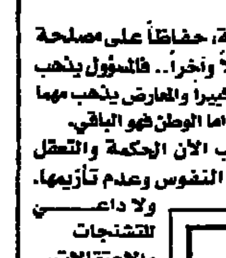
وفي المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد بعد سنة من صدور كتابه، اضطر هيرتزل للتخلي عن مصطلح دولة الى (وطن) يجمع شتات اليهود في العالم، ومع انه لم يكن متأكداً اين سيقع هذا الوطن، الا انه اراد ان يقيم احلامه حول الازمة اليهودية المتعاظمة في اوروبا ويبحث عن حلول لها. وقد قيل ان محاكمة الضابط الفرنسي اليهودي (دريفوس) الذي اتهم بتسريب معلومات الى الالمان، كانت وراء تسريع هيرتزل في اصدار كتابه، حيث تصاعدت المشاعر المعادية لليهود في فرنسا واوروبا، وصارت هذه الموجة تعرف في الادبيات الصهيونية بمعاداة السامية، العبارة التي لا زالت تستخدم حتى اليوم لوصم من ينتقد او يتعرض لليهود بالعداء للسامية، والتي اصبحت مثل السيف المسلط على كل مفكر يريد مراجعة التاريخ وقراءته بصورة علمية، لا لسبب الا لانه انتقد الشعب المختار الذي يعتم صورته عن الاغيار والآخرين.

رغم ان كتاب هيرتزل كما اسلفنا لم يلاق الاهتمام الكبير في الاوساط اليهودية، حتى تلك الاوساط التي عوّل عليها هيرتزل وهم يهود اوروبا الشرقية، الا ان تراثه لا يزال واضحاً في اسرائيل اليهود حيث الخلاف بين الاطراف السياسية حول مفهوم الامن (للدولة اليهودية) او (دولة يهود) وعلاقة ذلك بالسلام، وهل السلام وسيلة للأمن ام ان الامن وسيلة للسلام، وهي اسطورة لا زالت تعمل في الوعي الاسرائيلي الباحث عن صورته الغربية في اوروبا سابقاً، واليوم على الارض التي كانت لشعب يعيش في منافيه.

تحتفل الحركة الصهيونية إذن بالكتاب الذي شكل احلامها رغم معارضتها لبعض طروحاته ولا زالت تخطط لمستقبل يبدو غامضاً في ارض غريبة عن وعيها.

احمد البشتاوي

من سرق الديك



هدى ابو غنيمة

لا بد من بصيص ضوء لمن يبحث عنه وسط الظلام بعيني طفل.

وسط ركام كل ما يسطح الوعي ويبلد الاحساس، تتألق مسرحية "حلم مسرح" بنص ابداعي متميز، كتبه الفنان "جميل عواد" واخرجته الفنانة "جولييت عواد" برؤية ذكية شفافة، وحرفية متميزة بلغت غاية الفن الهادف، عبر عفوية الاداء لمجموعة متميزة من طلاب وطالبات "المدرسة الوطنية" على مسرح المركز الثقافي الملكي.

تفتتح المسرحية بمشهد نرى فيه الاطفال ملتصقين بالارض ثم ينهضون تباعاً ليغنوا مع صياح الديك "إحنا ولادك يا عمان، من رحم الارض طلعنا". ثم يتبادلون حواراً عفوياً بسيط الصياغة عن الديمقراطية والارض والوطن وحقوق الانسان والحضارة، التي حمل مشعلها ابناء هذه الارض العربية منذ فجر التاريخ الانساني.

وينتهي الحوار بنوم الاطفال ليصحوا في اليوم التالي في وقت متأخر، وقد اكتشفوا ان ديكهم الذي يوقظهم فجر كل يوم قد سرق.

وليكتشفوا بعد نقاش حاد واتهامات متبادلة، ان قوى غريبة قد سرقته ومزقت الارض الواحدة التي جمعتهم، وقسمتهم الى مجموعات لا رابط بينها سوى خضوعها لسلطة تلك القوى، والموافقة على استئثارها بخيرات الارض.

وعندما يطالبون بالديك الذي يوقظهم كل صباح يوزع الغرباء على كل مجموعة ديكاً معدنياً لا صوت له. فيرفض الاطفال الديوك المزيفة، مطالبين بديكهم الحقيقي، ويعودون الى العراك وتبادل الاتهامات بسرقة الديك.

ويتدخل الغرباء لفض الخلاف موحين للاطفال بان ما يبحثون عنه هو في صندوق مفتاحه مرهون بموافقة الغرباء، وقبول الاطفال بالاستكانة والنوم. ويفيق الاطفال في اليوم التالي في وقت متأخر ليكتشفوا ان ما حدث كان كابوساً، حسب كل منهم انه يراه لوحده وينتهي "حلم مسرح" بحوار يبتهل فيه الاطفال ان لا يكون ما رأوه سوى كابوس مزعج وينشدون للارض والوطن.

مهما اجتهدت في تقديم الفكرة يبدو اجتهادي ناقصاً، في غياب المؤثرات الصوتية والضوئية وايقاع الحوار والحركة المسرحية. ولست بصدد الدعاية للمسرحية بعد ان انتهت عروضها، علماً بان اسماء الفريق المبدع بدءاً بالمدرسة التي تبنت هذا العمل المبدع وكاتب النص ومخرجته ارفع من الحاجة للدعاية. فالعمل قد قدم نفسه وفرض حضوره على وجداننا لينتزع اكثر من تحية، ولقد فرض حضوره وتأثيره على وجدان اصغر مشاهديه واقلهم خبرة ووعياً بالواقع.

وحسب هذا العمل المسرحي نجاحاً انه دفع الاطفال الى طرح سؤال اوسع افقاً من انفعالهم ... والذي يعمق من اسئلتنا الملحة المعرفة. السؤال هو: من سرق الديك ؟؟

استنساخ

مهداة الى الشاعر محمد جمال طحان

البوح كلام..
والكلمات زهيرات تسبح في الملكوت..
وعذابي بك بوح الصرخات..
وشجوني سكوت..
بك احمي شروق النفس..
تتفتح مثل الجرح المترقب
ازرع احلامي الثكلى
تحت مناخ عبيرك
استوطن جسدك
ارحل في مجرى الدم..
ادخل عند ينابيع الشهوة
اكتشف مكمن وجعك
وعند مواجهة الكشف
احقق من نفسك
أحسس.. هذا الرجل القابع في تكويني
يشبه صرخة حلمي الأسر..
هذا الرجل الرابض ابداً
يشبه شكل الالوان البراقة
فتحقق ما شاء خيالك..
ولتدخل اجساد نساء الكون..
امرأة واحدة تبقى الانثى
وجميع من يأتي بعدي
استنساخ

وفاء جابر - الاسكندرية



[redacted]

هكذا من الأحمل

لا تعلقوا اوزاركم على مشجب الغير

بهجت ابو غربية

من المتفق عليه ان اية حكومة في اي بلد تعتبر المسؤول الاول عما يجري في بلدها، ان خيراً وان شراً، فاذا تحقق الانتعاش الاقتصادي والرخاء لها ان تدعي مسؤوليته بحق. واذا كان الركود الاقتصادي والفقر فهي تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية عنه.. اذا كان الامن، لها ان تفخر بمسؤوليتها عنه، واذا اضطرب الامن فهي ايضاً المسؤول الاول عن ذلك مهما حاولت التنصل والقاء المسؤولية على الغير.

منذ تسع سنوات جرت في الاردن هبة شعبية عرفت (بهبة نيسان) انطلقت من معان وامتدت بسرعة الى عدة محافظات، جرت خلالها اعمال عنف، وتحملت يومها الكرك ومعان والطفيلة بخاصة ثقل اجراءات الحكومة. ليس ذلك فقط بل فتشت الحكومة عن مشجب تعلق عليه مسؤوليتها: فنسبت اسباب الاضطراب الى تحريض جهات خارجية مع اشارات الى اتهام السعودية بذلك ولم تكلف نفسها بالبحث او بالاعتراف عن الاسباب الحقيقية التي هي المسؤول الاول عنها.

وعندما رفعت الحكومة اسعار الخبز اضعافاً مضاعفة، ضاربة عرض الحائط بمعارضة الناس، والاحزاب والنقابات والصحافة وحتى انصارها في مجلس النواب، وانفجرت مسيرات شعبية للاحتجاج هنا وهناك حملت الحكومة مدينة الكرك مسؤولية ما جرى. ليس ذلك فقط، بل تفتقت قريحتها عن تعليق المسؤولية هذه المرة على العراق، واثارت للتغطية على مسؤوليتها ضجة اعلامية شغلت بها الرأي العام مدعية ان احد قادة حزب البعث هدد باحراق عمان او انه كان ينوي ذلك، واعتقلته وهو من اخلص الناس لعمان وللوطن العربي بعامة.

وها هي المسألة تتكرر للمرة الثالثة في هذه الايام بمناسبة انطلاق الجماهير في مسيرات تضامنية مؤيدة للعراق الشقيق، واحتجاجاً على الحشد العسكري الامريكي المجنون الذي يهدد شعب العراق بحرب ابادة وتدمير، ويهدد جميع المنطقة بسوء المصير.

وكان من المنتظر ان تجري المسيرات بكل انتظام، على غرار ما جرى من مسيرات عديدة يوم حرب الخليج، في عمان وغيرها، الا ان الحكومة تعاملت مع مظاهرة عمان بعنف غير مسبوق حين دخل رجال الامن الى داخل المسجد الحسيني يلاحقون المصلين، وينهالون عليهم بالضرب بالهراوات الغليظة بكل عنف على الرغم من ان الجماهير لم تحاول الدفاع عن نفسها.

وتستخدم الحكومة العنف مرة ثانية في معان، ويحصل الانفجار، وكالعادة حاولت الحكومة التنصل من مسؤوليتها عما جرى في معان، واحتارت على من تلقي المسؤولية بعيداً عنها، فاتهمت (المندسين) و(المحرضين)، و(الجهات الاجنبية) واخيراً استقر رأيها على اتهام المناضل ليث شبيلات محاولة تحميله مسؤولية ما جرى في معان، وقامت بحملة اعلامية لتستعدي الرأي العام على ليث شبيلات، متجاهلة مسؤوليتها اولاً واخراً، وتتبع ذلك بفرض منع التجول وتقطع الكهرباء وغير ذلك.

الانفجارات الشعبية لا تحدث صدفة، او بتحريض شخص او حتى دولة اجنبية.. الانفجارات الشعبية تحدث نتيجة احتقان المشاعر وتراكم المرارات جراء عدم حل المشاكل التي يعاني منها الشعب، ونتيجة قيام الحكومة باجراءات وانتهاج سياسات لا يرضى عنها الشعب مما يسبب هياج المشاعر والاحتقان الشعبي الذي تتجاهله الحكومة وتمعن في تجاهله، وتصم آذانها عن الاستماع الى كل من ينتقدها، او يلفت نظرها الى خطورة تحدي المشاعر الشعبية وكبتها. وتمضي في فرض ما لا يقبله الشعب.

الحكومة مسؤولة عن مشاكل الغلاء والبطالة والفقر الذي يسحق الجماهير، وعن العجز في معالجتها.

الحكومة مسؤولة عن ازدياد الهوة بين الاغنياء والفقراء وتآكل الطبقة الوسطى.

الحكومة مسؤولة عن الفساد المالي والترهل الاداري.

الحكومة مسؤولة عن فرض الضرائب الباهظة ورفع الدعم عن الخبز والسلع الضرورية للجماهير.

الحكومة مسؤولة عن كبت الحريات العامة وسن قوانين تحرم الشعب من حقوقه الطبيعية وحرياته الدستورية كقانون انتخاب مجلس النواب، وقانون المطبوعات والنشر. وهي مسؤولة لذلك عن مقاطعة انتخابات مجلس النواب، والتعامل مع احزاب المعارضة بشكل عدائي.

الحكومة مسؤولة عن تردي علاقات الاردن مع الدول العربية، وتعزيز علاقاتها مع دولة العدو الصهيوني.

واخيراً وليس آخراً فان الحكومة مسؤولة عن التبعية للسياسات الامريكية - الصهيونية المتمثل في عقد معاهدة وادي عربة، والاتفاقات التي ترتبت عليها، وبالتالي عن فتح ابواب الاردن للعدو الصهيوني، الطامع في ارضها، المهدد لوجود الشعب ومستقبل اجياله، وتعريض البلاد والعباد للخطر.

الشعب يشعر بخطورة السياسات الاردنية في علاقاتها مع دولة العدو الصهيوني، واستقبال قادتها المجرمين في حق شعبنا استقبال الاصدقاء. كما يشعر بخطورة ما يجري من مناورات عسكرية مع قوات الولايات المتحدة التي دمرت العراق ولازالت تهدده. كما يشعر الشعب بخطورة اشتراك الاردن في المناورات العسكرية البحرية مع دولة العدو وتركيا والولايات المتحدة.

هذا وغيره كثير هو الذي ادى الى الانفجار الشعبي في معان وغير معان، والحكومة تتحمل مسؤولية ما حدث، وليس ليث شبيلات او المعارضة او (المندسين). واعتراف الحكومة بمسؤوليتها عن ذلك هو اول الطريق للعلاج، فلا يجوز للحكومة ان تعلق اوزارها على مشجب الغير، وتعالج الامر بفرض منع التجول واجراءات التفتيش والاعتقال.

على ضفاف المجد

بقلم : فهد الريماوي



يحدث ان ينتصر الكف على المخرز، واللحم على السكين، والحق على الظلم، والصبر على الغطرسة، والخطوة على المسافة، والفقر على البطر، والسراج على العتمة، والشراع على العاصفة، وقوة الارادة على ارادة القوة.

يحدث ان ينتصر العراق الجائع على امريكا الجامحة، والجماهير العربية العزلاء على البوارج الغربية الهادرة، والفئة القليلة المؤمنة على جموع الكثرة الكافرة، والهمس الدائر فوق سجادة صلاة على الهزيم الطالع من "رعد الصحراء".

يحدث ان تنتصر حكمة كوفي عنان على حماقة بيل كلنتون، وارادة الامم المتحدة على عربدة الولايات المتحدة، وابتسامة اغصان الزيتون على زمجرة حاملات الطائرات، ومنطق الحب الفرنسي على عقدة الحقد الانجليزي، وصيحة الشارع العربي على حشود الغربان الامبريالية.

في اضعف حالاته انتصر التضامن العربي على التهديدات الامريكية.. انتصر المنطق القومي على جحافل الخطر، واثبت ان المواقف العربية الموحدة، او حتى المتقاربة، هي اساس القوة، وعامل البقاء والارتقاء لهذه الامة.

من جديد يثبت ان العمل العربي الموحد هو الحل.. يثبت ان ترتيب البيت العربي الداخلي هو السبيل القويم والصراط المستقيم نحو حاضر كريم ومستقبل واعد.. يثبت ان وحدة الشارع العربي هي التي ارغمت كلنتون على توجيه خطاب خاص للعرب، وهي التي شجعت فرنسا وروسيا والصين وغيرها على رفع صوتها في وجه لندن وواشنطن.

من جديد تثبت هذه الامة قدرتها على الصحوة.. قدرتها على الصمود والتصدي.. قدرتها على بعث الحياة من قلب الرماد.. قدرتها على وأد الخلاف ورفع راية الوفاق.. قدرتها على احياء تراثها النضالي، وتفعيل تاريخها العنيد المجيد.. فالامة العربية ليست طارئة على الجغرافيا والتاريخ، وليست ملفقة او مصطنعة او مستوردة - شأن امريكا - من اربعة اقطاب الارض.

قبل بضع سنوات انهزم العراق القوي لان جزءاً من امته لم يكن معه.. واليوم انتصر العراق الضعيف لان جزءاً من امته لم يكن عليه.. فالامة هي الفيصل، وموقفها هو الاساس.. ولعل اول عبقريات جمال عبد الناصر هو ادراكه المبكر لهذه الحقيقة، وتوظيفه لها في معاركه المتواصلة ضد الاستعمار والصهيونية.

ربما لهذا السبب يتعين علينا ان ندعو ليل نهار لمعاودة احياء التضامن العربي، وتنشيط الوعي القومي، وتشجيع الجماهير على مواصلة صحوتها باتجاه العمل الوحدوي، والعودة مجدداً الى ميادين النضال.

ربما لهذا السبب يتعين علينا الدعوة الدائبة لعقد مؤتمر قمة عربي في اقرب وقت، وبحضور كل الاقطار العربية دون استثناء، وبغرض اجراء اوسع حركة مصالحة ومصارحة بين جميع القادة العرب، تمهيداً لاعادة بناء النظام العربي الجديد، ووضع استراتيجية العمل القومي للقرن الحادي والعشرين.

ما جرى على صفحة الشهر الماضي كان اكثر من صحوة عربية.. شعبية ورسمية، فقد شعرنا جميعاً ان السكين الصهيوني القابع في اليد الامريكية قد اقترب كثيراً من الحلقوم العربي.. شعرنا ان العراق قد يكون الضحية الاولى ولكن ليست الاخيرة.. شعرنا ان كلنتون - نتنياهو مجرد ثنائي حفيد لسايكس - بيكو.. شعرنا ان المسألة "مش رمانة ولكن القلوب مليانه" والمخططات التآمرية جاهزة للتنفيذ.

لقد ادارت القيادة العراقية معركتها بذكاء، فيما استجابت الامة لها بكل تقدير ووفاء.. وقفت معها كل العواصم العربية باستثناء واحدة او اثنتين ليستا في العير او النفير.. وقفت الى جانبها كل الجماهير العربية، بصرف النظر عن اية خلافات او ملاحظات.. وقفت في صفها قطاعات واسعة من الشعوب الاجنبية التي لعنت الغطرسة الامريكية، وايدت حق العراق في رفع الحصار.

لا بديل لبغداد عن مواصلة خط الانفتاح على امتها، والتنسيق مع مختلف العواصم العربية والاسلامية.. اما "بيت القصيد" فهو التلاحم مع دمشق، والعمل منذ اليوم على تأسيس دولة "الهلال الخصيب" كمقدمة للدولة العربية الواحدة.

رب ضارة نافعة، فقد ادت التهديدات الامريكية الى فتح مجالات التعاون السياسي - بعد الاقتصادي - بين دمشق وبغداد، ولقد فهم العالم بأسره معنى الرسالة التي اطلقها الرئيس حافظ الاسد حين استقبل لاكثر من ثلاث ساعات، وزير الخارجية العراقي الذي تعمد استهلال جولته العربية بزيارة العاصمة الاموية.

بعد اليوم يتعين دفع عجلة التقارب والتكامل العراقي - السوري الى الامام، بعيداً عن اية حسابات صغيرة، او حساسيات سابقة، فالاولى ان نشخص بابصارنا نحو المستقبل الطالع من ثنايا قرن جديد، وان نركز اهتمامنا على المستجدات والتحديات القادمة والمتعاظمة.

مبارك انتصارك يا عراق، فقد اصبت جملة عصافير بحجر واحد.. عدت مجدداً الى داخل البيت العربي.. وقربت يوم رفع الحصار الجائر.. وباعدت بين امريكا والامم المتحدة.. واسهمت في تحقيق انجاز مهم غير واضح بعد ولكن سيكون له ما بعده، الا وهو فك الارتباط بين اللوبي الصهيوني وبين الرأي العام الامريكي الذي عبر عن نفسه جزئياً في جامعة اوهايو، امام الثلاثي الصهيوني.. اولبرايت - كوهين - بيرغر.

من نصدق ؟

د. همام سعيد

الحكومة على لسان وزير الخارجية هشت وبشت لاستقالة (ياتوم) رئيس الموساد، وفسرت استقالته بانها رد على العملية الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس القائد خالد مشعل، ومكافأة على هذه الاستقالة قررت الحكومة استئناف التعاون مع اسرائيل، حيث سيواصل مكتب الموساد في عمان نشاطه السلمي !! الانساني من غير (الترنشنال أبت) لا سيما ان الموساد معروف باخلاقه الحميدة وسلوكياته الطيبة !! كما حدث في سيناء ومالطا !!

هل وصل الامر بالحكومة الى هذا الحد من استغفال الناس ؟ وهل تعتقد الحكومة ان الناس يصدقونها فيما تقول ؟؟

لقد جاءت استقالة ياتوم بعد تقرير لجنة (شحتوين) الذي اعطى الحق للموساد في مطاردة اعداء اليهود في كل مكان بغض النظر عن اية معاهدة او اتفاقية !! وهذا يجعل الرأي العام في الاردن لا يقبل بيان الحكومة وتفسيرها ثم النتائج التي توصلت اليها، وانما يقول الرأي العام : ان اقالة (ياتوم) لانه فشل في المهمة ولم يتمكن من الاجهاز على خالد مشعل، والمطلوب رئيس جديد ينجح في المهمات الارهابية والاجرامية. ولقد اتفق الليكود والعمل على هذه السياسة، و(بيريز) الحمائمي لا يقل عن (نتن ياهو) في هذا !!

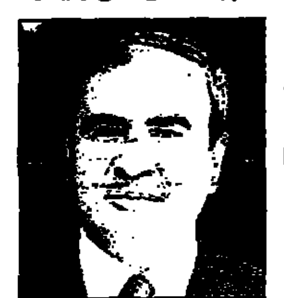
والاغرب والاعجب ما جاء على لسان (بيريز) من انه استغرب موافقة الاردن على فتح مكتب للموساد في عمان، الامر الذي لم تقبل به دولة من دول العالم !!

وبذلك تكون الحكومة اليهودية قد عاقبت (ياتوم) على فشله في اكثر من مكان، وتكون الحكومة الاردنية قد كافأت الحكومة اليهودية على اجرائها الجريء الذي لا يعرف (لحية ممشطة) عندما يتعارض هذا الامر مع امن اليهود وتحقيق اهدافهم.

والسؤال الاخير : لماذا يتحمل جميع الفاشلين في العالم نتائج فشلهم فيستقيلون او يقالون الا في بلاد العرب حيث يكافأ الفاشلون بالثناء العاطر والمقام الفاخر والمال الوفير ؟!

أليس لهذا الليل من آخر ؟

المصري يزور اليمن تلبية لدعوة من رئيسها



غادر طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق عمان يوم امس متوجهاً الى صنعاء في زيارة تستغرق اسبوعاً، تلبية لدعوة خاصة تلقاها من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وسيلتقي المصري خلال زيارته التي تصحبه فيها عقيلته، بالرئيس صالح وعدد من كبار المسؤولين اليمنيين.

٣ طلبة بكلية العلوم يبدأون اضرابهم عن الطعام

يبدأ اليوم ثلاثة من طلبة كلية العلوم في الجامعة الاردنية اضراباً مفتوحاً عن الطعام امام مبنى عمادة الكلية احتجاجاً على تدخل رئاسة الجامعة في الحد من صلاحيات مجلس الطلبة، وتدني حرية التعبير المتاحة للطلبة في الجامعة، وتهديدات الطلبة بالانذارات والفصل في حال قيامهم بأي نشاط طلابي مشروع لا ترضى عنه رئاسة الجامعة.

وكانت عمادة كلية العلوم قد وجهت انذارات اولية ومزدوجة لكل من حمزة حسنات، وعبد الرحمن مطر، وايهاب اسعد، وجميعهم اعضاء في لجنة طلبة كلية العلوم لعرضهم فيلماً عن يحيى عياش اواسط كانون اول الماضي.

ومن المقرر ان ينتقل الطلبة الثلاثة الى مبنى رئاسة الجامعة، واذا ما تم منع وسائل الاعلام من الدخول للحرم الجامعي، او تم الضغط عليهم لتفريقهم، فانهم سينقلون مكان اضرابهم المفتوح الى خارج الجامعة مقابل الباب الرئيسي.

وسيوجه الطلبة رسائل تشرح مطالبهم ومعاناتهم الى لجنة الحريات في مجلس النواب، والى النقابات، والاحزاب والمنظمات الانسانية المهتمة بحقوق الانسان.

ويطالب الطلبة المضربون عن الطعام بالغاء الانذارات التي اتخذت بحقهم واحترام رئاسة الجامعة للنظام الداخلي لمجلس الطلبة الذي يعطي الحق للطلبة في حرية التعبير عن انفسهم من خلال النشاطات الطلابية وبما يتوافق مع نصوص النظام.

والاعتراف بالخطأ فضيلة

الكيان الاسرائيلي خطأ تاريخي

مع التطبيع

ضد التطبيع

عادل عيد

على الصعيدين الداخلي والخارجي، تواصلت المطالبات الشعبية والنخبوية الاردنية والعربية بالافراج عن المهندس ليث شبيلات الذي جرى اعتقاله الاسبوع قبل الماضي.

ففي عمان قال بيان صادر عن جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية انه في الوقت الذي تشخص فيه انظار العالم - ومنه نحن - نحو بغداد.. وفي الوقت الذي يغلي فيه الغضب الشعبي ازاء الصلف الامريكي المحكوم بعقلية "الغيتو".. وفي الظروف التي تتواتر فيها الحشود العسكرية المعادية لامتنا في محاولة اجهاض امكانية الحل الدبلوماسي للازمة مع العراق الابي.. في هذه الظروف الدقيقة والخطرة تقوم الحكومة باعتقال المهندس ليث شبيلات وهو في طريق عودته الى عمان يوم الخميس ١٩ شباط ١٩٩٨، كما قامت قبل اسبوع ايضاً بالاعتداء على الحريات العامة، ووضع البلد في ظل احكام عرفية، مما زاد من وتيرة الاحتقان الشعبي وايصاله حد الانفجار..

وعليه فاننا في جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية نطالب بالافراج الفوري عن رئيس جمعيتنا المهندس ليث شبيلات.. وعدم حرمانه من حقه الدستوري في التعبير عن آرائه بدعم العراق في مواجهة التهديدات الامريكية. كما تطالب كافة القوى السياسية والفعاليات الشعبية الوقوف بحزم اتجاه أية قرارات غير دستورية، تصادر حرية الشعب في التعبير، وتحت ذرائع واهية.

وفي دمشق صدر بلاغ صحفي عن احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة قالت فيه انها تابعت انباء التحركات الشعبية في الاردن ضد السياسة الامبريالية الامريكية في المنطقة، واستنكرت الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاردنية مما ادى لاستشهاد احد المواطنين الاردنيين، وحملات المداهمات والاعتقالات.

واضافت في بيانها تقول ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة اذ تستنكر الاجراءات التعسفية للسلطات الاردنية، فانها تتقدم بتعازيها للشعب الاردني وتطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين وبضمنهم ليث شبيلات، كما تؤكد تضامنها ووقوفها مع الشعب الاردني.

ومن صنعاء ارسل الدكتور محمد المتوكل، المنسق العام للمؤتمر القومي - الاسلامي برقية للاردن قال فيها ان مما يثير الدهشة والاسى ان تجد الامة العربية ان حكوماتها - في كل هذه الظروف الصعبة وفي ظل القهر والامتهان الذي تشعر به من جراء العجرفة الصهيونية الامريكية - لا تكتفي بموقفها المتردد مما يجري، وانما تسارع الى منع شعوبها من التعبير عن ضيقها وسخطها وتنديدها بما تقوم به دول الاستكبار والعدوان.

وقال المتوكل ان اعتقال الزميل المهندس ليث شبيلات، عضو المؤتمر القومي - الاسلامي وعضو لجنة المتابعة، قد ترك اثراً مؤسفاً في نفوس اعضاء المؤتمر على امتداد تواجدهم في الوطن العربي وخارجه.

واضاف يقول انني لاطمع في اخذ المبادرة بالافراج عن الزميل ليث والامر يرد الاعتبار له.

وفي اوروبا اصدرت المنظمات العربية بياناً حول اعتقال المهندس ليث شبيلات قالت فيه انها قد تلقت ببالغ القلق انباء قيام السلطات الاردنية باعتقال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات وذلك باستعمال حجج ومبررات واهية.

وقالت انها باعتبارها منظمات عربية في اوروبا تعلن استنكارها لعملية اعتقال المهندس ليث شبيلات، وتطالب السلطات الاردنية باطلاق سراحه فوراً دون قيد او شرط.

واشارت الى انها تعتبر هذا البيان بمثابة مقدمة لتحرك شعبي عربي واسع على المستوى الاوروبي حتى يتم اطلاق سراح ليث شبيلات فوراً.

وقد وقع هذا البيان كل من قوى القومية والوطنية باوروبا، والتنسيق العربي بهولندا، والتنسيق العربي ببلجيكا، ومؤتمر العودة الفلسطيني، ولجنة مناصرة ليث شبيلات باوروبا، ومؤسسة القنيطرة الخيرية بهولندا.

قال د. عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية ان مشاركة العراق في قمة عربية باتت مسألة ممكنة.

واضاف عبد المجيد في تصريح لصحيفة الحياة اللندنية ان العراق جزء من الامة العربية ولا يمكن ان ننكر ذلك.

ودعا العراق الى اتخاذ خطوات نحو تنقية الاجواء العربية ولم الشمل واثبات حسن النيات للعالم العربي والمجتمع الدولي.

واعتبر عبد المجيد ان انفتاح العراق على الكويت والسعودية خطوة مهمة لانها تعد بداية للبحث في المسائل الخلافية ويجب استغلالها كأساس للتحرك.

واعرب عن استعداده للعمل على تنقية الاجواء العربية.

واشار الى ان العراق لن يمانع باستقبال وفد من الجامعة العربية ليزور السجون العراقية لاقفال هذا الملف.

من جهة اخرى اجتمع د. عصمت عبد المجيد مع وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر وبحث معه خطوات التحرك الدبلوماسي المقبل في ضوء قرار محكمة العدل الدولية التي اعلنت اختصاصها بنظر الشكوى الليبية ضد موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من قضية لوكربي.

وصرح عمر المنتصر عقب المقابلة ان قرار محكمة العدل الدولية يعتبر تعزيزاً للموقف الليبي.

رمضان : ١٧ مليار دولار تكاليف الحشود الامريكية بالخليج

قال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي ان تكلفة الحشود العسكرية الامريكية في منطقة الخليج قد بلغت ١٧ مليار دولار.

واضاف رمضان خلال استقباله الوفد الشعبي الاردني الذي زار بغداد الاسبوع الماضي ان الكويت دفعت ١٠ مليارات من هذه التكاليف وان الولايات المتحدة تحاول تحصيل المبالغ المتبقية من دول الخليج الاخرى.

واشار رمضان خلال اللقاء الى اهمية المد القومي العربي الذي هو وحده القادر على ادخال الرعب الى قلوب الاعداء، وتود الى اهمية التلاحم العربي وتوحيد الكلمة حتى تعود للامة العربية امجادها ولكي تتمكن من الوقوف بالمرصاد لكل الطامعين بمقدرات الوطن العربي.

هيرالد تريبيون تعترف :

معظم مفتشي الامم المتحدة في العراق جواسيس للمخابرات المركزية والبنتاغون

كشفت صحيفة "هيرالد تريبيون" الامريكية مؤخراً، عن ان التقارير الحساسة التي صدرت عن مسؤولين بريطانيين وامريكيين، اكدت ان مفتشي الامم المتحدة، يقومون بادوار تجسس لصالح المخابرات المركزية الامريكية، واجهزة مخابرات بلدانهم، خاصة محاولتهم معرفة الاشياء التي يحرص العراق على اخفائها. وان دولاً عديدة من بينها امريكا، تحرص حرصاً شديداً ومريباً على معرفة اي شيء رآه المفتشون، او اي تقرير صدر عنهم. وان هذه الدول تعتبر ان فرق التفتيش مفتاحاً سهلاً للتعرف على احتياطي النفط العراقي، الذي يحدد كثيراً من سياسات البيع والشراء في السوق العالمي.

واكدت الصحيفة ان ما يزيد من الشكوك المثارة حول فرق التفتيش، هو مهامها التي تكفل الذهاب الى اي مكان بالعراق، والبحث عن اي معلومات تبين قدرات العراق التسليحية، وتحديد المنشآت المطلوب تدميرها.

واشارت الصحيفة الى ان لجان التفتيش تعاني من ضعف الموارد المالية، وهو ما يدفعها الى قبول الخبراء الموفدين من الدول الكبرى، والتي تتبرع بتحمل اعبائهم المالية نظير غايات واهداف خفية تخدم مصالحها، الامر الذي يجعل العراق دائم الشكوى من ممارسات وتصرفات فرق التفتيش ويطلب تغييرها.

واضافت انه رغم النفي الشديد، والانكار المتواصل، فقد تأكد للجميع ان هؤلاء المفتشين يقدمون تقارير عملهم ليس لمجلس الامن فقط بل ولحكوماتهم ايضاً، وللمخابرات المركزية الامريكية، ووزارة الدفاع "البنتاغون"، حيث ساعدت هذه التقارير الامريكيين على وضع خططهم العسكرية لضرب العراق بدقة متناهية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان احد تقارير الامم المتحدة عن توريد صفقة صواريخ من روسيا للعراق، استفادت منه المخابرات الامريكية، وحصلت على معلومات غاية في الاهمية عن اسرار هذه الصفقة، ومدى قوة ما احتوت عليه، وان هذه التقارير اكدت للمخابرات الامريكية معلومات سابقة عن قيام العراق عام ١٩٩١ باخفاء عناصر سرية تدخل في صناعة الاسلحة النووية، كما كشفت عام ١٩٩٥ ان العراق انتج بالفعل ترسانة من الاسلحة البيولوجية الفتاكة.

واشارت "هيرالد تريبيون" الى تنويه العراق المتكرر بالادوار "المريبة" التي يقوم بها الامريكيون في فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة، وان فرق التفتيش "تتطفل على امور" لا تتصل بمهامهم التفتيشية، وان امريكا مارست سلطتها ونفوذها لامتلاك التقارير والبيانات التي تعدها اللجان التابعة للامم المتحدة عن اجراءات التفتيش، وتستخدم هذه التقارير في وضع الخطط التي تهددها بين وقت وآخر لضرب العراق.

عصابات الرجوب تستجوب صحفياً حول علاقته بالمجد

رام الله - خاص

استدعت اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني الزميل عبد الرحيم الريماوي صاحب مكتب "رام الله برس" للمراسلات الصحفية، للتحقيق معه وسط التهديد والوعيد، بشأن علاقته مع جريدة "المجد".

وقد مثل الزميل الريماوي امام مسؤول القسم الخاص بالتحقيق السياسي صباح يوم الخميس الماضي حيث تم استجوابه حول علاقته مع جريدة "المجد"، وما اذا كان يقوم بمراسلتها، حيث ابرز له المحققون بعض الموضوعات المنشورة في الجريدة وعليها اسمه. وقد رد عبد الرحيم على ذلك بالقول ان رئيس تحرير "المجد" هو ابن عمه، وانه قد ارسل للصحيفة قبل اكثر من عام وعلى سبيل التطوع، بعض التحقيقات دون ان تكون له علاقة رسمية بها كمراسل منتظم ويتقاضى راتباً.

وطلب المحققون من الزميل الريماوي تقديم نبذة عن جريدة "المجد"، فاجاب بانه لا يستطيع تقديم اية معلومات عن جريدة تصدر في دولة اخرى، ولم يعاصر صدورها.

واثناء الاستجواب طلب منه الكشف عمن يعتقد انهم يزودون "المجد" بالمعلومات الخاصة عن اسرار ونشاطات السلطة الفلسطينية، فاجاب بانه لا يعرف عنهم شيئاً، ولكنه يعرف ان رئيس تحرير "المجد" على علاقة متميزة مع عدد من اركان السلطة الذين يزودونه انفسهم بالاخبار والاسرار.

وعلمت "المجد" ان جهاز الامن الوقائي جند عدداً من الصحفيين لمعرفة مراسلي الصحيفة في المناطق الفلسطينية، حيث يقوم هؤلاء بالاتصال بالصحفيين للسؤال عن عنوان جريدة "المجد" بهدف معلن هو مراسلتها، ولكن الهدف الحقيقي هو معرفة اسماء مراسلي الصحيفة وتقديمها لجهاز الامن الوقائي.

خلاف بين اللجنة القانونية ونقابة الصحفيين حول ضم موظفي الاعلام للنقابة

علمت "المجد" ان مجلس نقابة الصحفيين سيوجه الدعوة غداً الثلاثاء الى الهيئة العمومية للنقابة لعقد اجتماعها السنوي العادي يوم الجمعة الواقع في ٢٧ آذار الجاري.

وسيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة التقارير الادارية والمالية والتصديق على الحسابات الختامية للنقابة للعام ١٩٩٧.

كما سيتم مناقشة رفع الرواتب التقاعدية للصحفيين الى ١٥٠ ديناراً شهرياً وبحث تعديل نظام التأمين الصحي للصحفيين وذلك برفع سقف المعالجة الى الف دينار سنوياً او رفع قيمة الاشتراك الى مبلغ ٥٠ ديناراً عن كل واحد من افراد الاسرة.

على صعيد آخر علمت "المجد" ان خلافاً قد نشب بين اعضاء اللجنة القانونية في مجلس النواب وبين مجلس نقابة الصحفيين حول ضم موظفي الدوائر الاعلامية للنقابة، حيث يميل اعضاء اللجنة الى ادخال بند على القانون يبيح لهؤلاء الموظفين الانضمام للنقابة فيما يرى مجلس النقابة ان عمل موظفي المؤسسات الاعلامية ليس صحفياً وبالتالي لا يجوز انضمامهم الى النقابة.

وتوقعت مصادر النقابة ان يحول هذا الخلاف دون انتهاء اللجنة القانونية من بحث القانون خلال هذه الدورة لمجلس النواب.

في الذكرى الاولى لعطلية الب...

المجد تحاور ا...

محمد الدقا...

تتبنى دعوة...

اطلاق سراحه ف...

...علان يعرض نصف

...بو سردانة ينتقل

وفد برلماني عراقي

مجلي يزور شبيلات

...اطلعه على محاولات

